



العرب

alarab.co.uk

الجرأة المتزايدة على العبادي تفتح شهية الجميع بمن فيهم داعش



تبعثر الآمال في الإصلاحات

جری، وهل أن رجل الدين الشيعي الشاب يقف وراء ما حدث بطريقة خفية أم أن هناك جماعات ضمن تياره قد باتت خارج السيطرة، خاصة أن الصدر صمت عن التصريحات منذ سافر إلى إيران التي قد تكون مارست عليه ضغوطا لمنع من دعم الاحتجاجات. ولا يستبعد المراقبون أن تتكرر عمليات الاقتحام ما قد يجعل الدول الراعية للعملية السياسية، أي إيران والولايات المتحدة، تمارس المزيد من الضغوط على الأحزاب

والميليشيات لوقف معارضتها لحكومة يقف وراء ما حدث بطريقة خفية أم أن هناك جماعات ضمن تياره قد باتت خارج السيطرة، خاصة أن الصدر صمت عن التصريحات منذ سافر إلى إيران التي قد تكون مارست عليه ضغوطا لمنع من دعم الاحتجاجات. ولا يستبعد المراقبون أن تتكرر عمليات الاقتحام ما قد يجعل الدول الراعية للعملية السياسية، أي إيران والولايات المتحدة، تمارس المزيد من الضغوط على الأحزاب

● بغداد تدشن موجة غضب ثانية خارج سيطرة الصدر ص 3

بغداد - تعيش حكومة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وضعا سيئا جدا ساهم في زيادة عزلتها عن الشارع العراقي الذي لم يعد يحتمل تأخير الإصلاحات. وقاد غضب العراقيين على حكومة العبادي إلى الاجتراء عليها واقتحام مجلس الوزراء الجمعة في تحد قوي لها. وقال مراقبون عراقيون إن الجرأة المتزايدة على حكومة العبادي، واقتحام المنطقة الخضراء للمرة الثانية خلال ثلاثة أسابيع، من شأنه أن يفتح شهية مختلف الاطراف لتحصي الحكومة بما في ذلك تنظيم داعش الذي عادت تفجيراته بقوة إلى بغداد. وكان متوقعا أن يتحرك العراقيون، وخاصة أنصار مقتدى الصدر، ردا على تجدد التفجيرات الإجرامية التي ضربت المناطق الخاضعة لسيطرة التيار الصدري والمالية له، وعجز الإجراءات الأمنية الحكومية عن التصدي لظاهرة السيارات المفخخة التي صار تفجيرها أمرا سهلا في بغداد. وقال مراقب سياسي عراقي إن ما حدث الجمعة كان أكبر من كل التوقعات، مضيفا أن اقتحام مجلس الوزراء "رد صادم، يؤكد أن التيار الصدري لم يقتنع بالبيانات الحكومية التي حملت تنظيم داعش مسؤولية التفجيرات الدامية".

وسادت شكوك في أوساط التيار تقول إن التفجيرات المستمرة في بغداد تم تنظيمها لدفع الصدرين لوقف الاحتجاجات بزعم أن ما يقومون به يسهل على داعش تنفيذ عملياته في الوقت الذي تركّز فيه قوات الأمن جهودها في مراقبة المحتجين والمعتصمين. وأشار المراقب العراقي في تصريح لـ"العرب" إلى أن مهاجمة المنطقة الخضراء للمرة الثانية وبهذه الطريقة الصادمة تعني أن اليأس من الإصلاحات بلغ ذروته، مضيفا أن هذا يؤكد أيضا أن التحالف الوطني (تحالف الأحزاب الشيعية الحاكمة) قد فشل بشكل تام في لملمة أجزائه المبعثرة، وإقامة حوار ينهي الخلافات داخله.

وإذا كان المتظاهرون الذين اقتحموا مكتب رئيس الوزراء لم يعلنوا عن الجهة السياسية التي ينتمون إليها فإن تلك الجهة لا تخطئ التكهات في الوصول إليها، وهي جهة شيعية، وهو ما يعني أن الصراع الشيعي - الشيعي الذي تم تأجيله لسنوات من خلال الضغوط الإيرانية قد انتقل إلى مرحلة الصدام العلني. وتساءل المراقب عن موقف الصدر مما

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977 السبت 2016/05/21 - الموافق 14 شعبان 1437 - السنة 38 العدد 10282 Saturday 21/05/2016 38th Year, Issue 10282



حزب الله يتحصن بالبلديات لتأكيد شعبيته وشرعيته

وإن كانت هذه المعارضة لم ترتق إلى مستوى إلحاق هزائم انتخابية بالحزب. وتلفت هذه الأوساط إلى أن حزب الله يستنفر كل قواه ويحشد كل أنصاره من أجل تحقيق إنجازات في بلديات القرى والمدن الشيعية، لحاجته إلى تأكيد شعبيته وشرعيته لدى الجمهور الشيعي، خصوصا بعد ارتفاع منسوب التملسل داخل الطائفة جراء ضريبة الدم التي تدفعها في سوريا، بحيث تشير التقديرات إلى وصول خسائر الحزب البشرية إلى 1500 قتيل. ويشير المراقبون إلى التذبذب الحاد في خطاب حزب الله وزعيمه، لجهة استخدام موضوع المواجهة مع إسرائيل ظرفيا، مقابل تركيز نصرالله هجماته ضد الخليجيين في ميادين اليمن والسعودية والبحرين والكويت، على نحو جعل من تبعية الحزب لإيران وخضوعه لها لا يأخذان في الاعتبار مصالح لبنان كما مصالح مواطنيه، لا سيما الشيعية منهم.

وكانت أوساط مصرفية قد أشارت خلال الأيام الماضية إلى غضب حزب الله من المراسيم الأميركية التي صدرت بشأن العقوبات ضده، والتي اعتبرت أكثر الإجراءات الدولية إيلاما. ورغم الحديث عن حل وسط تمّ نقاشه مع نائب الحزب علي فياض ووزيره حسين الحاج حسن، فإن هذه الأوساط ترى أن حزب الله يدرك أن فائض السلاح الذي يمتلكه لم ينجح في تليين موقف المصرف المركزي اللبناني كما النظام المصرفي للبلد. لا سيما بإعلان محافظ مصرف لبنان التزام البلد ومصارفه بالمراسيم الأميركية، خصوصا أن إجراءات مشابهة كانت أدت في السابق إلى إغلاق المصرف اللبناني الكندي بسبب شبهات لحسابات كانت تعمل لصالح الحزب. ويقول متابعون لشؤون الحزب، إن التوتر في الصفوف القيادية في الآونة الأخيرة يعود إلى نجاح السعودية وحلفائها في فرض حصار عليه وصل إلى حدّ العزل، ابتداء من قرار الرياض وقف الهيئة التي كانت ممنوحة للجيش اللبناني بسبب "خضوعه لقرار الحزب"، مروراً بسلسلة المواقف الخليجية العربية الإسلامية التي اعتبرت حزب الله منظمة إرهابية، مع ما رافق ذلك من حالات إبعاد لرعايا لبنانيين من دول خليجية بداعي دعمهم لحزب الله.

وترى أوساط لبنانية أن ضغوطا شعبية تمارس على حزب الله لانسحاب من سوريا، رغم أن هذا القرار تعود الكلمة الأخيرة فيه إلى طهران.

ببيروت - بدأ خطاب أمين عام حزب الله حسن نصرالله أمس الجمعة، الذي يفترض أنه مخصص للحديث عن مقتل قيادي الحزب مصطفى بدر الدين، مخصصا للحملة الانتخابية للبلديات التي تجري في جنوب لبنان يوم غد الأحد. فدعوة نصرالله إلى التصويت بخثافة تعكس توقا من الحزب إلى تأكيد حضوره وشعبيته لدى الطائفة الشيعية، لا سيما في جنوب لبنان. ويعتبر المراقبون أن ارتباط خطاب الحزب منذ اعترافه رسميا بالانخراط في الحرب السورية لصالح نظام دمشق عام 2003، يدفعه إلى التحصن بالانتخابات البلدية بحثا عن حماية الشارع اللبناني وتخفيف الضغوط التي تمارس عليه.

وترى أوساط دبلوماسية أوروبية أن مقتل قيادي الحزب مصطفى بدر الدين في سوريا مؤخرا يعد ضربة كبيرة توسعت اهتزازاتها داخل الأجسام القيادية للحزب. وتوقفت هذه الأوساط على الإرباك الذي صاحب الإعلان عن مقتل بدر الدين، لجهة تفسير ظروف عملية القتل والإعلان عن هوية القتلة.

ولفتت إلى أن تراجع وسائل الإعلام القريبة من حزب الله عن اتهامها الأول لإسرائيل بالوقوف وراء "انفجار استهدف أحد مراكز الحزب قرب مطار دمشق" وفق رواية الحزب، يعود إلى إيعاز رسمي من قيادة الحزب تشغفه حديث نائب الأمين للحزب الشيخ نعيم قاسم عن "تحقيق"، انتهى بصور بيان رسمي يتهم "التكفريين" بقتل بدر الدين.

واستغربت أوساط مراقبة إبعاد حزب الله لإسرائيل عن رمي الاستهداف، لـ"عدم وجود دليل" وفق خطاب نصرالله الجمعة، وراوا في ذلك رغبة من الحزب وإيران في تحييد إسرائيل، مذكرين بأنها موضوعيا ليست في معسكر معاد للحزب في الميدان السوري، طالما أن هناك تنسيقا إسرائيليا معلنا مع روسيا حليفة إيران والحزب في معركة دعم نظام دمشق.

وبغض النظر عن دقة هذا الرأي وموضوعيته، فإن الثغرات الكبرى التي طالت رواية الحزب حول مقتل بدر الدين، أطلقت العنان لموجة من السيناريوهات التي تعبّر عن مازق الحزب هذه الأيام.

وتلفت أوساط شيعية معارضة في لبنان إلى أن الانتخابات البلدية الحالية في لبنان أفرجت عن تنامي المعارضة الشيعية ضد "القناتية الشيعية" التي يهيمن عليها الحزب،

بتلقاء تنظيم أسامة بن لادن من طهران وفق شعار "عدو عدوي هو صديقي". ويستغرب مارتن ازدواجية المعايير في التعامل مع إيران، بحيث تكافأ بالنزوع نحو التعاون معها، وفق دعوات خليل زاده.

كما يستغرب، في معرض حديثه عن ازدواجية المعايير، خلو لوائح الإرهاب في وزارة الخارجية الأميركية من اسم مقتدى الصدر و"جيش المهدي" الذي يقوده رغم مسؤوليته عن قتل المئات من الأميركيين في العراق، في حين أن داعش ليس إلا وليد خطابا إيران وحليفها نوري المالكي في ارتكاب ما أسماه "إبادة" ضد السنة في العراق.

هكذا وبشكل جلي يرى مارتن الأمور، داعش ناتج عن سياسة إيران، وطهران "تستغل داعش لإضعاف السنة في العراق". لكن ما يراه مارتن وتيار يتنامى في الولايات المتحدة وداخل المؤسسات الأمنية والعسكرية والسياسية والإعلامية، يتطابق

"الدبلوماسي" الأميركي على معلومات وشهادات حصدها من خلال عمله المباشّر في العراق.

ويعتبر مارتن أن إيران استدرجت بلاده إلى المستنقع العراقي من خلال المتمول العراقي أحمد جلب، الذي يصفه مارتن بأنه كان عميلا لإيران ضخّ معلومات مغلوطة كان هدفها خدمة طهران لإزالة نظام الرئيس الراحل صدام حسين.

ويذكر بتصريح الخميني الشهير "طريق القدس تمر بكريلاء"، وأن إزالة الحكم في بغداد كانت ضرورة لـ"فتح تلك الطريق".

لكن الجنرال الأميركي يتحدث عن السيطرة التي حظيت بها إيران على العراق من خلال غزو عام 2003، في وقت عملت فيه طهران على دعم أي جماعات تقتل جنودا من التحالف بقيادة الولايات المتحدة. ويتحدث عن اعترافات لناشطين في تنظيم القاعدة عن الدعم العسكري والمالي الذي كان

الإيراني و"التعاون مع المعتدلين في المنطقة لإقامة حكومات قوية تسخر قواها لخدمة مواطنيها كما للاستقرار الإقليمي العام".

وتمثّل تصريحات مارتن التي أوردتها في مقال نشرته واشنطن تايمز تيارا متناميا داخل الولايات المتحدة يشكك في سياسة البيت الأبيض الحالية التي ترجح اعتماد الخيار الإيراني، على ما أفصح التوقيع على الاتفاق النووي مع طهران.

ويأتي نشر رؤية ويسلي في رد فعل على مقال للسفير الأميركي السابق في الأمم المتحدة زلمان خليل زاده، يشرح فيه أسباب "حاجة" بلاده إلى إيران.

وكتب خليل زادة، الذي عمل أيضا سفيرا لبلاده في بغداد، في صحيفة نيويورك تايمز، "من الأرجح أن تعمل واشنطن وطهران معا بالتوازي للوصول إلى تسوية بين الأحزاب السياسية ورئيس الوزراء العراقي". ويتأسس موقف "الجنرال" في رده على

واشنطن - أن تعزز الولايات المتحدة التعاون مع الغرب فذلك "ليس هو الحل، بل سيوفر خدمة للدولة الأولى المصدرة للإرهاب في العالم. نحتاج أميركا إلى أن تتعلم من أخطائها لا أن تكررها". الكلام هنا ليس لجهة معارضة إيران في العالم العربي، بل لويسلي مارتن، وهو كولونيل متقاعد في الجيش الأميركي، شغل منصب ضابط كبير لمكافحة الإرهاب في العراق (2003-2004) وضابط قباي في عمليات الاعتقال (2005-2006). ويدعو الجنرال الأميركي الميداني الذي خبر إيران على مسرح العمليات وليس في أروقة الدبلوماسية، إلى التخلي عن الخيار



الجنرال لويسلي مارتن
داعش الإرهابي ليس
إلا وليد خطايا إيران
وحليفها نوري المالكي



«تنظيم جبهة النصرة (فرع القاعدة في سوريا) يحاول جر المجموعات، التي أعلنت سابقاً مشاركتها في نظام وقف الأعمال القتالية، إلى نشاطه».

ماريا زاخاروفا
المتحدثة باسم الخارجية الروسية

«البنانيون أثبتوا أنهم متمسكون بنموذج لا تغيير لمويتنا، فلا الطائفية ولا التطرف ولا الإرهاب سيكون له وجود في لبنان».

سعد الحريري
رئيس تيار المستقبل اللبناني



الأمم المتحدة تفشل في تبديد مخاوف اللبنانيين من توطين السوريين

● القوى السياسية مجمعة على رفض أي طرح يؤبد أزمة اللجوء ● واشنطن: خيار توطين النازحين السوريين وارد في دول أخرى



ما ذنبنا

لبنان السفير ريتشارد جونز، الجمعة، أن بلاده تتفهم حساسية مسألة اللاجئين بالنسبة إلى لبنان، معربا عن اعتقاده بأن الحل الأفضل للأزمة هو عودة اللاجئين إلى ديارهم بمجرد أن تسمح الظروف بذلك، وإذا أصبح هذا الأمر مستحيلا، يجب أن يتم توطينهم في بلدان أخرى. وفق تعبيره.

ومسألة توطين اللاجئين لا ترتع فقط اللبنانيين بل أيضا السوريين لأنها تؤثر على أن الحرب في بلادهم لا تزال طويلة، وأنه لا إرادة دولية فعلية لإنهائها. وحذر البعض من أن التوجه الدولي لتوطين اللاجئين في لبنان هو مقدمة لتغيير شامل في المنطقة.

وكان تقرير بان كي مون قد تصدر، الخميس، جدول أعمال مجلس الوزراء اللبناني، وقد أجمع الوزراء على رفض توطين السوريين أو أي سياسات أخرى تقوم على تشجيع استيعابهم.

وأكد وزير الثقافة اللبناني، ريمون عريجي، الجمعة، أن "موقف مجلس الوزراء واحد وصلب برفض فكرة التوطين للسوريين وغيرهم، ومواجهة العروض والإغراءات التي تقدم".

وأشار عريجي "حتى الآن لا يوجد تطمينات دولية كافية حول عدم توطين النازحين السوريين في لبنان".

واكد القائم بأعمال السفارة الأميركية في

واستدعى وزير الخارجية، جبران باسيل، المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيجريد كاج، وسلمها رسالة خطية موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، تضمنت رفض لبنان لما ورد في تقريره للاحية استيعاب النازحين في أماكن تواجدهم وضرورة اندماجهم في المجتمعات ووضع السياسات الوطنية من قبل الدول للتكيف مع بقائهم وصولا إلى إعطائهم الجنسية.

وشدد باسيل في رسالته على "موقف لبنان برفض التوطين وأي شكل من أشكال التجنيس وأي شكل من أشكال البقاء الطويل للسوريين". واعتبر أن "الحل الوحيد هو عودتهم السريعة والأمنة إلى وطنهم سوريا".

رئيس الوزراء الفرنسي في إسرائيل لإقناع نتنياهو بمبادرة بلاده للسلام

وسيعقد المؤتمر في الخريف. وكان مقررا من حيث المبدأ عقد اجتماع وزاري تمهيدي لهذا المؤتمر أواخر مايو في باريس، لكنه أرجئ إلى الثالث من يونيو ليمتكن وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، من حضوره، كما أعلن أيرولت. وأكد كيري أنه سيحضر المؤتمر.

ولا يبدو أن هذا المؤتمر سيلقى طريقه إلى النجاح، فإضافة إلى توجه بنيامين نتنياهو لتشكيل حكومة أكثر يمينية وتشددا حيال عملية السلام مع الفلسطينيين، لا يمنح اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الفرنسية والأميركية، المبادرة فرص إحداث أي خرق ما في القضية.

الفعل الإسرائيلي، لمواصلة الحوار ومتابعة عملية الإقناع بأن هذه المبادرة الفرنسية ليست ضد الإسرائيليين، وإنما تصب في مصلحةهم".

وسبققى فالس حتى ظهر الاثنين في تل أبيب التي ينتقل منها إلى القدس للقاء نتنياهو، ثم ينتقل إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويؤز بيت لحم، فالقدس الشرقية، وأخيرا رام الله، للقاء رئيس الوزراء رامي الحمدلله.

وتحاول فرنسا عقد مؤتمر دولي لإحياء عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، المتوقفة منذ فشل المبادرة الأميركية الأخيرة في أبريل 2014.

قادرا على إقناع حكومة نتنياهو، التي لا تريد حتى الآن إلا الحديث عن مفاوضات ثنائية مع الفلسطينيين، على تغيير موقفها.

وتزداد الشكوك مع نية بنيامين نتنياهو ضم إفيدور ليرمان، إحدى أكثر الشخصيات اليمينية تشددا إلى حكومته.

ويصل فالس إلى الشرق الأوسط بعد أسبوع من زيارة وزير الخارجية الفرنسي جان-مارك أيرولت الذي شكك رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمامه في "حياد" المبادرة الفرنسية.

وقال المقربون من رئيس الحكومة الفرنسية إن "مانويل فالس يتوجه إلى منطقة الشرق الأوسط وهو على معرفة تامة برد

القدس - يبدأ رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس مساء السبت، زيارة تستمر ثلاثة أيام لإسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، من أجل الدفاع عن المبادرة التي طرحتها بلاده لإحياء عملية السلام.

وترفض إسرائيل بشدة المبادرة الفرنسية القائمة على عقد مؤتمر دولي، وتتهم باريس بالانحياز إلى الجانب الفلسطيني، في رد فعل قراه كثيرون على أنه محاولة للإفلات من أي مسعى جدي لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ويشكك كثيرون في ما إذا كان رئيس الوزراء الفرنسي الذي تعرفه إسرائيل وتقدر دوره في التصدي لمعاداة السامية في فرنسا،

باختصار

◀ قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي إن الحلف قد يوسع مشاركته في الحرب بقيادة الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا بنشر طائرات استطلاع متطورة.

◀ قال مصدر رفيع في الحكومة الروسية، إن حادث الطائرة المصرية، سيؤثر سلبا على استئناف الرحلات الجوية بين روسيا ومصر، في حال تأكيد وقوع عمل إرهابي على متنها.

◀ أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، موشى يعالون، استقالته من حكومة بنيامين نتنياهو وخروجها من العمل السياسي، مؤكدا عدم ثقته في رئيس الوزراء في ظل خلاف بينهما.

◀ قتل 21 مدنيا على الأقل بينهم ستة أطفال خلال قصف جوي لقوات النظام السوري على عدد من البلدات في وسط البلاد.

◀ فر 69 ألف جنوب سوداني على الأقل إلى السودان المجاور منذ يناير الماضي هربا من نقص الغذاء والمعارك، وفق ما أعلنته الأمم المتحدة.

◀ كشفت مصادر محلية، عن وقوع اشتباكات على فترات منقطعة، الجمعة، بين الجيش السوري وفصائل المعارضة، في جبل التركمان (بابربوجاق) بريف مدينة اللاذقية شمال غربي سوريا.

◀ أعلنت اليابان، قبيل قمة مجموعة السبع، عن مساعدات بقيمة ستة مليارات دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة من أجل دعم جهود السلام في منطقة الشرق الأوسط.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

تحطم الطائرة المصرية يطيل أمد الأزمة الاقتصادية في البلاد ص 6



«الحكومة الأميركية فقدت المصداقية السياسية عند باقي الدول وعلى رأسها السعودية ودول الخليج والعالم العربي والعالم الإسلامي».

عيسى الغيث
عضو مجلس الشورى السعودي

«الحزب الديمقراطي بقيادة مسعود البارزاني يريد فرض إرادته على الأحزاب الكردية والتمسك برئاسة الإقليم والحكومة واحتكار المؤسسات لصالحه».

سروة عبدالواحد
عضو حركة التغيير الكردية



أخبار

بغداد تدشن موجة غضب ثانية خارج سيطرة الصدر ● غضب الشارع بلغ نقطة اللاعودة في ظل الأزمة الشاملة ● إصرار على التظاهر رغم المحاذير الأمنية



الوصفة الجاهزة لمواجهة الهبة الشعبية القادمة

العراقي كزعيم إصلاحي يتبنى مطالب الجماهير في الإصلاح ومحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين، الأمر الذي مكّنه من سحب البساط من تحت أقدام التيار المدني الذي قاد الاحتجاجات في بدايتها. وبحسب مصادر عراقية، فإن هذا التيار عاد لينشط في أحياء بغداد وعدد من مدن الجنوب داعيا إلى الاحتجاج بشكل مستقل عن أي تيار سياسي أو ديني والحرص على رفع شعارات تجمع مختلف شركاء العملية السياسية في سلة واحدة باعتبارهم يشكلون طبقة فاسدة يجب اجتثاثها بالكامل.

إنّ عملية التجهيز (التزويد) بالكهرباء التي دفعت العراقيين للتظاهر الصيف الماضي لم تتحسن بل ازدادت سوءا مع تقليص عدد الساعات المخصصة لبعض المناطق بسبب شح الموارد المالية ونقص الوقود وتوقف عدد من المولدات عن العمل وانقطاع الخطوط بفعل أعطال فنية وعمليات تخريب في بعض الأحيان.

واستفاد زعيم التيار الصدري من عدم مشاركته بشكل مباشر في الحكم، ومن خطابه الحاد تجاه السلطة القائمة في بغداد وباقي زعماء الأحزاب، في عرض نفسه على الشارع

على حراك الشارع ومنعه من التحول إلى ثورة شعبية على ذلك النظام.

ومن هذا المنطلق تشكل دورة الاحتجاجات التي تلوح ملامحها مع بداية هذه الصائفة تحدياً لحكم الأحزاب الشيعية في العراق، إذ لا شيء يوحي بأن الصدر قادر على تطويقها مرة ثانية بعد أن لمس الشارع أنّ زعيم التيار الصدري عاجز عن إحداث أي تغيير في الأوضاع التي خرج العراقيون للتظاهر بسببها منذ حوالي سنة.

ومن السخرية، يقول أحد الشباب المشاركين في تظاهرات الأمس في بغداد،

وعادت الاحتجاجات الشعبية لتظهر في العاصمة العراقية بغداد وعدد من مدن جنوب البلاد، متحذية الوضع الأمني الصعب، والإجراءات المشدّدة التي اتخذتها السلطات العراقية في محاولة لمنع إعادة سيناريو اقتحام المنطقة الخضراء التي تضم أهم المقرات الحكومية والسفارات الأجنبية، فضلا عن نشر الميليشيات الشيعية لمسلحيها في العاصمة بذريعة الحفاظ على الأمن.

ويظهر إصرار العراقيين على التظاهر في هذا الجو المشحون بالصراعات السياسية والتهديدات الأمنية متمثلة خصوصا في التفجيرات المتتالية التي ضربت العاصمة بغداد مؤخرا موقعة المئات من الضحايا بين قتلى وجرحى، أن العراق مقدم على صيف بالغ "الحرارة" لجهة الحراك الاحتجاجي الشعبي. وتأتي موجة التظاهرات المتصاعدة في العراق، مع اقتراب مضي حوالي سنة على انطلاق الحراك الاحتجاجي في البلد، والذي كان تردي الخدمات، بما في ذلك شح التزويد بالكهرباء، القاح المباشر له لتتوسّع الاحتجاجات بعد ذلك وتشمل المطالبة بالإصلاح ومحاربة الفاسدين.

ومنذ ذلك الحين تشعبت الأحداث المتصلة بالاحتجاجات وتحولت إلى أزمة سياسية وأطلقت صراعا شرسا بين "شركاء" العملية السياسية وخصوصا قادة وزعماء الأحزاب الشيعية المسكة بزمام السلطة.

ونجبت الأزمة عن استيلاء مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري على الحراك الشعبي، الذي انطلق بشكل عفوي وتلقائي، وتحويله أداة للضغط على خصومه السياسيين الذين نجحوا طيلة أكثر من 13 سنة في تحييده عن مواقع قيادة الدولة التي يراها حقاً له ولعائلته ذات المكانة في مجال الدين الشيعي بالعراق.

ومن المفارقات أن حركة الصدر بكل ما أثارته من فوضى داخل البيت السياسي الشيعي، مثلت رغم ذلك خدمة للنظام القائم في العراق، حيث تمكّن الصدر من السيطرة

بغداد - اقتحم متظاهرون غاضبون الجمعة مكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي داخل المنطقة الخضراء وسط بغداد، بعد مصادمات مع الميليشيات وقوات الشرطة، في تطور نوعي لموجة الغضب الشعبي الذي يبدو أنه وصل نقطة اللاعودة بفعل استفحال الأزمات وانسداد أفق الإصلاح وعدم إمكانية تغيير الأوضاع في ظل النظام السياسي القائم.

وأكد شهود عيان أن الاحتجاجات التي شهدتها بغداد الجمعة وتطورت إلى اقتحام للمنطقة الخضراء جاءت تلقائية ومستقلة عن كل التيارات والأحزاب ولا صلة لها بالتيار الصدري الذي كان نظم أواخر أبريل الماضي عملية اقتحام مماثلة لمقر البرلمان.

ولم ينف الشهود مشاركة عدد كبير من سكان مدينة الصدر، المعقل الرئيسي للتيار الصدري، في عملية الاقتحام، لكنهم أكدوا عدم تلقيهم أوامر من قيادة التيار.

وقالوا إن المقتحمين كانوا مشحونين بغضب عارم جرّاء الانفجارات الأخيرة في بغداد، وعجز الحكومة عن حمايتهم.

وقال مصدر عراقي إن الاحتجاجات بدأت تخرج عن السيطرة، وأن العراقيين ما عادوا يثقون في أي من السياسيين والزعماء الدينيين بفعل عدم تسجيل أي تحسّن في الأوضاع التي خرجوا للاحتجاج من أجلها منذ حوالي سنة.

وبعد مصادمات للقوات الأمنية والميليشيات مع المتظاهرين أوقعت العشرات من الإصابات، في صفوفهم، أعلنت قيادة عمليات بغداد، فرض حظر على التجوال في جميع مناطق العاصمة حتى إشعار آخر.

◀ لمس الشارع أن زعيم التيار الصدري عاجز عن إحداث أي تغيير في الأوضاع التي خرج العراقيون للتظاهر بسببها منذ حوالي سنة

القاعدة تترصد بمنشآت النفط اليمنية

اعتبارها تحوّل التنظيم من السيطرة على المناطق والمدن -بعد الضربة التي تلقاها التنظيم الشهر الماضي على يد التحالف العربي في المكلا مركز محافظة حضرموت- إلى تنفيذ الهجمات الخاطفة والتركيز على الاغتيالات وتخريب المنشآت لتعطيل عملية إعادة بسط سلطان الدولة اليمنية على مناطقها.

وتحسّبا لتعرّض المنشآت النفطية في محافظة مأرب للاستهداف من قبل تنظيم القاعدة عزّزت القوات التابعة للحكومة الشرعية اليمنية من تواجدها بالقرب من تلك المنشآت النفطية.

والخميس، غارة جوية على سيارة تقل مسلّحين في صحراء مارب شرقي اليمن، ما أدى إلى مقتلهما، حسب شهود عيان ومصادر قبلية.

وفي الخامس والعشرين من أبريل الماضي، أنهت قوات التحالف العربي والجيش اليمني سيطرة تنظيم القاعدة على مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت، بعد نحو عام من سيطرته عليها، فيما استبق عناصر التنظيم الهجوم على مواقعهم في محافظة أبين ونظموا سلسلة من الانسحابات في مجموعات صغيرة لتجنب ضربات الطيران.

وحسب مصدر يمني فإن الإجراءات شملت البنى التحتية النفطية في صافر ومنطقة الحدود مع حضرموت من الشرق والجوف من الشمال.

كما نقل عن مصدر في المقاومة اليمنية قوله إن أكثر من 45 عربة عسكرية محمّلة بالمقاتلين ومختلف أنواع الأسلحة، تم نشرها في محيط صافر التي تضم وحدات إنتاج النفط والغاز الطبيعي المسال والغاز المنزلي، وتوليد الطاقة الكهربائية.

وفي خطوة على صلة بملاحقة مقاتلي تنظيم القاعدة المنسحبين من حضرموت وأبين، شنت طائرة من دون طيار، مساء

بأرب (اليمن) - قال مصدر يمني إنّ الأجهزة الأمنية والعسكرية التابعة للحكومة الشرعية مدعومة بالتحالف العربي ترصد بدقة تحركات عناصر تنظيم القاعدة الذين تمكّنوا من الفرار من مواضع سيطرة التنظيم خصوصا في المكلى بمحافظة حضرموت والمنسحبين أيضا من مدينتي زنجبار وجعار في أبين، وذلك لمنع تمكّنهم من إعادة جمع صفوفهم في محافظات أخرى وتهديدهم مرافق حيوية هناك، ولا سيما المنشآت النفطية في محافظة مارب بشرق العاصمة صنعاء. وأضاف المصدر أنّ القوى المشتركة في مواجهة تنظيم القاعدة باليمن تأخذ في

إيران تحول وجهة حجاجها من السعودية إلى العراق

بأب (اليمن) - قالت مصادر صحافية نقلا عن معارضين إيرانيين إن قرار طهران منع مواطنيها من الحج إلى الأماكن المقدسة بالسعودية لأسباب تتعلق بالخلافات السياسية مع الرياض أثار موجة من الامتناع في صفوف بعض الأوساط الشعبية، وأنّ السلطات الإيرانية دشنت بمواجهة ذلك حملة لإقناع الراغبين في الحج بنحويل وجهتهم نحو المزارات الشيعية المقدسة في العراق.

وأكدت ذات المصادر أنّ الأسباب التي ساققتها الحكومة الإيرانية لتبرير منع مواطنيها من الحجّ هذا العام لم تلقّع الكثير من الأشخاص المتدينين العاديين في إيران والذين يبدون عدم اكتراث بالصراع السياسي الذي تخوضه بلادهم مع السعودية ولا يخفون رغبتهم في أداء فريضة الحجّ.

وقالت إنّ سلطات طهران تعرض مغريات مادية وتسهيلات في النقل للراغبين في زيارة الأماكن الشيعية والمرقد بمدينتي النجف وكربلاء العراقيتين.

ولم تستثن المصادر ذاتها إمكانية لجوء المرجعية الشيعية العليا في إيران إلى إصدار فتوى دينية تسيّاي بين الحجّ إلى الأماكن المقدسة في مكة والمدينة، وزيارة المراقد في العراق، لإقناع الإيرانيين عن الرغبة في الحج إلى السعودية.



أسلحة الحوثي وأطفال اليمن

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الحكومة لم تأخذ بعين الاعتبار إحدى التوصيات المهمة لهيئة الإنصاف والمصالحة، والمتمثلة في ضرورة تقوية دولة الحق والقانون، وهو الأمر الذي لن يتحقق إلا بالنضال».

نبيلة منيب
الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد في المغرب

«السلطات العمومية في الجزائر تعمل على تعزيز مبادئ مجتمع ديمقراطي يقوم على احترام الحريات الفردية والجماعية وإشراك المواطنين في تسيير الشؤون العامة».

نور الدين بدوي
وزير الداخلية الجزائري



مفاوضات مكثفة بين طرابلس وواشنطن لتدريب قوات حكومة الوفاق

● الولايات المتحدة تعتزم إرسال قوات مختصة إلى ليبيا ● واشنطن تعول على أوروبا لمراقبة سواحل ليبيا



يبدو موقف الولايات المتحدة من الأزمة الليبية مرتبكا وغير واضح، فبعد نفي مسؤوليها وجود قوات أميركية خاصة في هذا البلد الغارق في الفوضى، يؤكد قائد هيئة أركانها المشتركة عزم بلاده إرسال مستشارين لتدريب القوات الموالية لحكومة الوفاق، وقبله نشرت صحيفة "واشنطن بوست" تسريبات عن وجود جنود أميركيين في ليبيا لجمع معلومات استخباراتية حول المجموعات المتشددة.

الدفاع الأميركية، بيتر كوك، تسريبات الصحيفة، لكنه أكد أن وجود هذه القوات ليس دائما في ليبيا حيث تدخل وتخرج من وقت إلى آخر.

وبالعودة إلى تصريحات جوزيف دانفورد، ذكر أن بعض دول حلف الشمال الأطلسي مهتمة بالمشاركة في المهمة الأميركية في ليبيا، "إلا أن التفاصيل الخاصة بمن سيشارك لا تزال غير واضحة" حسب قوله.

وأعلن منذ يومين، وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن حلف الأطلسي يمكنه أن يلعب دورا في ليبيا لدعم مهمة الاتحاد الأوروبي البحرية.

وسبق أن أفادت مصادر دبلوماسية بان فرنسا وبريطانيا بصدد الإعداد لمشروع قرار الأمم المتحدة يسمح لسفن الاتحاد الأوروبي في البحر المتوسط، باعتراض سفن يشتبه بأنها تنقل أسلحة إلى ليبيا.

وبذلك سيتم توسيع عملية الاتحاد الأوروبي "صوفيا" عبر تعزيز الحظر على الأسلحة الذي وقع فرضه على ليبيا في العام 2011 خلال الانتفاضة ضد معمر القذافي.

وفسر بعض المتابعين تصريحات كيري بخصوص المهمة البحرية الأوروبية، بأن واشنطن لن تكون في الصفوف الأولى للدول التي ستحارب داعش في ليبيا، غير أن التصريحات المتتالية من هنا وهناك للمسؤولين الأميركيين والتسريبات الصحافية بخصوص وجود قوات أميركية تفيد بعكس ذلك أو ربما الولايات المتحدة تريد أن تلعب دورا غير ملعن في ليبيا حتى لو تعلق الأمر بمحاربة تنظيم إرهابي خاصة بعد تصريحات باراك أوباما بخصوص الوضع في ليبيا.

وأقر الرئيس الأميركي بأن عدم التخطيط لما بعد التدخل العسكري لحلف شمال الأطلسي

واشنطن - كشف الجنرال جوزيف دانفورد رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، أن الولايات المتحدة وليبيا قد تتوصلان قريبا إلى اتفاق بشأن إرسال مستشارين أميركيين إلى ليبيا لمساعدة القوات الليبية على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية الذي تمكن من السيطرة على عدد من المدن والمناطق المحورية. وقال دانفورد في تصريحات نقلتها صحيفة "واشنطن بوست" "هناك مفاوضات مكثفة بين البلدين، وحتى الآن لم نتمكن من إرسال هذه القوة إلى ليبيا، بسبب عدم وجود اتفاق بهذا الشأن، ولكن ذلك قد يحدث في أي لحظة من اللحظات".

ورجح الجنرال الأميركي "أن تكون هذه البعثة في ليبيا طويلة الأمد"، مفيدا بأن مهمة العسكريين الأميركيين في ليبيا ستتلخص في إعداد وتدريب المقاتلين الموالين لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج.

ونشرت صحيفة "واشنطن بوست" منذ أكثر من أسبوع، تسريبات مفادها أن هناك فريقين من الجنود الأميركيين يقلل عددهما الإجمالي عن 25 جنديا، يعملان في مناطق حول مدينتي مصراتة وبنغازي، سعيا إلى استمالة حلفاء محتملين، وجمع معلومات بشأن التهديدات المحتملة للتنظيمات الجهادية والمليشيات الإسلامية.

ولم ينف الناطق الرسمي باسم وزارة

مهمة العسكريين الأميركيين

في ليبيا ستتلخص في إعداد

وتدريب المقاتلين الموالين

لحكومة الوفاق الوطني

باختصار

قال المستشار الاقتصادي لرئيس الدولة التونسية رضا شلغوم، الجمعة، إن قطر ستنظم مؤتمرًا لدعم اقتصاد تونس خلال شهر نوفمبر المقبل.

عقد وزير العدل والحريات المغربي، مصطفى الرميد، لقاء حول نظام المساعدة القضائية، مع مسؤولين من مجلس المساعدة القضائية الهولندي، من أجل تطوير هذا النظام بالشكل الذي يجعل العدالة في خدمة المواطنين، وذلك حسب ما كشف عنه بلاغ صادر عن ديوان الوزير.

تبنى تنظيم أنصار الدين الجهادي الاعتداء الدامي شمال شرق مالي الذي أوقع خمسة قتلى تشاديين بين قوات الأمم المتحدة، وفق ما أعلن مسؤول في التنظيم.

أفادت "العربية.نت" أن محكمة مغربية في الرباط تلقت، ملف جندي فرنسي سابق، اسمه بروس تاي مانويل بيبير أنجيلو، من مواليد 1984، ولقبه أبو ميمونة، بعد أن اعتقلته الشرطة المغربية، في مطار مدينة فاس، في مارس الماضي بحوزته أسلحة بيضاء، ومعدات شبه عسكرية، مع وثيقة لوزارة الداخلية الفرنسية، تنبئ إلى اشتغاله سابقا في الجيش الفرنسي، كخبير في المتفجرات.

قال وزير النفط الليبي، ماشاء الله الزوي، في حديث لـ"سبوتنيك"، إنه يتوقع حصول زيارة إلى موسكو في غضون شهر، للقاء مع العديد من الشركات الروسية، وأكد على ضرورة استعادة روسيا لدورها السابق في ليبيا.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

عوض الجيش النظامي سندعم قوات حكومة السراج

عملياته العسكرية في ليبيا هو السيطرة على مقدرات وموارد الدولة من نفط وغاز، وكذلك جعل ليبيا موطنًا لـ"أوروبيين في منطقة شمال أفريقيا، في ظل ضعف النفوذ الأوروبي الحاصل منذ سنوات، بفعل التنافس الأميركي الصيني على هذه القارة، بالإضافة إلى الموقع الجيو استراتيجي الليبي وطول الساحل البحري، الذي يؤهل ليبيا لأن تكون محطة أوروبية جديدة للنقل البحري من وإلى أفريقيا، الأمر الذي شجع الأوروبيين على القيام بتدخل عسكري مبرزه الظاهري حماية المدنيين.

ليبيا رغم إدراكهما المسبق بأن إطاحة نظام معمر القذافي سيدفع نحو الفوضى وسيطلق العنان للرايكانية الإسلامية. وكان الحلف الأطلسي نفذ في مارس 2011 غارات في ليبيا في إطار قرار مجلس الأمن يهدف إلى حماية المدنيين من قمع النظام حينها، لكن بعض أعضاء مجلس الأمن وخصوصا روسيا والصين اعتبروا أن الغارات الأطلسية تجاوزت تفويض القرار الدولي.

وأكد مراقبون، في ذلك الوقت، أن الهدف الاستراتيجي لحلف الناتو من خلال

(ناتو) في ليبيا سنة 2011 والذي أسفر عن الإطاحة بنظام معمر القذافي، هو أكبر خطأ خلال فترة ولايته الرئاسية.

وكثيرا ما ينتقد خبراء أمنيون تدخل الناتو في ليبيا، معتبرين أنه كان السبب الرئيسي وراء الفوضى المستشرية التي تعاني منها ليبيا إلى اليوم.

وبعد الموقف الأمريكي الحالي من الأزمة الليبية والذي يتسم بالسلبية تعبيرا عن عدم رغبة إدارة أوباما في تكرار سيناريو التدخل سنة 2011، فقد تمسكت الولايات المتحدة وحلفاؤها، آنذاك، بمبدأ التدخل العسكري في

الجزائر وفرنسا: إذابة الجليد مهمة صعبة رغم المحاولات

أن نعرف ما هو مهم والمهم يكمن في الأساسيات" في إشارة منه إلى الاستثمارات الفرنسية بالجزائر أو العكس.

وأبرز رئيس جمعية فرنسا- الجزائر ما سماه "التطور الإيجابي" المسجل بين البلدين في عدة مجالات حسب تعبيره مستشهدا بمثال التاشيرات التي تمنحها فرنسا للجزائريين التي "بلغ عددها 400.000 تأشيرة سنة 2015 بينما كانت تقدر بـ200.000 سنة 2012"، معتبرا أن "حاملي الجسيتين الجزائرية والفرنسية الذين يبلغ عددهم نحو 3 ملايين يلعبون دورا هاما جدا في توثيق روابطنا".

نقلتها صحيفة "الصوت الآخر" المحلية، إن لقاءاته التي عقدها أثناء زيارته إلى الجزائر والتي انتهت الخميس سمحت "بتجديد بعض سوء الفهم المحتمل أن يصدر عن بعض الأخطاء"، خصوصا بعد اللقاء المطول الذي جمعه مع رئيس الحكومة عبدالمالك سلال، وكان حسب شوفنمان "فرصة لإذابة الجليد بين الطرفين".

وتابع قوله "إنكم تعرفون جيدا النظام الذي نعيش فيه وباعتباركم صحافيين وتعرفون أن أي تعليق يمكن أن يلفت اهتمام الطرف الآخر لأن رجال السياسة يجذبون الجمل القصيرة"، متابعا "يجب

في وضع صحي صعب، واشتدت هذه الأزمة بعد اتهام صحيفة "لوموند" الفرنسية لبوتليقة بالتورط في ما يعرف بـ"وثائق بنما".

وهو ما اضطر الرئيس الجزائري إلى تقديم شكوى تشهدها الصحافة الفرنسية. ويطلب محامو بوتليقة بعتل وضرار بقيمة 10 آلاف يورو، وإدانة مدير النشر في الصحيفة لويس درايفوس والشركة التي تصدرها، وفرض غرامة رمزية عليها بقيمة يورو واحد، إضافة إلى إجبار الصحيفة على نشر نص الحكم في صفحتها الأولى بعد صدوره. وقال بيار شوفنمان، في تصريحات

الجزائر - يواصل المسؤولون الفرنسيون زياراتهم إلى الجزائر للتخفيف من حدة التوتر بين البلدين، فبعد الزيارة غير المعلنة التي قادت النائب الأوروبي ميشال برنيه إلى الجزائر ولقاؤه مع وزير الخارجية رمان لعامرة، تأتي زيارة بيار شوفنمان رئيس جمعية فرنسا-الجزائر إلى الجزائر في نفس السياق، لتعكس حسب مراقبين رغبة فرنسا في تجاوز الأزمة.

يذكر أن أزمة دبلوماسية كانت قد نشبت الشهر الماضي بين البلدين على خلفية نشر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس خلال زيارته إلى الجزائر صورة للرئيس عبدالعزيز بوتليقة تظهره

النقابات المغربية تقرر الإضراب بعد فشل الحوار الاجتماعي

يتجاوب رئيس الحكومة مع المذكرة المطلوبة الأخيرة الموجهة إليه، كزيادة عامة في الأجور وفي المعاشات، وتخفيض الضغط الضريبي على الأجور وتحسين الدخل، إضافة إلى رفع سقف الأجور المعفاة من الضريبة إلى 666.66 دولار، مطالبًا الحكومة بضرورة استئناف المفاوضات مع النقابات المركزية، مع تنفيذ ما تبقى من اتفاق 26 أبريل 2011، مع أبريل.

وتمثلت المطالب التي جاءت النقابات على ذكرها أيضا في مراسلتها، "سن مقارنة تشاكرية في إصلاح منظومة التقاعد، وتنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق 26 أبريل 2011، مع السهر على فرض احترام مدونة الشغل، والسهر على إجبارية التصريح بالمأجورين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وفتح مفاوضات القطاعية للوصول إلى اتفاقيات جماعية مع وضع حد للعمل الهش وتقنين العمل بالعقد، ونهج سياسة تحفيزية للقطاع غير المهيكل".

بشار إلى أن الحكومة في مازق بعدما تعذر عليها تمرير إصلاح أنظمة التقاعد بمجلس المستشارين، وعجز كل من إدريس الأزمي الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية، ومحمد مبدع الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة الحكومية وتحديث الإدارة، عن عرض الملف أمام لجنة المالية والتخطيط والتنمية الاجتماعية بذات المجلس.



حراك شعبي على أشده

والمتمثلة في ملف التقاعد". ونبيه لطفي، إلى أن الحكومة تهدد السلم الاجتماعي، باستهتارها بالمطالب المشروعة والجهورية للطبقة العاملة ومحاولة إبعاد النقابات المركزية، وانفرادها باتخاذ قرارات لا تمثل مطالب الطبقة العاملة.

وأشار الكاتب العام للمنظمة الديمقراطية للشغل، إلى أن النقابات المركزية ستستمر في برنامجها الاحتجاجي في حال لم

جهوية بمختلف جهات البلاد، والخروج في مسيرات ليلية خلال شهر رمضان، بالإضافة إلى تنظيم مسيرة عمالية وطنية من الدار البيضاء إلى الرباط.

وفي تصريحات لـ"العرب"، قال علي لطفي الكاتب العام للمنظمة الديمقراطية للشغل "الحكومة تعمدت إرجاعنا إلى المربع الأول بخرقها السافر الذي أفضى المفاوضات الإصلاحية التي تهم مطالب الطبقة الشغيلة

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - قررت النقابات المركزية الأكثر تمثيلية في المغرب استعدادها لخوض اعتصام وإضراب عام كخطوة تصعيدية لمواجهة ما أسمته التعتت الحكومي أمام مطالب الطبقة الشغيلة، ومناوراته التي أدت إلى إفشال الحوار الاجتماعي.

وأعلنت النقابات المركزية في اجتماع وصف بـ"المستعجل"، بين كل من الاتحاد المغربي للشغل، والكونفدرالية الديمقراطية للشغل، والاتحاد العام للشغالين بالمغرب، والنقابة الوطنية للتعليم العالي، تشبثها بالملف المطالب للطبقة العاملة في شموليته. مستنكرة المناورات الحكومية في تمرير إصلاح أنظمة التقاعد دون احترام التزامات بالتفاوض حول الإصلاح الشامل في إطار الحوار الاجتماعي.

وشجبت النقابات المركزية، تعمد رئيس الحكومة تعطيل الحوار مع النقابة الوطنية للتعليم العالي، محملة إياه المسؤولية الكاملة في استمرار الاحتقان الاجتماعي وما آلت إليه الأوضاع نتيجة استهتاره بمطالب الطبقة العاملة.

ودعت النقابات إلى المزيد من التعبئة، لخوض كل الأشكال النضالية، من بينها خوض إضراب عام وطني لمدة 24 ساعة، مصحوبا باعتصام أمام مقر البرلمان، إضافة إلى تنفيذ مسيرات



«تصويت البريطانيين بـ "لا" على البقاء في الاتحاد الأوروبي يعني أن الحياة في التكتل الأوروبي لن تستمر كالسابق وستعتمد على المملكة المتحدة أن تقبل التعامل معها كطرف ثالث».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

«القوات الأفغانية تظهر شجاعة فعلية وهي تستفيد من تدريباتنا ونصائحنا ومساعدتنا، لكن أفغانستان لا تزال تواجه تحديات أمنية خطيرة».

ينس ستولتنبرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي



أخبار

استقالة وزير الدفاع الإسرائيلي من منصبه

□ تل أبيب - فجر وزير الدفاع الإسرائيلي موشى يعالون قبيلة بإعلان خروجه من حكومة بنيامين نتنياهو ومن العمل السياسي، مغربا علنا عن قلة ثقته في رئيس الوزراء، وذلك على خلفية التوتر حول العودة المحتملة لمسؤول من اليمين المتطرف إلى الحكومة.

وكتب يعالون على حسابه على موقع "تويتر" الجمعة "قلت لرئيس الوزراء صباحا إنه نظرا إلى سلوكه خلال الأحداث الأخيرة وعدم ثقتي به، فإنني أستقيل من الحكومة ومن الكنيست وابتعد عن الحياة السياسية"، وذلك بعدما عرض نتنياهو حقيبة الدفاع على القومي المتطرف افغدور ليبرمان.

وتشكل الاستقالة هجوما قويا من شخصية تحظى بالتقدير في إسرائيل، إذ أن يعالون رئيس سابق لهيئة الأركان وكان يتولى وزارة الدفاع. وفي وقت لاحق، حمل يعالون أمام صحفيين على السياسيين الذين تحركهم "شهوة السلطة" وتحكم بهم "الاستحقاقات الانتخابية واستطلاعات الرأي" بدلا عن القيم الأخلاقية، وكان واضحا أنه يتحدث عن نتنياهو وليبرمان.

ونأتي استقالة يعالون بعد يومين على تصريحات لوزير الخارجية السابق ليبرمان قال فيها إنه منفتح على دخول حزبه "إسرائيل بيتنا" اليميني المتطرف إلى الائتلاف الحكومي، إذا تمت تلبية عدد من شروطه، ومنها تعيينه وزيرا للدفاع.

ومنذ فوزه في الانتخابات التشريعية في مارس 2015، لم يخف نتنياهو رغبته في توسيع التحالف الذي أتاح تشكيل حكومته الرابعة، إذ أن الغالبية التي يحظى بها في البرلمان تقتصر على صوت واحد، الأمر الذي يبقيه تحت رحمة شركائه في الائتلاف.

ويفسر عدد كبير من المعلقين قرار نتنياهو اقتراح حقيبة الدفاع على ليبرمان بأنه مناورة تهدف إما إلى معاقبة يعالون وإما إلى استبعاد منافس محتمل في حزب الليكود. وكان نتنياهو مؤخرا على خلاف مع يعالون حول مواضيع عدة، خصوصا في ما يتعلق بحرية الضباط الإسرائيليين الكبار "في التعبير عن رأيهم".

ويقول معلقون إن عودة ليبرمان الشعبي والذي أدلى بتصريحات معادية للعرب، ستجعل الحكومة الحالية الأكثر يمينية في تاريخ البلاد. ويفترض أن تتواصل المحاولات التي بدأها نتنياهو الجمعة على أن يتم التوصل إلى اتفاق نهائي قريبا.

وستستكون نتنياهو بعد عودة ليبرمان ونواب حزبه غالبة بـ66 صوتا من أصل 120 في الكنيست.

البرلمان التركي يجرد نواب المعارضة من الحصانة

● قانون مثير للجدل يدعم النزعة التسلطية لأردوغان



وافق البرلمان التركي على قانون من المنتظر أن يثير جدلا واسعا في تركيا، ويتيح القانون الجديد ملاحقة نواب من المعارضة بتهم مختلفة، ويقول مراقبون إن القانون الجديد سيخيم على العلاقات التركية الأوروبية خاصة وأنه يعزز النزعة التسلطية لرجب طيب أردوغان.

□ أنقرة - أقر البرلمان التركي بغالبية كبيرة الجمعة إصلاحا دستوريا مثيرا للجدل يرمي إلى رفع الحصانة عن نواب مهدين بإجراءات قانونية بحقهم، ما يثير خصوصا قلق النواب الموالين للأكراد الذين يعتبرون أنفسهم مستهدفين.

وأعلن رئيس البرلمان إسماعيل كهرمان أن المشروع الذي قدمه الحزب الحاكم نال بالاقتراع السري تأييد 376 نائبا من أصل 550، أي ما يتجاوز ثلثي الأعضاء، ما أتاح إقراره بشكل مباشر. ولا يزال النص يتطلب موافقة الرئيس التركي ليدخل حيز التنفيذ.

وبذلك، بات بإمكان السلطات ملاحقة 138 نائبا من كل الأحزاب الممثلة في البرلمان، بينهم خمسون من أصل 59 ينتمون إلى حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد. وتتوزع التهم الموجهة إلى هؤلاء النواب وتتضمن تهما متعلقة بالإرهاب، والإهانة والتشهير والتهديد، والتزوير، والإشادة بالجرائم، ومخالفة قانون الاجتماعات والمظاهرات، وانتهاك الخصوصية.

ويعتبر الحزب المذكور - الذي تتهمه السلطات التركية بأنه واجهة سياسية لحزب العمال الكردستاني الذي تعتبره أنقرة وواشنطن وبروكسل منظمة إرهابية - أن هذا الإصلاح الدستوري يهدف إلى إقصائه من البرلمان حيث يشكل حاليا القوة الثالثة.

ويقول معارضو أردوغان إن رفع الحصانة هو جزء من استراتيجية لإقصاء حزب الشعوب الديمقراطي من البرلمان وتقوية وضع حزب العدالة والتنمية الحاكم وتعزيز الدعم في البرلمان للنظام الرئاسي الذي يتطلع إليه أردوغان منذ فترة طويلة.

وقال صلاح الدين دمرداش أحد زعمي حزب الشعوب الديمقراطي هذا الشهر إن رفع الحصانة سيزيد العنف على الأرجح وسيخفق الديمقراطية. وكان النواب يتمتعون قبل إقرار هذا القانون بحصانة من المحاكمة. وسيستيج القانون الجديد للإدعاء ملاحقة أعضاء في

ويأتي إقرار هذا التعديل الدستوري في وقت تجددت فيه في جنوب شرق تركيا ذي الغالبية الكردية المعارك بين المتمردين الأكراد وقوات الأمن. ويتهم المسؤولون الأتراك عددا من نواب حزب الشعوب الديمقراطي بدعم المتمردين، الأمر الذي ينفونه.

وبين النواب المعرضين لملاحقات قضائية زعيما حزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دمرداش وفيغين يوكسكداغ. وشكل هذا التصويت اختبرا لوحدة الحزب الحاكم بعد أسبوعين من إعلان انسحاب رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو من الساحة السياسية بسبب خلافاته مع أردوغان. ويرى المراقبون أن التصويت بالاقتراع السري كان يمكن أن يعكس الانقسامات بين نواب العدالة والتنمية.

وفي مؤشر على التوتر الذي أحاط بهذا التعديل، تخللت مناقشته في اللجنة النيابية

البرلمان بواجهون تحقيقات حاليا. وبلغ عدد هؤلاء 138 نائبا بينهم 101 من حزب الشعوب الديمقراطي وحزب الشعب الجمهوري وهو حزب المعارضة الرئيسي.

وقال حزب الشعوب إن الأغلبية الساحقة من نوابه وعددهم 59 قد يسجنون لآراء عبروا عنها، الأمر الذي يمكن أن يؤدي فعليا إلى القضاء على وجوده في البرلمان.

ومن شأن إضعاف حزب الشعوب أن يخل بتوازن البرلمان لمصلحة حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يشهد نقاشا حول تعزيز صلاحيات الرئيس بمسعى من أردوغان على وقع اتهامات يسوقها معارضوه بأنه ينوي إسكات أي صوت معارض.

وقبيل إعلان نتيجة التصويت، أشاد أردوغان بما اعتبره "تصويتا تاريخيا" على هذا التعديل المثير للجدل والذي أدى إلى عراك خلال القراءة الأولى له أمام لجنة نيابية.

كلينتون تتفرغ لمواجهة ترامب مع اقتراب إزاحة ساندرز

الانتقادات من ضمن الترسنة التي تستخدمها كلينتون الانتخابية، فإن نبرة الخطاب تكشف عن تطور واضح وعن رغبة في الانتقال إلى مرحلة ما بعد الانتخابات التمهيدية، في وقت لا يزال فيه سنااتور فيرمونت بيرني ساندرز الذي تقدم عليه كلينتون بفارق كبير في السباق لنيل الترشيح الديمقراطي، يرفض الانسحاب قبل انتهاء الانتخابات التمهيدية. وأكدت كلينتون "ساكون مرشحة حزبي، هذا تم حكما. من المستحيل ألا أكون". وأضافت "لدي 3 ملايين صوت أكثر منه، ولدي تقدم عليه لا يمكن تخطيه من حيث عدد المندوبين".

الحدود في وجه المسلمين. وقالت "أرينا كيف يتم استخدام دونالد ترامب لتجديد المزيد وضمهم إلى قضية الإرهاب".

وشككت وزيرة الخارجية السابقة في قدرة ترامب على الحسم في قرارات حساسة مثل قرار شن عملية الوحدات الخاصة لقتل بن لادن، وهي عملية تابعتها عن كثب في 2011.

وكانت صحافية في شبكة "أم إس إن بي سي" طرحت عليها في 3 مايو السؤال ذاته حول مؤهلات ترامب فاجابت في حينه "إنه لم يعط أي مؤشر يفيد بأنه يدرك خطورة مسؤوليات القائد العام". ولئن كانت هذه

بممتلك المقومات لتولي قيادة البلاد. وقالت متحدثة لشبكة "سي إن إن" التلفزيونية "دونالد ترامب يمثل تهديدا خطيرا لبلادنا، وديمقراطيتنا، واقتصادنا".

وأوضحت دعما لرايها "إنه هاجم أقرب حلفائنا، بريطانيا، وأشاد بالكتاتير الكوري الشمالي الخطير، واقترح الخروج من الحلف الأطلسي، أقوى تحالف عسكري لدينا، وترك دول أخرى تمتلك أسلحة نووية..." وتابع "حين يكون المرء مرشحا لرئاسة الولايات المتحدة، العالم بأسره يراقب وينصت"، أخذا على المرشح الجمهوري دعوته إلى إغلاق



□ الرئيس السابق لحزب الخضر الكسندر فان بيلين يحمل آمال شق واسع من النمساويين لقطع الطريق أمام نوربرت هوفر مرشح اليمين المتطرف في سباق الانتخابات الرئاسية نهاية الأسبوع.

باختصار

◀ أعلن جيش النيجر مقتل ستة مدنيين على الأقل وإصابة سبعة بجروح في هجوم إسلامي بوكو حرام بالقرب من مدينة بوسو في جنوب شرق البلاد.

◀ رفض المشتبه به في هجمات باريس صلاح عبدالسلام الكلام في أول جلسة لمحاكمته في فرنسا الجمعة. ويعتقد محققون أن عبدالسلام هو الناجي الوحيد من مجموعة من المتشددین قتل 130 شخصا في باريس يوم 13 نوفمبر العام الماضي.

◀ أعلن الجيش الفرنسي أن مروحية كانت نقل أربعة من عناصر الشرطة شبه العسكرية تحطمت في منطقة جبلية في جنوب غرب فرنسا الجمعة مما أدى إلى مقتل شخص على الأقل.

◀ أكد الجيش النيجيري استعادة تلميذة ثانية من بين 219 خطفهن تنظيم بوكو حرام، بعيد إعلان الرئيس محمد بخاري عن معلومات تحمل على الأمل في العثور على التلميذات الأخريات، بعد سنتين على خطفهن.

◀ أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الجمعة أن حلف الناتو يرغب في أن يعقد في يوليو اجتماعا جديدا للحوار مع روسيا، قبل قمة الحلف في وارسو.

◀ أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة (تي.إن.إس) عبر الإنترنت ونشرته الجمعة أن المؤيدين للخروج من الاتحاد الأوروبي يتقدمون بثلاث نقاط مئوية على المعارضين لذلك قبل الاستفتاء الذي يجري في 23 يونيو المقبل.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk



«تأثير حادث سقوط الطائرة المصرية، سيتوقف على معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى هذا الحادث، وهل تم بفعل عمل إرهابي أم بسبب خلل فني؟».

محمد الدشناوي
خبير مصري في أسواق المال

«شركات السياحة في مصر لازالت تعاني من تداعيات حادث سقوط الطائرة الروسية في أكتوبر، الذي ألقى بظلاله على الاقتصاد وساعد على انهيار القطاع السياحي في مصر».

كريم محسن
عضو غرفة شركات السياحة المصرية



في القمم

تحطم الطائرة المصرية يطيل أمد الأزمة الاقتصادية في البلاد

● خلل تقني أو عمل إرهابي.. الثمن باهظ في الحالتين ● أزمت متواترة تزيد من احتقان الشارع المصري



ضغوط تستنزف الاستقرار المش

◀ **الحادث قد يساهم في التشكيك بالرئيس لأنه تههد بمكافحة الإرهاب لكن الإرهاب لا يزال يهدد مصادر دخل المصريين**

وسببت خسائر لا يستهان بها، ولا يزال سببها مجهولاً.

ويرى مصطفى كامل، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، أن هذه الحوادث فقد تساهم في التأثير سلبا على حكم الرئيس عبدالفتاح السيسي"، وأضاف "أن الرئيس المصري حصد شعبية واسعة بعد الإطاحة بمرسي، وقد تعهد بمكافحة الإرهاب واستعادة الأمن، لكن الإرهاب مازال يؤثر على الاقتصاد المصري ويهدد مصادر دخل الشعب المصري".

وكانت الدولة المصرية كلما تعرضت لحادث يثير الرأي العام، يطفو على السطح الكلام عن وجود مؤامرة تستهدف الأمن والاقتصاد والنظام الحاكم برمته، وهي فرضيات تلجأ إليها غالباً السلطة أو دوائر قريبة منها للتخفيف من وطأة الأزمة، فيما يؤكد المعارضون أن تكرار الفشل في معالجة المشكلات يدفع إلى الارتكان للاستسهال والاستعانة بهذه النظرية.

إسقاط الطائرة المصرية:

رسالة للقاهرة ورسائل لباريس ص 9

الخوف من تراجع النسق الاقتصادي الذي سجّل في الفترة الأخيرة عودة للنمو بعد مرحلة صعبة في السنوات التي تلت ثورة يناير، مسجلاً نمواً فاق 4 بالمئة بعد أن كان 2 بالمئة في العام 2014.

واستطاعت مصر، وفق تقرير نيوزويك، أن تحقق تقدماً في إصلاح الضرائب والحد من نظام الدعم غير الفعال، وقامت بمحاولات أيضاً لتحسين البنية التحتية البشرية والمادية، كما حصلت على مساعدات واستثمارات خارجية، خصوصاً من المملكة العربية السعودية. لكن ظلت المشكلات الأكبر قائمة، على المستوى الاقتصادي والأمني والسياسي.

وعلى المستوى الاقتصادي مازالت مصر تعاني نقصاً شديداً في العملة الأجنبية والحاجة إلى تحسين الإنتاج والتنافسية الدولية، كما أن عليها أيضاً أن تسيطر على معدل التضخم الذي تجاوز 10 بالمئة. وعلى المستوى الأمني، شهدت البلاد عدة حوادث إرهابية زادت من سوء الوضع، ودفعت الحكومة إلى تشديد قبضتها الأمنية.

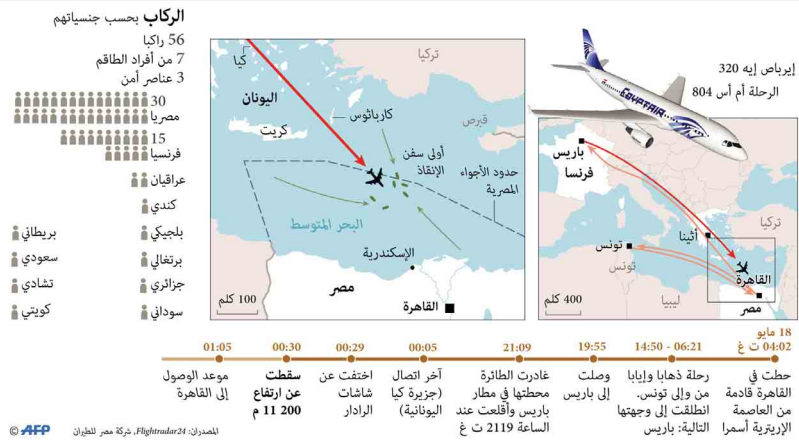
وسيشعر النظام المصري بتداعيات هذه الأزمة، خاصة في ظل تراجع زخم الأحزاب والقوى السياسية الناشطة على الساحة وزيادة الاحتقان في الشارع المصري الذي شهد في الفترة الأخيرة عدة حوادث، على غرار تكرار الأخطاء الأمنية في العديد من الأزمت التي مرت بها مصر في الفترة الأخيرة والتصادم بين وزارة الداخلية ونقابة الصحفيين، وسلسلة الحرائق التي اندلعت في أكثر من منطقة بمختلف أنحاء البلاد

في العام 2011 وبدأ بالتعافي تدريجاً حتى العام 2015. لكن هؤلاء لم يبلغوا أبداً الأداء الذي تم تحقيقه قبل الأحداث". وأضافت "نعتقد أن الأحداث الأخيرة ستخفض سقف طموحات الحكومة المحلية بتحقيق هدفها، وهو استقبال 20 مليون سائح أجنبي بحلول العام 2020".

تداعيات الأزمة

ذات التوجه تبناه الخبراء الاقتصاديون في مجلة نيوزويك الأميركية، الذين أشاروا إلى أن حادث سقوط الطائرة المصرية يزيد

رحلة شركة مصر للطيران أم أس 804



إنقاذ أهداف أكثر حساسية من مصر للطيران

بين رغبات موسكو ومخاوف الغرب، تقف الولايات المتحدة في حيرة من أمرها. لم يعد هناك مكان لأي شكوك بأن واشنطن تواجه خطاً مستقيماً يفصل بسرعة فائقة بين بنية العلاقات الدولية التي تأسست بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وأوائل التسعينات، وبين نظام عالمي آخر تتحكم فيه فوضى عارمة.

في أول هذا الخط تقف روسيا التي خرجت من القمم على دعائم طموحة يقودها الرئيس فلاديمير بوتين كي تركب حسابات الغرب المستقرة، وفي آخره يقف الإرهاب الذي خرج لتوه أيضاً من القمم لكن ضمن ماكينة داعش المشغلة لأكثر أصناف الإسلام الراديكالي بشاعة، كي يربك العالم بأسره. الأسود في أعماق المتوسط، أن يبذلوا جهداً أكبر للتأكد من أنهم لن يعودوا مجدداً للبحث عن صندوق أسود في مكان آخر. عندئذ قد يتم إنقاذ الأهداف المقبلة، التي ربما تكون أكثر حساسية بكثير من المطارات.

إذا ما قرر عدم إنفاق نقوده من أجل الذهاب إلى هناك لمجرد أن الاحتمالات بأن يعود إلى هناك حياً أكبر من احتمالات ألا يعود أصلاً.

حان الوقت كي يتفهم المصريون أن هذه العقلية هي الحاكمة في قرارات السائحين وحكومات الدول التي ينتمون إليها، وأنها السبب الأهم، إلى جانب أسباب تتصل بعدم الاستقرار الداخلي، في تأخر عودتهم. السبب الآخر يكمن في تردد روسيا في السماح لمواطنيها بالعودة إلى مصر. كان الروس أول من أعلنوا أن الاحتمال الأرجح هو أن الطائرة أسقطت بواسطة عمل إرهابي. لا تستطيع موسكو نسيان الطعنة التي تلقفتها من الغرب مباشرة بعد سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء، حيث كانت بريطانيا أول من أعلن أن الطائرة سقطت نتيجة عمل إرهابي.

سبب هذا الإعلان حينها حرجاً كبيراً لروسيا التي كانت للتو قد أرسلت قوات عسكرية كبيرة لدعم نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا.

تتحدر رغبة موسكو في ترجيع العمل الإرهابي انطلاقاً من دافع غامض يتحكم في أجهزتها كي تثبت أنها تدخلت في سوريا فأسقطت طائراتها في مصر، وأن فرنسا تدخلت في سوريا أيضاً فأسقطت طائرة مصر بعد الإقلاع من أراضيها.

الذهاب من القاهرة إلى باريس. الآن يقول الناس في مصر "إذا صار الممكن اختراق مطار شارل ديغول بهذه السهولة، إذن لا حرج على مطار شرم الشيخ". الحقيقة الوحيدة اليوم هي أن أحداً لا يمكنه الجزم بما حدث بالضبط لكن الحرج في مطار شرم الشيخ وكل صناعة الطيران المصرية يكمن في حقيقة أخرى أكثر وضوحاً، وهي أن مصر في السابق كانت بلداً سياحياً، لكنها لم تعد كذلك. في الغالب ستمر إجازة أي سائح في مصر بسلام. لكن لا أحد يستطيع أن يلومه

”
تتحدر رغبة موسكو في ترجيع العمل الإرهابي انطلاقاً من دافع غامض يتحكم في أجهزتها كي تثبت أنها تدخلت في سوريا فأسقطت طائراتها في مصر، وأن فرنسا تدخلت في سوريا أيضاً فأسقطت طائرة مصر بعد الإقلاع من أراضيها

”

في إحدى المناسبات قال لي مسؤول أمني سابق في لندن، إن الوقت الذي كنا نستغرقه لإقناع الفرنسيين بأن عملية إرهابية على وشك الحدوث، كان أطول بكثير من الوقت اللازم لإحباطها. تذكر الحالة السائدة الآن بين الجانبين بستينات القرن الماضي بعدما اكتشفت واشنطن والعالم أن كيم فيليبي الضابط رفيع المستوى في "إم إي 6" الذي كان مسؤولاً عن تبادل المعلومات الاستخباراتية بين بريطانيا والولايات المتحدة، جاسوس سوفيتي. حينها طرح في مدينة لانغلي سؤال كبير: هل من المناسب أن نستمر في منح ثقتنا إلى هؤلاء الأشخاص، بعدما ردوا على هذه الثقة بمنحنا جاسوساً؟ دفع بريتانيا نفس الثمن الذي دفعه فرنسا اليوم. لكن ماذا عن مصر؟ رغم أن أغلب ضحايا الطائرة هم مصريون، تشعر القاهرة، من وجهة النظر الرسمية، ببعض الإنصاف الذي افتقدته في تعاملها مع الغرب منذ سقوط الطائرة الروسية في سيناء أواخر أكتوبر الماضي، وسط دائرة اتهامات بالتقصير الأمني، وضغط سياسي حتمي. وطأة هذه الضغوط التي تبعت سقوط طائرة مصر للطيران في طريق العودة من باريس إلى القاهرة، كانت حتماً ستختلف إذا كانت الطائرة قد سقطت في طريق

أحمد أبودوح
كاتب مصري مقيم في لندن

إذا ثبت أن طائرة مصر للطيران قد أسقطت بفعل عمل إرهابي، فهذا معناه أن أحداً لم يعد في مأمن على الإطلاق من أيدي الجهاديين التي باتت تطال كل شيء. مرور سنة أشهر فقط على هجمات مروعة في شوارع باريس، لا يعني شيئاً سوى أن قوات الأمن كانت في حالة استنفار تامة في كل المدن الفرنسية، ناهيك عن أكبر مطارات البلاد.

ما بات مؤكداً الآن هو أن كل ما أنجزته الإجراءات الأمنية المعقدة التي اتخذتها فرنسا منذ الهجوم على مجلة شارلي إيبدو وحتى هجمات بروكسل، هو أنها درّبت الجهاديين على كيفية الالتفاف حولها واختراقها. يتشعر حلفاء فرنسا الغربيون اليوم بحق مغلف بالشفقة تجاه أجهزة الاستخبارات الفرنسية. الغضب الذي تسرب من الغرف محكمة الإغلاق عن أسرار ما يجري بين الحلفاء خصوصاً بعد هجمات بروكسل، يشير إلى أن ثقة الولايات المتحدة في الأداء الأمني الفرنسي لم تعد كما كانت، وأن الاطمئنان للتعويل على باريس في تبادل المعلومات يخفت كل يوم.



«جبهة النصرة تحاول من خلال المعارك في غوطة دمشق استئصال جيش الإسلام، وذلك على غرار ما فعلت مع العديد من فصائل الجيش الحر في الشمال السوري».

محمد علوش
كبير مفاوضي الهيئة العليا للمفاوضات وممثل جيش الإسلام

«وجود إمارة للقاعدة في سوريا تتمتع بقدرات عسكرية كبيرة وقبول شعبي أكبر من أي تنظيم متطرف في المنطقة ستكون له آثار وخيمة».

تشارلز ليستر
باحث بريطاني



في الغمق

جبهة النصرة تبني دولة القاعدة في سوريا

● إمارة إسلامية تتشكل في غفلة من التركيز الدولي على داعش ● المرونة والقوة الناعمة سلاحا النصرة للتغلغل في الجسد السوري



تهديد بعيد المدى

إريك شميدت:

زعيم القاعدة طلب من أتباعه البدء في إنشاء مقر بديل للتنظيم الدولي ليصبح في سوريا



ويضيف تشارلز، نقلا عن مصدر جهادي متواجد في إدلب، "إن القيادي الجهادي في القاعدة سيف العدل وصل إلى إدلب بعد أن أخرجه إيران من سجونها وفق صفقة تبادل الأسرى مع القاعدة بفرعها في اليمن". وسيف العدل هو الشخص الذي أدار تنظيم القاعدة مباشرة، بعد مقتل أسامة بن لادن على يد البحرية الأميركية، وهو عضو بارز في مجلس شورى التنظيم، بالإضافة إلى أنه يعد إحدى أهم الشخصيات التي تحاول المخابرات الغربية التوصل إلى مكان وجودها. وكان سيف العدل عقيدا سابقا في الجيش المصري، ويعتقد أنه في الخمسينيات من عمره، وتمت إدانته عام 1998 في تفجير السفارة الأميركية في شرق أفريقيا، ووضعت الولايات المتحدة مكافأة لمن يسلم رأسه 5 ملايين دولار.

ويعتقد محللون في شؤون الإسلام السياسي أن سيف العدل ومجموعة من المقاتلين في تنظيم القاعدة بعد خروجهم من السجن في إيران لم يذهبوا إلى اليمن كما كانت إيران تتفنى، بل نفذوا أوامر زعيمهم الظواهري الذي طلب منهم التوجه إلى سوريا لمساعدة "إخوتهم" في جبهة النصرة لتأسيس دولة إسلامية (إمارة القاعدة).

ويضيف المحللون أن سوريا وبلاد الشام أصبحتا الهدف الاستراتيجي للجهاد العالمي المنبثق عن القاعدة، فوصول سيف العدل برفقة ثلاث قيادات عليا في القاعدة إلى إدلب مؤشر يعزز القدرة لدى جبهة النصرة على أن تتحول إلى مركز تنظيم القاعدة عالميا، حتى أن حمزة نجل الزعيم السابق لتنظيم القاعدة، أسامة بن لادن، حض المسلمين على "الجهاد" في سوريا في تسجيل صوتي منشوب إليه نشر في 5-9-2016 عبر الإنترنت.

واللافت أن هذا التسجيل جاء بعد تسجيل مماثل لزعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري، الذي دعا أيضا إلى "دعم الجهاد" في سوريا. وقال حمزة بن لادن في التسجيل المنشوب إليه "على الأمة الإسلامية أن تصب اهتمامها بالجهاد في الشام... وتهتم به بتوحيد صفوف المجاهدين فيه".

ويعتقد خبراء في الأمن الدولي أن جبهة النصرة ستهدد استقرار سوريا على المدى البعيد أكثر من تنظيم الدولة الإسلامية الذي عجز عن بناء قواعد شعبية ومراكز مستقرة، فالخطر من جبهة النصرة يتمثل في أنها أصبحت حالة سرطانية في الجسد السوري، حتى لو تم طردها من منطقة ما سيخرج فضيل جديد في مكان آخر يعلن تبعيته لهذا التنظيم الذي استطاع زرع خلايا نائمة له في أغلب مناطق سوريا حتى المناطق التي يهيمن عليها النظام عبر التجيش الطائفي والدعوة الدينية والدعم المالي الكبير.

و"سينتهي بهم المطاف متوصلين من معتقداتهم ومنهجهم".

ويقول إريك شميدت، الكاتب في صحيفة نيويورك تايمز، "إن زعيم القاعدة طلب من أتباعه البدء في إنشاء مقر بديل للتنظيم الدولي ليصبح في سوريا، وتجهيز الأجواء لاحتمال إنشاء إمارة إسلامية، من خلال جبهة النصرة الذراع السورية لتنظيم القاعدة". ولم يستبعد تطور الصراع بين تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية الذي انشق عنه عام 2013، وهذا سيكون تحولا مهما بالنسبة إلى جبهة النصرة، التي قاومت إنشاء إمارة أو أي دولة مستقلة، إلى حين رؤية الظروف الملائمة لذلك على الأرض ومعرفة مدى تقبل الفصائل الإسلامية لهذا المشروع.

واعتبر الكاتب أن هذه الإمارة ستشكل أيضا خطرا إرهابيا على المنطقة وأوروبا والولايات المتحدة.

ويقول المتخصص في التنظيمات الجهادية في سوريا، تشارلز ليستر، "إن وجود إمارة للقاعدة في سوريا تتمتع بقدرات عسكرية كبيرة وقبول شعبي أكبر من أي تنظيم متطرف في المنطقة ستكون له آثار وخيمة على الأزمة في سوريا وعلى الأمن الدولي على هذا التنظيم بنمو بدعم من قيادات في القاعدة التي بدأت تتوافد مؤخرا إلى الإمارة المرتقبة في سوريا".

ويضيف تشارلز أن من بين النتائج الدولية لإقامة هذه الإمارة القاعدية تقوية المنظمات الجهادية حول العالم من خلال هذا "الإنجاز" الذي سيرفع من معنويات الجهاديين وسيؤول لكل الجهاديين إن تجربة تنظيم الدولة الإسلامية فشلت في تحقيق ما حققه تنظيم القاعدة بإعلانه تأسيس إمارة أكثر استقرارا وأكثر قبولا في بعض المناطق.

وفي سعي جبهة النصرة لإطلاق إمارتها، أعلن عن بدء مشاورات مع تنظيمات إسلامية سياسية وعسكرية متواجدة في شمال سوريا، في محاولة منها لجذب الإسلاميين ممن لم يقبلوا بالقاعدة أو على الأقل لمنع الاصطدام المباشر مع تلك التنظيمات بعد إعلان الإمارة. ولكي تخلق النصرة قاعدة شعبية لها، فتحت باب الانتساب لها للعمل سواء في فصائلها العسكرية أو مؤسساتها المدنية الخدمية دون طلب البيعة للقاعدة، بمعنى أن يكون موظف في مؤسسات النصرة دون انتساب رسمي لها.

سيف العدل من إيران إلى سوريا

تظهر عمليا التوجهات على الأرض أن إمارة القاعدة المرتقبة في سوريا بدأت تأخذ ملامحها الأولية. ويقول تشارلز ليستر، في مجلة فورين بوليسي "قيام جبهة النصرة باستقبال أعداد كبيرة من المقاتلين من شمال حلب إلى مقرها في محافظة إدلب سيكون محاولة لتمكين هيمنتها على محافظة إدلب وجوارها، هذا بالإضافة إلى استضافة كل قيادات القاعدة من أنحاء العالم في هذه المحافظة".

قال زعيم داعش، أبو بكر البغدادي، في رسالة صوتية بتاريخ 9 أبريل 2013 إن جبهة النصرة "امتداد لدولة العراق الإسلامية وجزء منها" معلنا "جمعهما تحت اسم واحد هو الدولة الإسلامية في العراق والشام"، ومؤكدا أن هدفها "إعلان دولة إسلامية في سوريا والعراق".

وفي 10 أبريل 2013، بايعت جبهة النصرة في سوريا زعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري، وتصلت في الوقت نفسه من إعلان الفرع العراقي للتنظيم دمجها تحت راية واحدة.

وقال المسؤول العام للجبهة أبو محمد الجولاني في تسجيل صوتي بث عبر مواقع جهادية "هذه بيعة من أبناء جبهة النصرة ومسؤولهم العام نجدها لشيوخ الجهاد الشيخ أيمن الظواهري، فإننا نبايعه على السمع والطاعة".

وشدد الجولاني على أن الجبهة لم تستشر في إعلان "دولة العراق الإسلامية" تبنيها وتوحيد رايتهما تحت اسم "الدولة الإسلامية في العراق والشام".

وقال "دار حديث حول خطاب منسوب للشيخ أبي بكر البغدادي (زعيم الدولة الإسلامية) وذكر في الخطاب المنسوب للشيخ تبيعة الجبهة لدولة العراق الإسلامية، ثم أعلن فيه إلغاء اسم دولة العراق وجبهة النصرة، واستبدلها باسم واحد".

وأضاف "نحيط الناس علما أن قيادات الجبهة ومجلس شورتها (...) لم يكونا على علم بهذا الإعلان، سوى ما سمعاه من وسائل الإعلام"، مؤكدا "إننا لم نستشر ولم نستامر". وفي 30 مايو 2013، قرر مجلس الأمن الدولي لالأمم المتحدة بالإجماع إضافة جبهة النصرة إلى قائمة العقوبات للجماعات والأفراد التابعة لتنظيم القاعدة.

الرهان على سوريا

يرى خبراء ومراقبون للتنظيمات الجهادية أن القاعدة تعتبر سوريا الآن أهم موقع جغرافي يسمح لجذب المقاتلين من الدول العربية والمهاجرين في أوروبا، بالإضافة إلى سهولة نقل التمويل والسلاح.

وأصدر أيمن الظواهري، زعيم تنظيم القاعدة، في 8 مايو 2016، تسجيلا صوتيا يدعو فيه المتشددون في أنحاء العالم إلى الانضمام إلى جبهة النصرة في سوريا للإسراع في تشكيل إمارة إسلامية والتوحد في جسم واحد، حيث قال الظواهري "من واجبنا اليوم أن نفر لنصرتنا خفايا وثقالا وأن نعرض على وحدة المجاهدين في الشام حتى يتحرر من النظام النصيري العلماني وأعدائه الروافض الصقويين وحلفائه الروس والغربيين الصليبيين".

وأكد الظواهري من جديد الانقسام الأيديولوجي بين تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية. ووصف أتباع تنظيم الدولة الإسلامية بأنهم "غلاة خوارج"

يغطي تركيز التحالف الدولي، والتغطيات والمتابعات الإعلامية للأزمة في سوريا، على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية فيها، على خطر آخر لا يقل أهمية، بل وقد يكون أخطر لأن نتائجه بعيدة المدى وتهديده يطول سوريا والأمن الدولي، وهو خطر تمدد تنظيم القاعدة عبر ذراعه في سوريا، جبهة النصرة، التي تبدو في ظاهرها مختلفة مع تنظيم الدولة الإسلامية إلا أنها في الأصل تشترك معه في الأهداف والغايات المتعلقة بإنشاء إمارة إسلامية. لكن، وفيما يبدو خطر تنظيم الدولة الإسلامية واضحا ومرفوضا من البداية يمكن خطر جبهة النصرة في كونها نجحت إلى حد ما في إيجاد قبول في بعض الأوساط السورية واستطاعت زرع خلايا نائمة لها في أغلب مناطق سوريا عبر التجيش الطائفي والدعوة الدينية والدعم المالي الكبير، وأي نجاح تحققه سيعني أن تنظيم القاعدة سيبقى هو الأصل، ما يعني تقوية مختلف المنظمات الجهادية حول العالم المنضوية تحت لوائه.

داعش وجبهة النصرة لهما نفس الأهداف بعيدة المدى لكن الاختلاف بينهما هو أسلوب الوصول إلى هذه الأهداف

القاعدة من غير السوريين، بالإضافة إلى السوريين الذين يبلغ عددهم بين 5 آلاف و12 ألفا (لا توجد إحصاءات دقيقة لعدد مقاتلي القاعدة في سوريا)، لتتحول جبهة النصرة إلى أحد أقوى الفصائل المسلحة في سوريا (رغم أن عدد مقاتليها أقل من فصائل أخرى).

لعبت النصرة على فكرة الابتعاد بنسبة كبيرة عن أسلوب تنظيم الدولة الإسلامية الذي لم يحظ بقبول لدى السوريين نتيجة فظاظه عناصره وأسلوب التعامل مع السكان المحليين، فعملت على محاولة كسب شعبيتها في مناطق ريفية فقيرة بعيدة عن التعليم والثقافة، وعملت على استغلال حاجاتهم لتضمهم إلى صفوفها وبالتالي كسب شعبية أكبر من تنظيم الدولة الإسلامية من منطلق أنها تتعامل مع السوريين دون التدخل في حياتهم اليومية بشكل أفضل نسبيا من داعش.

عمدت النصرة على مدار السنوات الثلاث الماضية على تجنب الحديث بشكل علني عن رغبتها في إقامة دولة إسلامية على نفس النموذج الداعشي خشية من ردة فعل السوريين بمن فيهم من عناصرها. ولكن مع مرور الوقت وبعد تمكنها من السيطرة على كامل محافظة إدلب وإقامة مؤسسات رديفة لمؤسسات الدولة وشعورها بالاستقرار مقارنة بكل المحافظات السورية سواء التي تديرها المعارضة أو يديرها النظام، بدأت تظهر ملامح المشروع الجديد للقاعدة المختلف عن كل مشاريعها السابقة في العالم التي تقوم على شن هجمات إرهابية بأسلوب عمل العصابات أو الميليشيات بعيدا عن تحقيق مشروع مستقر يتمثل بإقامة مركز قيادة وشعب ومؤسسات تماما كنموذج تأسيس دولة أو إعلان استقلال بلد كما فعل تنظيم الدولة الإسلامية.

هدف واحد وأسلوب مختلف

جملة التطورات التي مرت بها المجموعة الإرهابية، جبهة النصرة، حولتها من ذراع القاعدة في سوريا إلى مركز قيادة للتنظيم أو نواة أول إمارة متماسكة للقاعدة.

ويقول خبراء في دراسة الأعمال الجهادية إن تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة لهما نفس الأهداف بعيدة المدى المتمثلة بإقامة دولة إسلامية ولكن الاختلاف الكبير بينهما هو أسلوب الوصول إلى تلك الأهداف، ودرجة التشدد في تطبيق المفاهيم الدينية من التشدد المطلق إلى التشدد اليرغماني الذي يتغير من مكان إلى آخر حسب طبيعة الشعوب المحلية. ومع وضوح مشروع جبهة النصرة في أواخر 2012، قامت الحكومة الأميركية بتصنيفها على أنها جماعة إرهابية. ومع تصاعد التصادم بين جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية،

القاعدة تعتبر سوريا الآن أهم موقع جغرافي يسمح بجذب المقاتلين بالإضافة إلى سهولة نقل التمويل والسلاح



غسان إبراهيم
إعلامي سوري

أظهرت القاعدة اهتمامها بالاستفادة من الحرب في سوريا منذ السنة الثانية للأزمة بدء تشكيل خلية لها من قيادات إسلامية متطرفة أخرجت من سجون النظام السوري، بالإضافة إلى شخصيات في رموز التنظيم توافدت من خارج البلاد لتعلن عن تشكيل جبهة النصرة. وتعمدت النصرة في عامها الأول الابتعاد عن إعلان بيعتها للقاعدة كي لا يقضي عليها السوريون منذ ولادتها. واستغلت جبهة النصرة المناطق التي خرجت عن نفوذ النظام لتجيش الشباب من الفقراء والفاقرين لأمل بعد أن خسروا عائلاتهم وأملهم في الحرب السورية، وبدأت النصرة بتنظيم صفوفها وتدريب عناصرها وفتحت قنوات لنقل التمويل الخارجي لها ثم انتقلت إلى العمليات العسكرية المباشرة التي تحقق فيها انتصارات دون أثمان باهظة ضد جيش النظام.

وبعد أن مكنت جبهة النصرة نفسها في بعض المناطق الريفية بدأت عملياتها العسكرية حتى ضد الجيش الحر المحسوب على المعارضة وطرده من العديد من المناطق بحجة أنه قوات معادية وصحوات على الطراز العراقي (التي تشكلت بعد الاحتلال الأميركي).

ومع مرور الوقت أصبحت جبهة النصرة أهم مركز من مراكز تنظيم القاعدة في العالم، حيث توافدت إلى البلاد حوالي 1000 شخصية من





«سأكلف رئيس الوزراء الجديد بتشكيل الحكومة فور استقالة داود أوغلو من رئاسة حزب العدالة والتنمية، ويوجد إجماع كبير على التوجه إلى المؤتمر العام بمرشح واحد».

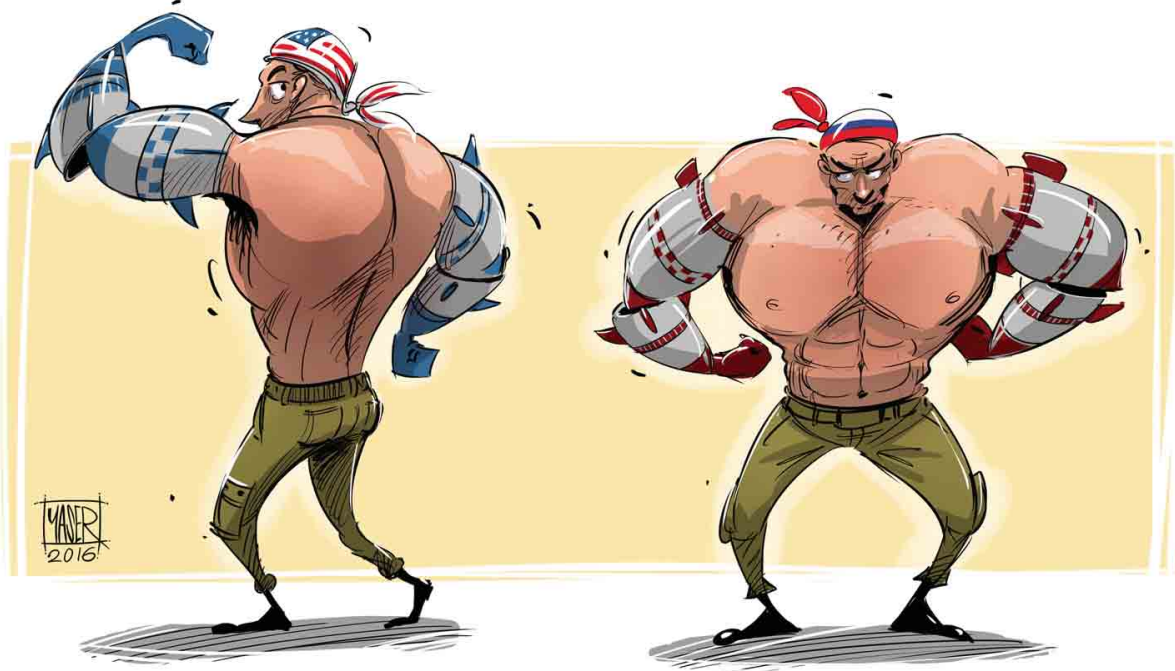
رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

«بدأنا بتقليص قواتنا في أوروبا حتى عام 2012 إشارة لموسكو برغبتنا في الشراكة، لكن بسبب نشاطات روسيا شعرنا أنه من الأهمية أن نعيد تأمين حلفائنا في أوروبا».

بوب وورك
نائب وزير الدفاع الأميركي



واشنطن والناٲو في مواجهة روسيا وسباق التسلح الصاروخي الجديد



أوروبا وتركيا والخليج، وكان الهدف ضمان ديمومة الغلبة الأميركية والمظلة الأميركية للحلفاء.

يمكن ألا تتوقف الأمور عند مخاطر ملاسمة مقاتلات روسية لقطع بحرية أو طائرات أميركية، أو لتجارب بهلوانية لزعيم كوريا الشمالية وجنرالات الحرس الثوري الإيراني، إذ أن بوتين يعمل على نشر منظومات صواريخه، مقابل المنظومات الأميركية، وتعمل المصانع الروسية لتطوير صاروخ إستراتيجي نووي تدميري تطلق عليه اسم الشيطان.

بيد، بوضوح أن الكرملين مسكون بهاجس خسارة حرب النجوم أمام رونالد ريغان، لكنه لا يستخلص الدروس ويصر على الاستمرار في مغامرة التوتير وسباق التسلح الجديد. كذلك لا تبدو المؤسسات الأميركية مقتنعة بأي تحول يسمح لروسيا والصين بالتفوق العسكري. والغائب الأكبر عن هذا الميدان هو الاتحاد الأوروبي الذي لا يملك قراره العسكري واستقلاله الإستراتيجي.

في النهاية، يمكن لسباق التسلح الجديد أن يؤدي إلى تغيير طبيعة الحروب المستقبلية، ويجعل أسلحة الردع والدفاع الصاروخي الحالية بلا قيمة. وينطوي هذا السياق، الذي اتخذ منحى محمومًا مؤخرًا، على صواريخ جديدة تفوق سرعتها سرعة الصوت بأضعاف، كما أنها تتسم بدقة أعلى من سابقتها من الصواريخ التقليدية. نحن أمام انقلابات في المفاهيم الإستراتيجية لكننا أمام عالم من دون عظماء ومن دون احترام للمعايير الأخلاقية في هذا الأدنى مما يجعلنا نخشى من الأسوأ.

تعتبر موسكو نفسها في موضع دفاعي لأن بوتين اعتبر نهاية الاتحاد السوفييتي من أصعب لحظات القرن العشرين، ولذا يجهد لإعادة الاعتبار إلى المدى الجيو سياسي لروسيا (من أصل 17.1 مليون كيلومتر مربع خسرت روسيا 5.3 مليون كيلومتر مربع بالإضافة إلى فقدان السيطرة على أوروبا الشرقية) ويتمسك بمقاربة النهج الأميركي وفق نظرية هالفورد ماكيندر أي "نظرية قلب الأرض" والتي تقول إن من يسيطر على قلب الأرض (أوراسيا) يسيطر على العالم القديم (آسيا – أوروبا – أفريقيا) بأسره.

ومن جهتها تركز الدوائر الأميركية على أن هدف الهيمنة التقليدي ليس بالحسبان إزاء حروب الجيل الرابع واختلاف خارطة عوامل وعناصر القوة، لكنها تلاحظ أن ممارسات موسكو تشي بتمسكها بأساليب السيطرة التقليدية كما يتبين مع "وجود روسيا العسكري المتنامي العدائي والوضع في بحر البلطيق وشمال أوروبا". ومع الاختراق الروسي في سوريا وشرق البحر الأبيض المتوسط (الذي قبلته واشنطن ضمن منظورها لاستنزاف قدرات روسيا ولأنه لا يتناقض جوهريًا مع سياساتها أو يمس بمصلحتها العليا)، لكن الرفض الروسي (مع التلويح باستخدام حق الفيتو) لأي قرار من مجلس الأمن الدولي يعاقب كوريا الشمالية وإيران بسبب تطوير الصواريخ الباليستية يدل على تمسك روسيا بعقيدة نشر الصواريخ الإستراتيجية عندها وعند حلفائها، بينما تطور واشنطن منظومات الدفاع الصاروخي في كوريا الجنوبية وشرق

على "زعزعة الاستقرار" و"مضايقة الدول الصغيرة في أوروبا". في المقابل، انتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنشاء مظلة حماية صاروخية لحلف شمال الأطلسي في الجوار الروسي، واصفا إياه بأنه تهديد لأمن العالم وقال حرفيا "يبدو أن هذه هي الخطوات الأولى للولايات المتحدة لزعزعة توازن القوى الإستراتيجي في العالم"، بيد أن بوتين حدد أسلوب الرد عبر تطوير صواريخ مضادة، مضيفا أنه يتعين على روسيا أن تقوم من جانبها بما من شأنه تأمين توازن القوى، لأن ذلك حسب بوتين يمثل "الضمانة الأفضل لعدم نشوب صراع عسكري كبير".

لا يقتصر التخوف أو التلويح بصراع عسكري كبير على رجل روسيا القوي، ولا على سياسيين أو خبراء، بل صدر في الفترة الأخيرة كتاب لافت عنوانه "2017 الحرب مع روسيا" لمؤلفه الجنرال المتقاعد ريتشارد شيراف. القائد الأعلى السابق لحلف شمال الأطلسي في أوروبا بين 2011 و2014. يحذر الجنرال البريطاني من مخاطر نشوب حرب نووية مع روسيا في حال عدم تعزيز قوة الردع عند حلف شمال الأطلسي في الجوار الروسي وخاصة في بلدان البلطيق. بالطبع، يمكن أن يقال إن هذا المنطق ينتسب إلى الماضي وإلى حقبة الحرب الباردة، لكن مؤلف الكتاب يركز على وجوب الحكم على فلاديمير بوتين تبعا لأفعاله وليس على أقواله، وما تصرفاته من جورجيا إلى أوكرانيا وشبه جزيرة القرم وسوريا، إلا الدليل على نهجه الهجومي التكتيكي الذي نجح، حتى الآن، في نقلاته النوعية على رقعة شطرنج الصراعات.

لا من البلطيق إلى بحر الصين الجنوبي، ومن شرق البحر الأبيض المتوسط إلى البحر الأحمر، يكشف المشهد الإستراتيجي الراهن عن صلاحية دائمة لمبدأ قديم في التنافس على النفوذ وعناصر القوة لأن "من يسيطر على البحار يمتلك زمام القوة".

تخترط في اختبارات القوة بشكل أساسي الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والصين، بالإضافة إلى القوى الأوروبية والقوى الصاعدة مما يمكن أن يمهد للمزيد من النزاعات في غياب إمكانيات الردع والتوازن الإستراتيجي، أو التحكيم تحت سقف نظام دولي مضطرب.

لم ينته التاريخ كما توهم فرنسيس فوكوياما عند نهاية الحرب الباردة، بل كما تصور كارل ماركس "يعيد التاريخ نفسه مرتين: في المرة الأولى كمساة وفي الثانية كمهزلة". واليوم في زمن الفوضى الإستراتيجية لسنا أمام حرب باردة جديدة وفق معايير القرن العشرين، بل نشهد ما يمكن أن يكون أدهى بشكل مقنع وغير مبشر، إذ أن صواريخ كوريا الشمالية، حاليا، يمكن أن تجعلنا نخشى يوما من أزمة مشابهة لأزمة صواريخ كوبا في العام 1962. ومن جهة أخرى أتى نشر الولايات المتحدة لمنظومة الدفاع الصاروخي في رومانيا، الأسبوع الماضي، بمثابة حدث مميز في سياق التوتير الأميركي – الروسي الملحوظ على عدة جبهات، وربما يكون له وقع تركيز صواريخ بيرشنغ الأميركية في أوروبا (ردا على نشر الصواريخ السوفييتية أس أس 20) حيث أن ما سمي بمعركة الصواريخ الإستراتيجية في أوروبا في أواسط الثمانينات أسهم في تسريع التحول السوفييتي مع بيرسترويكيا ميخائيل غورباتشوف. في هذه الأثناء، تستخدم النزاعات في غرب آسيا (الشرق الأوسط والخليج العربي) ويتصاعد التهديد في شبه الجزيرة الكورية، ويبرز في الآونة الأخيرة شكل جديد من أشكال سباق التسلح بين الدول الأكثر قوة في العالم. وكل ذلك يعني أن الرهان على الانتقال نحو نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، تعثره مخاطر جمة وصعود الإرهاب والإنكماش نحو الهويات القاتلة، بالإضافة إلى انعكاسات الأزمات الاقتصادية والنقدية والتغيير المناخي.

بالرغم من خطورة ما يجري على صعيد بحر الصين الجنوبي (الخلافات حول الجزر، المشاكل بين الصين والفلبين وفيتنام، الوجود الأميركي) وحول كوريا الشمالية، يظهر أن اختبار القوة الأساسي يرسم من جديد حول اللاعب الروسي وطموحاته وهواجسه، ومما لا شك فيه أن ما يزيد الأمور تعقيدا تشبث الولايات المتحدة الأميركية بموقعها كقوة عظمى وحيدة، وإصرار القيصر الجديد على العودة إلى "روسيا الكبرى" في تغليب لعنصر القوة العسكري في غياب العناصر الأخرى.

أثناء لقائه قادة خمسة بلدان من الشمال الأوروبي في البيت الأبيض، في 13 مايو، ندد الرئيس الأميركي، باراك أوباما، بالوقوف العسكري الروسي "العدائي" في شمال أوروبا، كما أكد على دعم أوكرانيا بمواجهة أنشطة موسكو التي اتهمها بالعمل

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك – باريس

”

الرفض الروسي (مع التلويح باستخدام الفيتو) لأي قرار من مجلس الأمن الدولي يعاقب كوريا الشمالية وإيران بسبب تطوير الصواريخ الباليستية يدل على تمسك روسيا بعقيدة نشر الصواريخ الإستراتيجية عندها وعند حلفائها

“

السلطان التركي يستحضر طقوس الخوف والطاعة

”

الرئيس التركي يبدو شغوفًا بإحياء طقوس الطاعة للسلطان، ورغبة في أن يظهر الجميع له الخوف والطاعة. ولا يقتصر ذلك على أعضاء حزبه بل يمتد إلى المعارضة وعموم الشعب التركي

“

إعادة تشكيل الدولة التركية. كما يسعى أردوغان إلى استكمال مخططه وذلك بتعديل دستوري يكرس دكتاتورية الأغلبية بصورة دستورية، وذلك بتحويل البلاد إلى نظام حكم رئاسي بدلا من النظام البرلماني القائم حاليا.

في النظام البرلماني الحالي يحتاج حزب العدالة والتنمية إلى أغلبية كبيرة من الأصوات حتى يشكل الحكومة منفردا. أما في النظام الرئاسي فكل ما يحتاجه هو أغلبية ضئيلة، حتى لو بفارق صوت واحد عن أقرب منافسيه، وهو ما نجح فيه الحزب طوال فترة حكمه منذ نحو 14 عاما. في ظل تزايد حدة الاستقطاب على أساس مذهبي وعرقي في تركيا، فإن مساعي الرئيس التركي لتأييد سلطته وتحويلها إلى حكم مطلق هي أفضل وصفة للكارثة.

التركي في أثناء خطاباته إلى استخدام اتهامات ديماغوجية عجيبة، تبدأ باتهام الصحفيين وأسائدة الجامعات المخالفين له بإهانة الدولة التركية والشعب، مرورًا بالنجس وخدمة مصالح العدو الأجنبي، وانتهاء بالتعاون مع الإرهاب، وهو هنا لا يقصد الدولة الإسلامية وإنما حزب العمال الكردستاني.

في الوقت الحالي، لا يستطيع أردوغان أن يتخلى، بصورة نهائية، عن الديمقراطية ويضرب بها عرض الحائط، وهو الأمر الذي بدا واضحا في خضوعه لنتائج الانتخابات البرلمانية الأولى، قبل نحو عام من اليوم، التي لم يتمكن فيها حزبه من تحقيق الأغلبية المطلوبة لتشكيل حكومة بلون واحد. حاول، بعد ذلك تشكيل ائتلاف سياسي، لكنه أثر لاحقا إعادة الانتخابات، وذلك بعد أن افتعل حربا طاحنة ضد حزب العمال الكردستاني، ليربحها. تشير تلك التجربة إلى استمرار سريان اللعبة الديمقراطية في تركيا، غير أن الرئيس التركي يحاول تحويلها إلى دكتاتورية الأغلبية. فبذريعة حيازته على أغلبية الأصوات، وهي أغلبية نسبية لم تصل إلى 50 في المئة في أي انتخابات، يشن حربا عسكرية على الأكراد، وحربا سياسية على المعارضين.

وفي أحدث خطوات سياسة الترهيب والطاعة حصل حزب العدالة والتنمية على تأييد مبدئي في البرلمان لتعديل دستوري قد يسمح بمحاكمة النواب الموالين للأكراد وغيرهم ممن يتوقع أن يقفوا في وجهه

أردوغان لا يكثر، اليوم، بصورة الحزب بقدر اكترائه بصورته الشخصية باعتباره الزعيم القوي الذي يطيعه أعضاء الحزب والقادر على نفي من يخرج عن طاعته أو حتى من يخالفه.

بيد الرئيس التركي كما لو أنه أصبح شغوفًا بإحياء طقوس الطاعة للسلطان، ورغبة في أن يظهر الجميع له ما يفوق الاحترام، أن يظهروا الخوف والطاعة العمياء. ولا يقتصر ذلك على أعضاء حزبه، بل يمتد ليشمل المعارضة وعموم الشعب التركي. ويتضح ذلك من سلسلة المحاكمات التي يلاحق بها الصحفيين المعارضين أو الناقدين له في تركيا، بل إن الحكومة التركية تركت كل مشاغلها وحربها مع حزب العمال الكردستاني، واستدعت السفير الألماني في أنقرة للتنديد باغنية تسخر من الرئيس التركي، فيما يشير تقرير لجنة الدولية لحماية الصحفيين إلى "مطارادات الصحفيين واضطهادهم ومحاولة الحكومة تنفيذ سياسة تخلق جوا من الرقابة الذاتية داخل المجال الإعلامي". وينتهي التقرير إلى أن حكومة رجب طيب أردوغان تشن واحدة من "أكبر الحروب على حرية الصحافة في التاريخ الحديث".

بالفعل هي حرب ضد الإعلام والصحافيين في محاولة لوقف عملية كشف المستور، سواء المتعلق بقضايا الفساد أو بمحاولات أردوغان إعادة تشكيل الدولة التركية بما يناسب استمرار حكمه. وفي سبيل ذلك يعمد السلطان

لا يقترب وزير النقل التركي بن علي يلديريم من تولي منصب رئاسة الوزراء خلفا لأحمد داود أوغلو الذي كان قد أعلن استقالته من رئاسة حزب العدالة والتنمية. ومن ثم من رئاسة الوزراء في وقت سابق من الشهر الحالي. وتشير استقالة شخصية بارزة، مثل داود أوغلو، إلى الدرجة الكبيرة التي بلغها حجم تركيز السلطات بين يدي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لكنها تظهر أيضا تزايد أعداء السلطان، وذلك بعد أن تحول من شخصية براغماتية تستمد قوتها من الإجماع الذي يحيط بها، إلى شخصية مهمة تستمد القوة من مواصلة الاستحواذ على المزيد من السلطات.

طالما كان أردوغان الرجل الأقوى في النظام السياسي التركي خلال العقد الماضي، ولكنه كان متعاشيا مع قدر واسع من التنوع السياسي والطائفي والعرقي في تركيا. كان يسعى إلى ممارسة السلطة بأغلبية ضئيلة دون الاكتراث بالنقد والهجاء اللذين أحاطا به دوما، لكنه اليوم يسعى إلى خلق نسخة جديدة من القيادة يكون فيها زعيما مطلقا، بضيق ذرعا بكل تنوع أو اختلاف مهما تدنت درجته.

لا تقتصر رغبة الرئيس التركي اليوم على مجرد ممارسة السلطة، بل على ممارستها في ظل كتم الأصوات المعارضة. وتبدو مغادرة أحمد داود أوغلو أفضل مثال على ذلك، إذ يمكن أن تؤثر مغادرة رجل بحجم داود أوغلو سلبا على صورة الحزب أمام الناجحين فضلا عن تماسكه، ولكن

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

”

في ظل تزايد حدة الاستقطاب على أساس مذهبي وعرقي في تركيا، فإن مساعي الرئيس التركي لتأييد سلطته وتحويلها إلى حكم مطلق هي أفضل وصفة للكارثة

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«احتمال أن يكون الهجوم الإرهابي وراء تحطم الطائرة أكثر ترجيحاً من وجود خلل فني، ومن المبكر الحديث عن النتائج لأن السلطات تجري المزيد من الفحص».

شريف فتحي
وزير الطيران المصري



«كلما كانت القوات العراقية أكثر كفاءة وفعالية كانت أفضل من ناحية قدرتها على تحرير الأرض من الإرهابيين، وأصبح العراق أكثر استقراراً في السنوات المقبلة».

جون كيروي
وزير الخارجية الأميركي

الرئيس الأميركي ومكافآت نهاية الخدمة

خبرة عقولها واختصاصاتها، وإصدار قوانين لتنظيم وإدارة استمرار الأزمات بالخلاف الطائفي والقومي، وتعميق الجهل بترك الصلاحيات لعمالئهم وعملاء إيران، وهم على دراية كاملة بطبيعة العلاقة مع نظام ولاية الفقيه وأثار وإفرازات حرب الثماني سنوات. ما حصل من انسحاق للطوابق الناجية من الاحتلال الأميركي للعراق، امتد غباره إلى كل أرض العرب واختنقت تحت ركامه شعوب المنطقة، لأن أميركا أطلقت في الأرض الخراب المسخ الطائفي، الذي أطلق عليه تلاميذ مدرسة ولي الفقيه الإيراني في العراق بنهوض أو انطلاق المارد "الذهبي" من "قم قمه"، وأطلقوا لنا وحش القاعدة ثم تم تدعيشه وتسليحه بأرقى التجهيزات العسكرية وفق أدق مخططات الاستخبارات والمخابرات والسيناريوهات المبتكرة.

أقف حائراً أمام إرسال مجموعات صغيرة مهمتها تدريب القوات العراقية المختلفة لشن هجوم غايته الانتصار على تنظيم داعش، وداعش من يديره؟ ليحقق كل هذه الطفرات في السيطرة على الأرض والمدن والانتقال من بلد إلى آخر وبتعداد أفراد يعادل فرقاً عسكرية في الجيوش النظامية.

مع قرب إعدام العملية السياسية للمحتل الأميركي الإيراني، تتسارع خطى الإدارة الأميركية إلى نهاية فترة الحكم للرئيس أوباما، وستشهد برامج لانتصارات ربما كبيرة، وربما صغيرة، لكن تتسم بالإثارة، وفي إشارة المتحدث باسم التحالف الدولي ستيف وارن إلى استطاعتهم إلقاء القبض على "البغدادى" زعيم تنظيم الدولة، تأكيد على أنهم بصدد إلقاء جثة أخرى في بحر الظلام الذي لا ندري ماذا سيلقي على شواطئنا من هدايا حماقات صناع السياسة والحروب.

البعيدة، مع نقص في القوات البرية وسلاح الدبابات والآليات الأخرى. الفلوجة، نخل السؤال واللغز الأكثر إثارة أمام الحكومة العراقية والإدارة الأميركية، عن سبب تأجيل معركة تحريرها، في وقت يتحدثون فيه عن حصار وتطويق لمدة طويلة وأعباء إنسانية لنقص الغذاء والدواء والموت المستمر لسكانها بين فكي كماشة الإرهاب والقصف من قبل القوات العسكرية. هل معركة الفلوجة، توقفت على ساعة أوباما؛ للاندثاء بانتصار إعلامي بعيد تثبتت صورته كرئيس يتميز بالحكمة والثروي، والحرم أيضاً، ويساهم في تدعيم مُرشحة حزبه الديمقراطي على مسافة زمنية قريبة من الجولة النهائية، ويمكن استنساخ ذلك على معركة الموصل.

الحسابات السياسية تختلف عن تنفيذ العمليات العسكرية على الأرض، وما تتطلبه من إعداد وتحسب خاصة وأن المعركة تتعلق بثاني أكبر مدينة في العراق بعد العاصمة بغداد. هل ستخوض القوات العراقية المعركة قبل رحيل أوباما عن الحكم؟ اعتقد ذلك، لكن لتكون الانتصار فيها غير محسوم، في ظل واقع كهذا ماذا نتوقع أن يحدث؟

الإجابة في العودة إلى احتلال العراق الذي جاء صورة طبق الأصل لانهيار برجى التجارة الدوليين في نيويورك، فمع انهيار المبنيين باصطدام الطائرتين المخطوفتين بالطوابق العليا، انهار البناء تراكمياً دون أن تكون الطوابق الأخرى متضررة، مما استدعى جدلاً طويلاً بين عمالقة الهندسة ومصممي خرائط وهياكل البرجين.

انهيار العراق بالاحتلال الأميركي، لم يكن بإزاحة النظام الحاكم، لكن بإلغاء الدولة العراقية ومؤسساتها وحل جيشها وإبادة

وخلف سيلاً من الاتهامات للقوى السياسية المتصارعة على سلطة تستثمر بتجارة التفجيرات وحصاد الموت، لتوجيه الغضب إلى مسارات أخرى من الوجود والأحزان، وما يمكن أن يستغله الإرهاب بهجوم نوعي كالذي استهدف شركة تعبئة الغاز في التاجي بأربعة انتحاريين فجروا المستودعات والحقوا أضراراً كبيرة في المعدات والأرواح، وأثر سلباً في تجهيز الطاقة الكهربائية للمواطنين الذين يعانون أساساً من أزمة متفاقمة بسبب الفساد المستمر وتبذير الأموال وسوء التخطيط، مع ارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات أعلى من طاقة الإنسان على التحمل وهو نتيجة تغيرات مناخية لا أحد يلتفت إليها رغم مخاطرها الكبيرة؛ والمصدر الأمني في بيانه يستخدم عبارة "إحباط هجوم".

بين كل حالات الخط والتخط والعشوائية تحاول أميركا تثبيت أركان العملية السياسية بالتوجه إلى تحقيق انتصارات بدعم جوي من طائرات التحالف وقوات عراقية على الأرض لطرد داعش من الطريق الدولي الرابط بين العراق والأردن، وفرعه الآخر إلى سوريا وتحرير مدينة الرقة وما يمكن أن يتم من إدامة زخم الهجوم لتحرير هيت وعانة وغيرهما.

لكن الإدارة الأميركية ومع اقتراب نهاية فترة الرئيس أوباما لا تبدو بحال أفضل من ساسة مشاعر الابتهاج في شهورهم الأخيرة من حكم العراق، رغم أن نهاية الرئيس الأميركي تاتي بعد نهاية فترتين انتخابيتين، لكنهما بتشاركان في رغبتهما بتحقيق انتصارات مدوية، وتجه الأنظار إلى الموصل لخوض معركة تحريرها، وهي صعبة بكل الأحوال، وما أنجز منها لا يتجاوز التقدم بحدود 10 بالمئة على أطراف المدينة وقراها

لما الكيان السياسي في العراق، لا يمكن وصفه بكيان دولة، إنما هو مجموعة شلل نبالغ إذا ارتقينا بها إلى مصطلحات القادة أو المسؤولين أو الأحزاب الحاكمة، فهم منساقون فكراً بشكل أعمى كالتلميذ إلى أستاذه، أو تقديساً بإضافة صنم إلى موكب الأصنام. حالة العراق الراهنة، تشبه "الباليفوريا" وهي شعور بالهجة دون أسباب تنتاب المريض في الساعات الأخيرة قبل وفاته. انعدام الثقة بين الشعب والرئاسات الثلاث والقضاء أيضاً، وصل إلى خط بياني متصاعد، مظهره؛ العنف المستشري تحديداً في بغداد، وفوضى نواب البرلمان وركوب عدد كبير منهم من المعروفين بنزعاتهم الطائفية موجة الإصلاح والليبرالية ورفض المحاصصة، رغم أن أحزابهم مرجعياتها سياسية دينية، راديكالية التذهب، وبرامجهم الانتخابية كذلك وممارساتهم في الحكم دليل على توجههم الطائفي الصارخ. الصحوه هذه، انتحار لعملية سياسية انسأقت خلف الطروحات الأميركية في صالة ولادة مجلس الحكم الانتقالي بعد الاحتلال، ثم العودة المسرعة إلى حضن الأم والأب الفارسيين في قم وطهران.

السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء عززت قوات حمايتها بعناصر استقدمت بعد صدمة براك أوباما وإدارته باقتحام المتظاهرين للبرلمان وما رافقه من تداعيات كانت مؤشراً على إرباك أكبر محتمل، ينال من حماقات التغاضي الأميركي لفشل الطروحات المتعالية على رغبة الشعب العراقي في التغيير الجذري لقواعد الحكم، وعدم التسليم بأن لا وصاية إيرانية، أو تبعية عراقية لولاية الفقيه ومليشياتها في العراق مستقبلاً. طوفان الإرهاب ضرب العاصمة بغداد،

إسقاط الطائرة المصرية: رسالة للقاهرة ورسائل لبائيس

تخوم الأهداف المركزية استتبعات مؤلمة على الساحة المتعثرة أصلاً وصورة الدولة المصرية المتعافية بعد سنوات الترهل، إضافة إلى تداعيات رمزية في مستوى إضعاف الثقة في أمن المطارات العربية والدولية، وفي خطوط الملاحة الجوية، ما يجسد مقولة "الاستهداف المادي والاستنزاف المعنوي".

لا يبدو أن العملية الإرهابية ستفضي إلى تراجع فرنسي لاعتماد سياسة "الحديد والحريز" في ليبيا والانخراط في تدخل عسكري ضد داعش بسرت، ولكنها ستفرض على باريس دق ناقوس الخطر وإعادة النظر في أمن مطاراتها قبل العطلة الصيفية، سيما وأن الرسالة الداعشية المبرقة إلى الإليزيه تتلخص في أن الخلايا النائمة للتنظيم موجودة في أكثر الأماكن تأمينا في البلاد.

من الأراضي في سوريا والعراق على وقع التدخل الروسي والإحتراق الدموي المستجذ مع بعض الفصائل الإسلامية قرب حلب وفي ضواحي دمشق الشام، الأمر الذي فرض على التنظيم تقليص أجرة مقاتليه إلى النصف وإنقال كاهل "أهل الذمة"، وفق منطقته ومنطوقه، بجزيات مشطة.

بمقتضى ما تقدم لن نجانب الصواب إن اعتبرنا أن عملية إسقاط الطائرة المصرية جاءت كهجوم استباقي للدولتين المحوريتين (فرنسا ومصر) اللتين ستناط بعهدتهما مسؤولية توجيه ضربات العسكرية لتنظيم داعش في ليبيا، ولئن كان الدور الفرنسي متمثلاً في الإسناد الجوي والاستخباراتي، فإن الدور المصري يستجسد في الوضع الميداني على الأرض سواء عبر تسليح الجيش الليبي وتدريبه أو التدخل المباشر لدعم المؤسسة العسكرية بقيادة خليفة حفتر. هي حرب قبل الحرب الفعلية إذن، تحاول التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها داعش كسب الجولة الأولى في معركة الاستخبارات ضد الجانب الفرنسي وفي معركة "فاتورة الدماء" البريئة ضد الجانب المصري، وعلى

الضفة الشمالية من البحر المتوسط. الجهد الفرنسي المبذول لعقد مؤتمر دولي لاستئناف مفاوضات التسوية الفلسطينية، إضافة إلى الدبلوماسية النشطة لإيجاد حل للنزاع السوري ولملء الفراغ الرئاسي في لبنان الممتد على أكثر من 3 سنوات، دون نسيان سياسة "الحريز والحديد" في ليبيا حيث تحضر باريس لعملية عسكرية تستهدف الكيان الداعشي المتمركز في سرت وغيرها من الأماكن الغنية بالبترول.

صحيح أن قرب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الفرنسية المقررة في ربيع 2017 يفتح زاوية تفسيرية لكل هذا الحراك في حكومة الرئيس فرانسوا هولاند، ولكنها عاجزة عن الإتيان على كافة الوقائع لا سيما وأن العديد من السياسات المعتمدة تمثل التوافق السياسي والحزبي والمدني في فرنسا، ولا تشكل اجتهاد الحزب الاشتراكي أو رئيسه فرانسوا هولاند في أحسن الحالات. هنا من الواضح أن التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها "داعش" باتت تتعامل مع معاقبلها في ليبيا كخط دفاع متأخر، لكي لا تقول الأخير، سيما بعد أن خسرت الكثير

لما تكن حادثة إسقاط الطائرة المصرية بعيدة عن رسائل التهديد والوعيد التي يبرقها تنظيم الدولة الإسلامية والتنظيمات الإرهابية الأخرى إلى باريس بدرجة أولى، والقاهرة بدرجة ثانية.

ففي قراءة لحيثيات العملية الإرهابية بالإمكان التأكيد على أنها تتزامن مع بداية وضع باريس لإستراتيجيتها الجديدة في المنطقة العربية، بما يعنيه هذا الأمر من رغبة لدى هذه الجماعات التكفيرية في إيصال "برقية" موقعة بالدم للإليزيه قبل انخراطه في ميادين القتال في سوريا وليبيا. الناظر إلى الدبلوماسية الفرنسية خاصة مع قائدها الجديد جون مارك إيرولت، يبصر اندفاعاً فرنسياً في ملفات استراتيجة كانت تمثل بالأساس المجال الجوي لوشنطن. تترك باريس أن الفراغ الذي سيتركه الانسحاب الأميركي من المنطقة العربية ستستغله قوى إقليمية تستثمر في تحول الدول إلى رقعة شطرنج صلب لعبة الأمم، وتوظفه جماعات إرهابية تبحث عن اعتراف ناعم يبنى على مقايضة "غض النظر" الدولية بمنح الهجرة غير الشرعية من الوصول إلى

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

عملية إسقاط الطائرة المصرية جاءت كهجوم استباقي للدولتين المحوريتين (فرنسا ومصر) اللتين ستناط بعهدتهما مسؤولية توجيه ضربات العسكرية لتنظيم داعش في ليبيا

البراءة المتأخرة لطارق الهاشمي

انسحابه من منصب نائب رئيس الجمهورية، ولم تتوضح أسباب تقديم الكتاب وأن التخلي عن المنصب كان بسبب خلافات داخل التحالف الوطني. في الحقيقة كان الهاشمي العقبة الحقيقة في طريق تولي خضير الخزاعي لرئاسة الجمهورية وتوقيعه على القرارات المعطلة في حالة أي غياب مفاجئ للرئيس. لم يكن قرار إزاحة طارق الهاشمي من منصبه أصعب من إزاحة عادل عبدالمهدي، لكن من الصعب التكهّن بخطورة النتائج وإمكانية السيطرة على ما سينتجها كردة فعل للمكون السني الذي يمثلته الهاشمي في السلطة. اتهام المالكي لخصومه بالإرهاب، وممارسة الضغط على القضاء العراقي لتبني التهمة قضائياً كانا من أسهل الطرق التي سلكها المالكي للتخلص من خصومه، رغم أن الهاشمي لم يكن خصماً له في ذلك الوقت ولكن للضرورة أحكام.

قرار الإنتربول المتأخر ببراءة الهاشمي لا يكفي لتحقيق العدالة التي حرم منها العراقيون الذين قتلوا بسبب التعذيب أو توقيع خضير الخزاعي على قرارات إعدامهم. براءة الهاشمي لا تكتمل إلا بمراجعة جميع القرارات التي وقع عليها الخزاعي أثناء غياب الهاشمي بتهمة الإرهاب وجلال الطالباني بسبب إصابته بمرض غير قابل للشفاء. خضير الخزاعي والمالكي ليسا متهمين بالتجاوز الدستور والتكتم على حقيقة حالة الرئيس الصحية، ولكن بالتأمر للاستيلاء على منصب الرئيس واستغلال صلاحياته في السلطة بما يخدم مصالحهما وحزبهما في إدارة الدولة.

التي طالت العراقيين السنة في السجون ومنها السجون السرية لنوري المالكي. بعد انتخابات 2010 أثار إصرار عضو حزب الدعوة الإسلامية، خضير الخزاعي، على أن يكون النائب الثالث لرئيس الجمهورية، سخرية الإعلام والشارع العراقيين. الخزاعي لم يحصل في الانتخابات على الأصوات التي تؤهله لمقعد في البرلمان، فكيف يمكن أن يطالب بإصرار بمنصب نائب رئيس الجمهورية؟

كيف يمكن أن يكون حدث خطير كهذا عابراً في نظام دولة وتشكيل حكومة؟ في الحقيقة كان الحدث الخطوة الأولى لتهيئة خضير الخزاعي لرئاسة الجمهورية. في تلك الأثناء كان الرئيس جلال الطالباني يعاني من مشاكل صحية منها الزيادة المفرطة في الوزن والشيخوخة وغيرها مما يجعله مقبلاً على أزمة صحية قد تمنعه من ممارسة عمله لبعض الوقت. وبناء على الدستور العراقي فإنه في حالة غياب رئيس الجمهورية لأي سبب يمنع من ممارسة عمله، يتولى نائب الرئيس إنجاز مهماته لمدة ثلاثين يوماً من غيابه، ثم يتم بعدها انتخاب رئيس جديد في حالة تجاوزه للمدة المقررة في الدستور. لم يكن من الصعب على إيران ونوري المالكي إقناع أو إجبار القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي والنائب عن التحالف الوطني، عادل عبدالمهدي، بالتخلي عن منصب النائب الأول لرئيس الوزراء، فقد ذكر القيادي في الجبهة التركمانية والنائب عن القائمة العراقية نبيل حربو بأن عبدالمهدي أرسل كتاباً إلى جلال الطالباني، يطلب فيه

لما حدثان نحتاج التوقف عندهما والنظر إلى الأزمة العراقية بالأمم القليل في تصعد جدار العزل الذي فرضته إيران بين حقيقة ما يحدث في العراق والمجتمع الدولي.

من خلال اتباعها في العملية السياسية رسخت إيران وهم استقلال الدولة العراقية بعد الانسحاب الأميركي عام 2011، وخدعت المجتمع الدولي للتعامل معه على أنه واقع. لم يعد ما يتداوله الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي عن الإشراف المباشر لقائد فيلق القدس، قاسم سليماني، على السياسة في العراق، المؤشر الوحيد على التدخل الإيراني في العراق، ولا تصريحات جنرالات الحرس الثوري الموقلة في التجاوز على استقلال الدولة العراقية مؤشر على تقاسم إيران وتنظيم داعش احتلال العراق، إنما جاءت هتافات جماهير التيار الصدري الشيعي وأنصاره ضد إيران لتفضح للعالم حقيقة وهم الدولة العراقية وسياستها وحكومتها. هذا على الصعيد الداخلي، أما على الصعيد الدولي فإن رفع الإنتربول للشارة الحمراء عن نائب رئيس الجمهورية الأسبق، طارق الهاشمي، وتبرئته من تهمة الإرهاب التي وجهها إليه القضاء العراقي حدثان يحتاجان من المجتمع الدولي التدخل في الشأن العراقي وتصحيح ما تركته الولايات المتحدة في العراق. قضية طارق الهاشمي ليست قضية شخصية انتهت بنهاية التهمة الموجهة ضده. قضية الهاشمي مؤامرة قام بها رجال حزب الدعوة من أجل تمرير قرارات معطلة بفعل الخلافات السياسية وأهمها ما يتعلق بالإعدامات وفصائح الاعتصاب والتعذيب

كافي علي
كاتبة عراقية

قرار الإنتربول المتأخر ببراءة الهاشمي لا يكفي لتحقيق العدالة التي حرم منها العراقيون الذين قتلوا بسبب التعذيب أو توقيع خضير الخزاعي على قرارات إعدامهم

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«جمود الغرفة العام الماضي انصبت على تمكين القطاع الخاص للقيام بدور أكبر بكثير من قبل تماشيا مع توجهات الدولة الرامية إلى تحقيق التنويع الاقتصادي».

الشيخ خليفة بن جاسم آل ثاني
رئيس مجلس إدارة غرفة قطر

«اتفاق العراق مع صندوق النقد على قرض تحت الطلب بقيمة 5.4 مليار دولار، قد يؤدي إلى منحنا مساعدات دولية إضافية قيمتها 15 مليار دولار في السنوات الثلاث المقبلة».

هوشيار زيباري
وزير المالية العراقي



الغرب يتعهد مجددا بإقامة علاقات تجارية مع إيران دون أفعال تذكر

● طهران تشكو استمرار وطأة العقوبات على القطاع البنكي ● شركات غربية قد تباع أسهمها لتمويل الاستثمار في البلاد



أعطاب تؤجل الاستثمار

قطاع التكنولوجيا الاستهلاكية بإيران. ورفض الكشف عن حجم ما قد تجمعها الشركة لكن لن يسمح للمواطنين الأميركيين والكنديين ولا لشركات البلدين، بالاكتماب في الطرح.

وستجري كل المعاملات باليورو تفاديا لانتهاك الحظر المفروض على المدفوعات الدولارية من إيران وإليها عبر المؤسسات المالية الأميركية، وهو الحظر الذي مازال يثير مخاوف البنوك الأوروبية بعد أن فرضت واشنطن على بعضها غرامات ضخمة بسبب تعاملها مع طهران. لكن التحدي الرئيسي لأي شركة أجنبية سيكون في فحص الشركاء الإيرانيين للتأكد من أنهم ليسوا على القائمة السوداء الأميركية.

إيران، وذلك في خطوة ستكون الأولى من نوعها منذ رفع العقوبات الدولية عن طهران. لكن الاحترازا التي تاخذها لتوضيح أن معاملاتها سليمة تظهر الوقت والتكلفة اللازمين حتى لعملية بهذا الحجم الصغير، ولهذا تتوخى انفسمنت التي تأسست في السويد عام 2014 الحذر أثناء دخولها السوق الإيرانية.

وقال فلوريان هلميش، الرئيس التنفيذي للشركة في تصريحات لرويترن، أثناء زيارة إلى لندن الاثنين الماضي، إن الشركة التي جمعت مليون دولار من المستثمرين الأوروبيين منذ 2014، توقعا لرفع العقوبات، تامل في إطلاق طرحها العام الأولي في السويد خلال 12 شهرا لتمويل استثمارات في

أن تبدأ العملية بعد نحو ستة أشهر من تنفيذ إيران لاتفاقها المبرم مع القوى العالمية. ويقل النمو الاقتصادي الإيراني كثيرا عن المعدلات التي تستطيع البلاد تحقيقها بسبب تأثير العقوبات وتدني أسعار الطاقة وارتفاع أسعار الفائدة. لكن هناك توقعات بوصول معدل النمو السنوي إلى 8 بالمئة على مدى السنوات الخمس المقبلة.

ولفت سيف أيضا إلى أن بلاده في طريقها لخفض التضخم إلى أقل من 10 بالمئة خلال السنة المالية التي تنتهي في مارس المقبل من حوالي 11 بالمئة حاليا.

وفي خضم ذلك، تدرس شركات غربية من بينها شركة بومجرانث انفسمنت السويدية القيام بطرح عام أولي لتمويل استثمارات في

أكد خبراء أن تلميحات الدول الغربية الكبرى للبنوك والمؤسسات الأجنبية إلى عدم التردد في القيام بأنشطة تجارية قانونية مع إيران هي ضمن سلسلة وعود لا أكثر وأن العقوبات الدولية رفعت على الورق ولا مجال على الأرجح تطبيقها على أرض الواقع.

بهدف الاستثمار في حقول النفط لجني أموال تساعدها على تجاوز أزمئها الاقتصادية التي تمر بها منذ أكثر من عقد.

ولا تزال واشنطن تقيّد التعامل مع إيران بسبب مخاوف تتعلق بالإرهاب وحقوق الإنسان. ويحظر على البنوك الأميركية إجراء أنشطة مع إيران.

ومن المفارقات أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تتعرض لانتقادات في الولايات المتحدة تأخذ عليها سرعة التحرك للسماح لإيران بالعودة إلى أحضان المجتمع الدولي بعد الاتفاق النووي. ورغم تدفق الاستثمارات على إيران من الغرب إلا أن الغموض الذي يكتنف قواعد العقوبات، يثني بعض الشركات عن إجراء أنشطة مع طهران.

ويقول المحامون المعنيون بالتعامل مع قواعد العقوبات، إن الحصول على إجابات من الحكومة بشأن الأنشطة الممنوعة والمسموح بها، قد يكون صعبا.

وبينما تعهدت الدول بتوضيح قواعد الاستثمار، فإن طهران حثت أيضا على خلق مناخ أكثر جذبا للمستثمرين.

واستأنفت البنوك الأوروبية التي تملك فروعا في الولايات المتحدة ببطء الأعمال مع إيران خشية ملاحقات قضائية في الولايات المتحدة، لكن البيان وفق خبراء اقتصاد أعطى الضوء الأخضر للأنشطة التجارية.

وكان محافظ البنك المركزي الإيراني ولي الله سيف قد أشار، الخميس، إلى أن جهود بلاده لتوحيد سعر الصرف الرسمي لعمليتها مع سعر السوق السوداء، يعرقلها غياب التقدم لإعادة دمج إيران ضمن أسواق المال العالمية.

وقال سيف لوكالة رويترز في مقابلة على هامش مؤتمر يورومني في إيران "كنا نتوقع أن يكون بمقدورنا الاندماج مع الأسواق العالمية والاستفادة من الموارد المتاحة خلال فترة زمنية معقولة. لكن للأسف لم يحدث ما كنا نتوقعه".

وأكد صناع السياسة النقدية في وقت سابق أنهم يخططون لتوحيد السعرين الرسمي وغير الرسمي وكان من المقرر أصلا

بورصة السعودية تقترب من الانضمام إلى مؤشرات الأسواق الناشئة

هيئة السوق المالية
تقرب من منح تراخيص
لعدد من الوكالات
لتقديم خدمات التصنيف
الانتمائي في البلاد

الماضي أول ترخيص لوكالة لتقديم خدمات التصنيف الائتماني في البلاد، وهي وكالة سمة للتصنيف.

كما سيتم خلال 2018 تحويل الأشخاص المرخص لهم (المؤسسات المالية) إلى معايير المحاسبة الدولية (أي.أف.آر.أس)، وذلك اعتبارا من الأول من شهر يناير، علما وأن الشركات المدرجة ستتحول إلى هذه المعايير اعتبارا من مطلع يناير المقبل.

وأضاف آل الشيخ أن الإصلاح الخامس يتعلق بتعديل المدة الزمنية لتسوية صفقات الأوراق المالية المدرجة قبل نهاية النصف الأول من العام 2017.

وتستعد بورصة السعودية لاستقبال أكبر طرح أولي في العالم بنسبة تصل إلى 5 بالمئة من أسهم شركة أرامكو، أكبر شركة في العالم، خلال العام 2018. وتشير التقديرات إلى أن قيمة الاكتتاب في تلك النسبة من أسهم أرامكو، التي تدبر ثروة البلاد النفطية وأصولا كبيرة في أنحاء العالم، يمكن أن تصل إلى نحو 125 مليار دولار.

وذكر آل الشيخ أن الهيئة تقترب من الترخيص لعدد من وكالات التصنيف لتقديم خدمات التصنيف الائتماني في البلاد. وكانت هيئة السوق المالية قد منحت في نهاية العام

وأكد أحمد عبدالله آل الشيخ، وكيل هيئة السوق لشؤون مؤسسات السوق المالية، أن من بين التعديلات المنتظرة انتقال نشاط التمويل بالهامش من البنوك إلى الأشخاص المرخص لهم وذلك في نهاية شهر مارس 2017، إضافة إلى إنشاء سوق ثانية للأسهم تستهدف شريحة الشركات الحديثة والصغيرة والمتوسطة في مطلع العام المقبل. وأشار على هامش مؤتمر مالي يعقد في الرياض تحت عنوان "ملتقى الأشخاص المرخص لهم" إلى أن من بين التطورات أيضا تعديل القواعد المنظمة لاستثمار المؤسسات الأجنبية المؤهلة في الأسهم المدرجة، وإقراض الأوراق المالية والبيع على المكشوف المشروط باقتراض الأسهم (شورت سيلنج) وذلك انطلاقا من منتصف العام المقبل.

الرياض - أعلنت السلطات المالية السعودية أنها ستجري خلال العام المقبل سلسلة إصلاحات في معايير وقواعد العمل، ورجحت أن يؤدي ذلك إلى انضمام بورصة الرياض إلى مؤشرات الأسواق الناشئة. وقالت هيئة السوق المالية السعودية إن خمسة تطورات ستشهدنها السوق المالية خلال عام 2017، ستزيد من فرص بورصة السعودية في الانضمام إلى المؤشرات الدولية وعلى رأسها مؤشر مورغن ستانلي للأسواق الناشئة (أم.أس.سي.أي).

وتعد بورصة الرياض الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث القيمة السوقية، وهي تضم 173 شركة مدرجة موزعة على 15 قطاعا أضخمها البتروكيماويات والبنوك.

باختصار

▶ ينظم اتحاد المستثمرات العرب، الأحد المقبل، في القاهرة "ملتقى الأعمال وفرص الاستثمار مع دول شمال أفريقيا"، وذلك في إطار تفعيل مؤتمر "التعاون العربي المشترك.. أساس التنمية ودور السلام".

▶ ارتفعت قيمة التجارة بين الدول أعضاء منظمة التعاون الإسلامي نهاية العام الماضي لتصل إلى 878 مليار دولار مقابل 802.25 مليار دولار خلال 2014، محققة زيادة نسبتها 9.44 بالمئة.

▶ أفادت المندوبية السامية للتخطيط في المغرب، أمس، بأن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في البلاد تباطأ إلى 1.6 بالمئة في أبريل الماضي من 1.8 بالمئة في مارس مع انخفاض تضخم أسعار الأغذية.

▶ بلغت قيمة المساعدات المالية المقدمة إلى تونس من الاتحاد الأوروبي أكثر من 2.8 مليار يورو منذ 2011، فيما يدرس الاتحاد إنجاز مشاريع جديدة بقيمة مليار يورو، وفقا لسفيرة الاتحاد بتونس لورا باباز.

▶ أوقفت إندونيسيا تسير 95 خط طيران لـ"ليون أير"، أكبر شركة طيران منخفضة التكاليف في البلاد لمدة شهر، بسبب تكرار تأخير انطلاق رحلاتها وإضراب العمال جراء تأخير صرف الرواتب.

▶ كشف بنك الكويت المركزي أن الكويت أصدرت أدوات دين من سندات ونفوق بقيمة قدرها 1.987 مليار دولار منذ بداية السنة المالية الحالية 2016-2017 لتمويل عجز الميزانية العامة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

ضخامة مخزون النفط تؤجل تعافي الأسعار مجددا

وذكر أحد التجار أنه من المفترض أن يكون ذلك "حدثا ضخما" لكن ما من أحد يتعجل الشراء.

ورغم ضخمة المعروض بلغ خام برنت القياسي وخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي أعلى مستوياتها في ستة أشهر، مما يدعم التوقعات باستعادة السوق لتوازنها المحكم في المستقبل القريب. وقال محللون إن سوق العقود الآجلة ستحتاج إلى التناغم مع الأسواق الحاضرة.

وقال بي.إن.بي باربيا في مذكرة "نشعر بأن الأسواق ذهبت إلى مستويات عالية جدا وإلى حد بعيد جدا وفي وقت قصير للغاية. مازلنا نواجه فائضا كبيرا في المخزون وحالات تعطل الإمدادات الحالية في الغالب يمكن أن تتلاشى".

وكانت أسعار النفط قد شهدت ارتفاعا إلى أعلى مستوى لها في ستة أشهر الاثنين الماضي بسبب المخاوف من تعطل الإمدادات العالمية لتقرب من 50 دولارا.

وجاء الارتفاع متزامنا مع توقعات أميركية رسمية بتراجع إنتاج الولايات المتحدة من النفط الصخري للشهر الثامن على التوالي في يونيو المقبل مع تفاقم الضغوط بسبب انهيار أسعار الخام لعامين.

العائم كي تشهد السوق توازنا محكما بحق".

ونتيجة لذلك لجأ الكثير من المشترين إلى السحب من المخزون بدلا من تحميل شحنات جديدة. وقالت كليب داتا إنه جرى سحب حوالي عشرة ملايين برميل من مخزون النفط العائم قبالة السواحل الأميركية المطلة على خليج المكسيك خلال أسبوع بعد اندلاع حرائق الغابات الكندية، وقال التجار إنه من المتوقع استهلاك المزيد.

وفي أوروبا انخفض مخزون النفط العائم في بحر الشمال إلى 5 ملايين برميل الأسبوع الماضي من نحو 7 ملايين قبل أسبوعين في حين عجزت ناقلة عملاقة تابعة لشركة توتال تحمل خام بحر الشمال فورنيس عن إيجاد مشتر بحلول منتصف الأسبوع، وفقا لمصادر تجارية.

وفي غرب أفريقيا توقف إنتاج نحو 800 ألف برميل يوميا في الأسبوع الأخير بسبب هجمات المسلحين وحادث أصاب خط أنابيب تابع لشركة إكسون موبيل. ولا يزال نحو 15 مليون برميل على الأقل متاحة للتصدير وتسير تجارتها بخطى بطيئة.

مخزون كبير جدا". وكان محللون قد توقعوا أن يتقلص المعروض نتيجة حرائق الغابات الكندية التي اتهمت نحو مليون برميل يوميا من الطاقة الإنتاجية. غير أن المخزونات في نقطة التسليم في كاشينغ بولاية أوكلاهوما الأميركية تظل عند مستوى قياسي هذا الأسبوع وإن كانت مخزونات النفط في الغرب الأوسط الأميركي قد تراجعت على مدى أسبوعين متتاليين مع سحب شركات التكرير من المخزون.

وتقول إدارة معلومات الطاقة الأميركية إن إجمالي مخزونات الخام في الولايات المتحدة تقترب من ذروتها لتزيد 61 مليون برميل عن مستواها قبل عام. وتقترب مخزونات الخام في أوروبا من الطاقة القصوى في حين يوجد نحو 44 مليون برميل من مخزون النفط العائم قبالة سواحل سنغافورة.

وجاء فائض المعروض بعد عامين تجاوز فيها الإنتاج الطلب لبصل الفائض إلى أكثر من 1.5 مليون برميل يوميا. وجرى وضع جميع تلك الكميات الفائضة في صهاريج بنسئ أنحاء العالم بل وتخزين بعضها على متن السفن.

وقال أحد التجار "ثمة صادرات زائدة ضخمة من إيران ومخزونات غير مسبوقة على الإطلاق.. نحتاج للسحب من المخزون

ليبي جورج
كاثرين نجاي

▶ تلجأ شركات تجارة النفط من هيوستن إلى بحر الشمال للسحب من مخزون النفط الوفير في منشآت التخزين البرية والبحرية، مما يشير إلى عدم وجود مخاوف تذكر حتى الآن من الانخفاض الكبير في إمدادات كندا ونيجيريا والذي قلص الإنتاج إلى نحو مليوني برميل يوميا.

ويؤكد التجار أن هناك فائضا في النفط بالسوق الحاضرة في نيجيريا، حيث تتوافر أكثر من 20 شحنة للتحميل في يونيو. وفي انغولا ثمة ما يقرب من عشر شحنات للتحميل في الشهر القادم.

وقال يوجين ليندل، محلل النفط لدى جيه.بي.سي.أترجي، "يوجد الكثير جدا من الخام في السوق"، مضيفا أن المشترين "يتوخون الحذر الشديد نظرا لتوافر



«تونس تحتاج إلى الأمن والسلام الاجتماعي لحل معضلة التشغيل في البلاد، ونسق الاستثمار الداخلي والخارجي وتوفير فرص عمل يتوقفان على هذين العنصرين».

الحبيب الصيد
رئيس الوزراء التونسي

«بعنا العديد من الفلل في جزر «قلب أوروبا» ضمن مشروع جزر العالم للفلل العائمة أمام سواحل دبي، حيث يبلغ سعر أحدث النماذج منها نحو 3.27 مليون دولار».

جوزيف كلاينديست
رئيس مجموعة كلاينديست



شبح تراجع النمو العالمي يخيم على قمة مجموعة السبع في اليابان

● تقلبات سعر الصرف تثير مخاوف من الاختلال التجاري ● السبع تراهن على بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي



رهانات صعبة

المحلي الإجمالي هذا العام لن يكون بأي حال من الأحوال مثلما كان عليه في الفترة بين 2005 و2010. وتشير التوقعات إلى أن نمو الناتج المحلي الإجمالي في الدول الآسيوية باستثناء اليابان، سيصل إلى 5.4 بالمئة في حين أنه لن يزيد على 1.7 بالمئة في اليابان. وستتقود الولايات المتحدة الاقتصاد في الدول الصناعية بمعدل نمو 2.3 بالمئة، بينما سيصل معدل النمو في دول أوروبا الغربية إلى 1.8 بالمئة، أما في دول أوروبا الشرقية بما في ذلك روسيا فإن معدل النمو سيكون في حدود 1.2 بالمئة.

أما في دول أفريقيا جنوبي الصحراء، فإن معدل النمو بحسب الخبراء سيصل إلى 3.5 بالمئة، وهو أفضل بنسبة ضئيلة من معدل النمو في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث سيصل إلى 3 بالمئة.

الاستقصائيين الشهر الماضي بشأن الملاذات الضريبية الآمنة لمسؤولين وشخصيات سياسية بارزة حول العالم حيزا مهما في القمة.

ومنحت الأسواق الناشئة الاقتصاد العالمي معظم محفزاته وقوته منذ نهاية انكماش الاقتصاد العالمي في 2009 لكن الخبراء يعتقدون أن الدول الصناعية ستقود هذا الاقتصاد وستكون لها الحصة الأكبر في النمو الاقتصادي العالمي خلال العقد الحالي. ووفقا للتقديرات فإن الاقتصاد العالمي سينمو بـ2.7 بالمئة، في ظل مؤشرات تدل على الاقتصاديات الناشئة قد تعرضت في السنوات الأخيرة لضربة قوية خصوصا في ما يتعلق بالفساد.

ويعتقد مختصون أن وضع الصين سيكون أفضل حالا لكن النمو بالنسبة إلى الناتج

بصورة نهائية وهي مخاطر حركتها اليابان مؤخرا إذ لوحث بإمكانية التدخل في أسواق الصرف حيال ارتفاع الين الذي يضعف قدرة اقتصادها على المنافسة.

واستبعد وزير المالية الفرنسي ميشال سابان منذ عشية الاجتماع أي إمكانية بأن يستخدم أي من البلدان سلاح أسعار الصرف لإعطاء اقتصاده ميزة تنافسية على الدول الأخرى، مؤكدا أنه لن تكون هناك "حرب عملات".

ويبقى ملف احتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد الاستفتاء المقرر في 23 يونيو من المواضيع الأكثر إحراجا للمجموعة. وقد اعتبر سابان أن هذا السيناريو سيشكل "صدمة اقتصادية لأوروبا مجملها".

وسيكون لفضيحة أوراق بنما التي كشفت عنها الاتحاد الدولي للصحافيين

تجنب وزراء المالية وحكام البنوك المركزية للدول السبع الأكثر تصنيعا البحث في المواضيع المثيرة للخلاف خلال اجتماع ستطرح خلاله أيضا مسألة التقلبات الأخيرة في أسواق الصرف، غير أن خبراء شددوا على أن هذا الأمر يخفي وراءه قلقا كبيرا حيال عدة ملفات اقتصادية حارقة.

بالمنة نمو الاقتصاد العالمي المتوقع هذا العام رغم حالة الانكماش الذي تعاني منها الدول المصنعة

2.7

فرنسا واليابان إلى قدر من المرونة، في حين أنهما مضطربتان إلى خفض العجز في ميزانيتهما.

أما ألمانيا، التي تواجه قيودا أقل على صعيد ميزانيتهما، وينتظر منها شركاؤها بالتالي إنفاقا أكثر سخاء يمكن أن ينعكس عليهم إيجابيا فتبدى تحفظا في هذا الصدد مطالبة بإصلاحات جوهرية.

لكن وزير المالية الفرنسي ميشال سابان يرى أن "ألمانيا هي -من غير أن تقر بالآمر- في استعدادات أكثر ليونة مما كانت حتى وقت قريب بما في ذلك لمواجهة أزمة المهاجرين". واعتبر من جهة أخرى أن كندا تتبنى موقفا "مثاليا"، موضحا أن الحكومة الكندية على غرار نظيرتها الألمانية "تملك هامش تحرر، وهي تستخدمه أولا لدعم نموها ولكن بدعمها نموها فهي تدعم النمو العالمي".

ويرى خبراء اقتصاد أن الدول الصناعية لا تقوم بمجهود كبير من أجل الاستفادة من التقليل التدريجي لفارق التكلفة مع الصين وغيرها من الدول الناشئة حتى تعيد إلى السوق توازنه المعتاد.

وقال أستاذ الاقتصاد في جامعة إدارة الأعمال بمدينة نيغاتا في شمال غرب اليابان إيفان تسيليشتشيف لوكالة الصحافة الفرنسية إن "السياسات المالية والنقدية المتساهلة ضرورية لكنها غير كافية".

وأشار إلى أن "على مجموعة السبع أن تبذل المزيد لتحقيق إصلاحات بنوية وزيادة فاعلية الاقتصاد وتعزيز قطاع العرض وتحريك الاستثمار بما في ذلك الاستثمار في الدول الناشئة".

ويتوقع أن تسعى مجموعة الدولة السبع أيضا إلى إبعاد مخاطر قيام "حرب عملات"

سنداي (اليابان) - أبدى كبار المسؤولين الماليين في دول مجموعة السبع تفاؤلا حيال سبل تحريك النمو العالمي المتباطئ في اليوم الأول من اجتماعهم الذي بدأ أمس، في منتجج أكيو الصغير بمنطقة سنداي في شمال شرق اليابان.

وحرص المشاركون على إبداء ثققتهم في مستقبل الاقتصاد العالمي رغم خطورة الوضع، وأكد وزير المالية الألماني فولفجانج شويبله إن مسؤولي مجموعة الدول السبع باتوا أكثر تفاؤلا من ذي قبل بشأن النمو الاقتصادي العالمي.

وقال شويبله بعد الجولة الأولى من المباحثات "اتفقنا على أن المناخ الاقتصادي العالمي أفضل مما كان يخشاه البعض قبل أشهر قليلة"، مشيرا إلى أن بلاده أمامها فرصة متنامية للمناورة المالية وأنه يؤيد استخدام ذلك في الفترة التشريعية التالية.

وستكون مسألة إيجاد التوازن الصحيح بين سياسة نقدية متساهلة وسياسة إنعاش مالي في قلب المباحثات حول الجهود المطلوبة من الدول الصناعية السبع ما عدا روسيا التي تغيب عن هذا الصدد للمرة الثانية على التوالي، إلى جانب مسألة الإصلاحات الهيكلية الضرورية لضمان نمو مستدام.

وبانشر وزراء المالية وحكام البنوك المركزية في اليابان والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا وكندا وكذلك المدير العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد وحاكم البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي مداولاتهم بالاستماع في جلسة مغلقة لتحليلات سبعة من كبار خبراء الاقتصاد.

وإن كان الجميع متمسكا بوجوب ضخ أموال لإنعاش الاقتصاد، لكن الحصة المطلوبة من كل من الدول ليست موضع إجماع. وتدعو

فولفغانغ شويبله:

المناخ الاقتصادي العالمي أفضل مما كان يخشاه البعض قبل أشهر قليلة



موانئ دبي تحفز الشركات الناشئة على الابتكار لجلب الاستثمارات

محمد شرف:
دبي ستكون الأرض الخصبة لانطلاق شركات ناجحة نحو العالمية

المستثمرين، صندوقا للمشاريع يتألف من برنامج لتسريع النمو، ويكمله صندوق لمتابعة الاستثمار.

ولقد تقدمت منذ عام 2013 أكثر من 8 آلاف شركة ناشئة بطلبات للانضمام إلى الشركات الـ60، التي تتلقى أكثر من أربعة ملايين دولار كمشاركة في الاستثمار من مجتمع الاستثمار في المشاريع الواعدة.

منتجاتها وجهود المبيعات والتسويق. وقال إن "الفرق أظهرت حلولاً مبتكرة ذات إمكانيات حقيقية تقلب المعايير".

وبعد دعم الإبداع والابتكار من أبرز مقومات النجاح والتميز لأي اقتصاد والإبداع، كذلك هو جزء من مفهوم عرض دبي لاستضافة إكسبو 2020، ولعل هذا ما شجع موانئ دبي على تبني فكرة "تيرن 8" لاحتضان 10 أفكار رائدة لتكون دبي هي الحاضنة لهذه الأفكار.

وكان محمد شرف الرئيس التنفيذي لموانئ دبي قد قال في وقت سابق إن "دبي ستكون الأرض الخصبة التي تغرس فيها بذور الإبداع لتنتقل شركات ناجحة، ربما تصل إلى العالمية". وتعتبر مبادرة "تيرن 8"، وهي تعاون فريد من نوعه بين المؤسسات

وتحظى الشركات الناشئة المشاركة في "تيرن 8" بدعم في مجال الاستثمار والإرشاد والتدريب، ودعم لتطوير الأعمال طوال العام ويساعد صندوق متابعة الاستثمار هذه الشركات على التوسع والنمو على الصعيد العالمي.

وقال يوسف المطوع المدير التنفيذي للمعلوماتية في موانئ دبي العالمية إن "الابتكار يحتل موقعا مركزيا في أعمال موانئ دبي"، مشيرا إلى الرعاية التي يحظى بها الشباب الموهوب والطموح في مسعاه إلى النجاح في الأعمال وتحويل أفكارهم إلى واقع. وأكد أحمد عبد الوهاب مدير برنامج "تيرن 8" أنه تم تصميم حاضنة للأعمال لتدريب كل من الشركات الناشئة على تطوير

دبي - تحفز شركة موانئ دبي العالمية الإماراتية العديد من الشركات الناشئة في مجال التقنية بهدف جلب الاستثمارات وذلك ضمن خطة في إطار استراتيجية الحكومة بشأن الاقتصاد الذكي.

وعقدت "تيرن 8" المبادرة المدعومة من موانئ دبي في جولتها السادسة لاحتضان وتطوير مشروعات الأعمال اجتماعا ضم ثمانية شركات ناشئة تسعى إلى جلب مستثمرين محتملين.

وعلق عبدالله بن ناصر الداود الرئيس التنفيذي لمجموعة الطيار للسفر عن فرص الاستثمار في الشركات الناشئة بعمدا استثمرت مجموعته بنجاح في شركات ناشئة مثل "كريم" و"وادي" و"مسافر.كوم".

كندا تجيز استهلاك سمك السالمون المعدل جينيا

أوتاوا - أجازت كندا أمس استهلاك وبيع نوع من سمك السالمون المعدل وراثيا ليصبح أول سمك من نوعه يعلن أنه آمن للاستهلاك الأدمي في البلاد.

وجرت الموافقة على استزراع هذا السالمون في الولايات المتحدة للاستهلاك الأدمي العام الماضي، لكن الأمر ظل مثيرا للجدل، وأقام مدافعون عن البيئة دعوى قضائية في محاولة لإلغاء الموافقة.

وقالت وكالة الصحة ووكالة التفتيش الغذائي في كندا إنهما وجدتا أن سمك السالمون المعدل وراثيا "أكو-أدفانديج" الذي أنتجته شركة أكوابونتي تكنولوجيز ومقرها ماساتشوستس، آمن ومغذ مثل السالمون التقليدي. وهذا أول نوع معدل وراثيا تتم الموافقة على استهلاكه في كندا.

وأجرت الحكومة التقييمات العلمية اللازمة للسماح ببيع هذا النوع من السالمون في البلاد. ولن تكون هناك شروط إرشادية خاصة لاستهلاكه إذ لا توجد مخاوف تتعلق بالصحة والسلامة في شأنه، لكن نشطاء عبروا عن قلقهم من الخطوة.

وجرى إنتاج هذا النوع بحقن السالمون الأطلسي بهرمون للنمو مأخوذ من سالمون يعيش في المحيط الهادي، ما جعل النوع المعدل أسرع نموا مقارنة بالأسماك التقليدية.



سائحة تتجول داخل أحد المحلات في سوق خان الخليلي في القاهرة أسس وسط أجواء متوترة عقب آخر ضربة موجعة وجهت للسياحة المصرية التي تكافح من أجل التعافي عقب الإعلان عن تحطم طائرة شركة مصر للطيران.

باختصار

وقع البنك الإسلامي للتنمية خلال الاجتماع السنوي لمجلس محافظي البنك الـ41 في العاصمة الإندونيسية جاكارتا الذي اختتمت أعماله مؤخرا، اتفاقيات مع عدد من الدول الأعضاء بقيمة 1.6 مليار دولار.

كشفت وزارة الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كردستان العراق أن عائدات تصدير النفط من الإقليم خلال الأربعة أشهر الأولى من العام الجاري، بلغت أكثر من مليار و887 مليون دولار.

أعلنت شركة خدمات الإنترنت الأميركية غوغل، أمس، عن تطوير رقائق ذكاء صناعي خاصة بها مصممة خصيصا لاستخدامها في أجهزة التعليم، ما يعني أنها تستطيع أن تؤدي عددا أكبر من المهام بصورة أسرع.

دعا رؤساء 15 شركة دولية عملاقة، من بينها جنرال إلكتريك وسيسكو ومارس وإي.إم.سي وإيرباص وهيتاشي في رسالة إلى صحيفة "فايننشال تايمز"، بريطانيا إلى البقاء في الاتحاد الأوروبي.

أكد رئيس البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية جين لي تشون، أن البنك يدرس تمويل مشاريع جديدة في روسيا لكنه لم يشف عن عدد تلك المشاريع أو قيمة التمويل التي سيقدمها البنك.

تعزز شركة الأدوية الألمانية العملاقة باير الاستحواذ على شركة مونسانتو الأميركية للبذور والكيماويات الزراعية، وتوقع المسؤولون أن تجني الشركة أرباحا سنوية تقدر بـ66 مليار دولار من الصفقة.

هيكल الصغير استطاع الاحتفاظ بعلاقته القوية مع المؤسسة العسكرية منذ أن بدأ في تغطية نشاطها كمحرر عسكري عام 1991 وحتى بعد إخفاقه الكبير كوزير للإعلام.

هيكل «جديد» يستعد لرئاسة تحالف «دعم مصر»

أسامة هيكل

صحافي متمرس في كسب ثقة الجيش



بهاء الدين يوسف

القاهرة - علاقة الصحافة بالقوات المسلحة بدأت في مصر، كما تقول بعض الكتابات، قبل 5 آلاف عام تقريبا وتحديدا في عصر الأسرة السادسة عندما اكتشف الفرعون بيبي السادس قائدا في جيشه يهوى الكتابة يدعى ووني، فأمره بتسجيل انتصاراته في نقوش خالدة.

على مدى حقبة هائلة من التاريخ ظهر الكثير ممن اصطالح على تسميتهم بالمحررين العسكريين، وهم مدنيون يكلفون من قبل الصحف التي يعملون فيها بتغطية أنشطة القوات المسلحة ونشرها.

ربما كان الراحل محمد حسنين هيكل أبرز صحافي أفادته علاقته بقيادات في الجيش ليحقق صعودا خرافيا في عصر الراحل جمال عبدالناصر، الذي التقى الصحافي اللامع خلال حرب 1948 وتوطدت علاقتهما خلال ما يعرف بحصار الفلوجة.

بين مئات الأسماء التي تناوبت على تغطية أنشطة الجيش المصري بعد ذلك يبرز اسم هيكل آخر استطاع بحنكة شديدة أن يجمع الكثير من المتناقضات، مستفيدا من الظروف التي هيأت له أجواء مواتية للنجاح. أسامة هيكل أول وزير إعلام بعد ثورة يناير 2011 ورئيس مدينة الإنتاج الإعلامي، والنائب البرلماني الحالي، الذي يستعد كما أفادت تسريبات كثيرة لتولي قيادة تحالف "دعم مصر" في مجلس النواب خلفا للراحل سامح سيف اليزل.

إذا كان هيكل الكبير قد نجح في الانفراد بثقة عبدالناصر ليعبد من حوله نجوما وأساتذة كانوا أكثر لمعانا منه، مثل الأخوين مصطفى وعلي أمين وأحمد أبو الفتح وغيرهم، فإن هيكل الصغير استطاع الاحتفاظ بعلاقته القوية مع المؤسسة العسكرية منذ أن بدأ في تغطية نشاطها كمحرر عسكري عام 1991 وحتى بعد إخفاقه الكبير كوزير للإعلام الذي كاد يتسبب في اندلاع حرب طائفية.

معادلات متناقضة

يحسب لأسامة هيكل، خريج كلية العلوم، قدرته المدهشة على إدارة المعادلات المتناقضة في حياته المهنية ليقدم خلطة صحافية وسياسية قد لا ترضي البعض، لكنها في نفس الوقت لا تغير غضب الأغلبية. فيصعب أن يكتسب لنفسه أعداء بالجمان.

أول ما يثير في شخصيته نجاحه في كسب ثقة المؤسسة العسكرية في فترة عمله كمحرر عسكري، رغم أنه كان يغطي أخبارها لصالح جريدة حزب الوفد الليبرالي، أبرز أحزاب المعارضة في العقدين الأخيرين من القرن الماضي.

لم ينافسه في هذه العلاقة المتميزة سوى ياسر رزق رئيس مجلس إدارة أخبار اليوم. لكن ما يحسب لهيكل أنه بنى علاقته مع الجيش بنفسه، بعكس رزق الذي "ورث" وظيفة المحرر العسكري من والده الصحافي الراحل فتحي رزق. كما أن الأخير يعمل في صحيفة قومية مقربة من النظام وهو ما لم يتمتع به هيكل.

خلال فترة وجيزة من بدء عمله تمكن هيكل الصغير من بناء علاقة ثقة متينة مع

اللواء سمير فرج رئيس الشؤون المعنوية في ذلك الوقت، والرجل القوي في المؤسسة العسكرية لعدة اعتبارات، منها قربه الشديد من وزير الدفاع وقتها المشير محمد حسين طنطاوي.

واقعة مهمة حدثت في منتصف تسعينات القرن العشرين تكشف المدى الذي بلغته ثقة اللواء سمير فرج بهيكل، ملخصها أنه تم ترشيحه مع ياسر رزق رئيس مجلس إدارة "أخبار اليوم" حاليا للحصول على درجة الزمالة في الاستراتيجية والأمن القومي من أكاديمية ناصر العسكرية.

وزير الدفاع اعترض على هيكل لأنه يعمل في صحيفة معارضة وطلب اختيار أحد محرري الصحف القومية. لكن اللواء سمير فرج نجح في إقناع المشير بالموافقة على استثناء هيكل تقديرا لما أبداه من تعاون منذ أن بدأ العمل في تغطية لأنشطة الجيش.

العلاقة القوية استمرت في ما بعد وتنقلت مع انتقالات العسكري الذي كان مسؤولا عن الإعلام العسكري. ففي عام 2004 اختار فرج عندما كان رئيسا لدار الأوبرا المصرية أسامة هيكل ليتولى الإشراف على الأنشطة الثقافية بالدار.

وحتى اختيار هيكل وزيرا للإعلام في حكومة عصام شرف التي كانت الأولى بعد ثورة 25 يناير أرجعه البعض لعلاقته القوية بسمير فرج، وهو ما نفاه أسامة نفسه وقال إن شرف هو من عرض عليه المنصب الوزاري.

جندي في الإعلام

وظيفة المحرر العسكري لم تكن موجودة بالمعنى الحالي إلا بعد هزيمة يونيو 1967 حينما طلب قادة الجيش من الصحف القومية ترشيح صحافيين لزيارة الجنود في معسكراتهم والكتابة عنهم وعن استعدادات الجيش.

كان ذلك ضمن حملة بدأتها القوات المسلحة لاستعادة ثقة الشعب المصري بعدما اهتزت بعنف عقب النكسة، ثم ما تلاها من تمرد المشير عبدالحكيم عامر ثم وفاته التي لا زالت لغزا بين من يجزم أنها انتحار ومن يلتمح إلى كونها جريمة قتل.

ظهر نجم عدد من الصحافيين الشباب وقتها مثل جمال الغيطاني وصلاح قبضايا ومحمد عبد المنعم وعبد مياشسر وغيرهم، بعدما تالقوا في نقل صور حية من داخل معسكرات الجنود وساهموا بشكل فعال في إعادة اللحمة بين الجيش والشعب.

لكن هذه التجربة رشحت عنها حالة ارتباط نفسي وعاطفي واضحة نشأت

”

ثقة القوات المسلحة به تحمي هيكل حتى اللحظة وتجعله يفلت من اتهامات خطيرة وجهها له نشطاء وجهات قطبية عقب ما يعرف بمذبحة ماسبيرو في أكتوبر من عام 2011 والتي قتل فيها 25 متظاهرا، بينهم أقباط
كثيرون، أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون وسط القاهرة

“

لدى أغلب المحررين العسكريين بالقوات المسلحة وكل من ينتمي لها أو يرتبط بها، وهي حالة انتقلت بالوراثة لكل من تولوا تغطية أنشطة الجيش لاحقا.

بمرور الوقت تبلورت الحالة أكثر وأكثر، خاصة مع انتشار ظاهرة مشابهة بين الصحافيين الذين يتولون تغطية أنشطة وزارة الداخلية، لدرجة بات من السهل معها تمييز أي صحافي يغطي أنشطة أي من الجهتين.

ثم تفاقمت الحالة بعد أن صار القرب من إحدى المؤسسات منفذا للترقي والحصول على مناصب عليا، سواء داخل الجريدة أو خارجها، كما تحول الصحافي الذي يملك علاقة مع الجيش أو الشرطة إلى أن يصبح مهابا في عمله وربما حتى بين أصدقائه.

كان المقابل لهذا الوضع المميز حالة من التماهي العفوي أو العمدي مع مواقف المؤسسات ولو على حساب أبناء المهنة، مثلما فعل أسامة هيكل نفسه في الأزمة الأخيرة بين نقابة الصحافيين ووزارة الداخلية حينما خذلت مواقفه زملاءه الأعضاء في النقابة وانحاز لموقف الشرطة.

ولاء متبادل

إلى جانب قدرته الواضحة على إدارة المتناقضات في حياته المهنية للإبقاء على علاقته المتميزة مع القوات المسلحة وقادتها، استفاد هيكل من ثقافة الولاء المتبادل التي تسود بين قادة القوات المسلحة في

مصر مثلما في كثير من البلدان. ونتيجة لطبيعة مهامهم التي تغلفها السرية في أغلب الأحيان يكون من النادر جدا أن ينجح شخص

ما في كسب ثقة قادة الجيش، حيث يحتاج للمرور باختبارات عديدة للتأكد التام من ولائه.

لكن بمجرد أن يحظى بالثقة يكون من الصعب أن يفقدها مهما حدث، وقد ذاق هيكل حلاوة هذا الأمر مثلما ذاقه رفيق رحلته في الصحافة العسكرية ياسر رزق.

رزق تعرضت علاقته بالقوات المسلحة إلى اختبار عنيف خلال رئاسته لتحرير جريدة "المصري اليوم" المستقلة، حينما أجرى حوارا مع وزير الدفاع وقتها عبدالفتاح السيسي، وتسربت عن تسجيلات الحوار تصريحات لم تكن معذرة للنشر لتتلقفها مواقع وصفحات إخوانية وتتخذها ذريعة للهجوم الشديد على الوزير (الرئيس).

لكن كان من اللافت في تطورات الأزمة التي لقيت صدى إعلاميا كبيرا وقتها أن المؤسسة العسكرية لم توجه ولو نظرة شك لرزق، وغالبا لم تلمه على ما حدث، ولو على إهماله في إعطاء شرائط التسجيل لأشخاص غير موثوق بهم.

استفاد هيكل من ثقة القوات المسلحة به، ليفلت من اتهامات خطيرة وجهها له نشطاء وجهات قطبية عقب ما يعرف بمذبحة ماسبيرو في أكتوبر من عام 2011 التي قتل فيها 25 متظاهرا، بينهم أقباط كثيرون، أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون بوسط القاهرة.

ورغم أن المجلس العسكري الحاكم في ذلك الوقت اضطر للتضحية بهيكل وإقالته من منصبه كوزير للإعلام لتهديدته الثائرين

بعد التغطية لمنحازة للحكومي لتلك الأحداث والتي بلغت أحيانا حد التحريض على المتظاهرين، فإن العلاقة بين قادة المجلس والوزير المقال بقيت قوية استنادا لمبدأ الولاء المتبادل، فلم يتحدث هيكل بكلمة واحدة تحمل إساءة للمجلس



العسكري أو قادته ولو من باب الدفاع عن نفسه ضد الاتهامات التي وجهت له.

حتى في الكتاب الذي ألفه ليحكى فيه تجربته الوزارية القصيرة وحمل عنوان "150 يوما في تاريخ مصر- حقيقة في زمن الكذب" الذي حمل انتقادات مبطلنة وظاهرة لكل الشخصيات السياسية في مصر لم يتطرق هيكل بكلمة انتقاد واحدة للمجلس العسكري. على العكس، من ذلك أصر في كل المناسبات على الإشادة بالفترة التي تولى فيها المشير طنطاوي الحكم باعتباره رئيسا للمجلس العسكري، وأكد أكثر من مرة أنه كان يرغب في تسليم الحكم في أسرع وقت لولا الصراعات الحزبية.

في المقابل، لم تحرك ضده ولو دعوى قضائية واحدة لإثبات الاتهامات التي كبلت له، في وقت كانت الدعاوى القضائية فيه من الكثرة، التي جعلت البعض يتهمك ويقول "يمكن رصد أعداد الذين لم يرفعوا دعاوى من بين التسعين مليون مصري".

تعويض هيكل عن إبعاده من وزارة الإعلام لم يتأخر كثيرا، حيث تقرر تعيينه رئيسا لمدينة الإنتاج الإعلامي عام 2014، ثم ترشيحه على قوائم تحالف "في حب مصر"، الذي تحول لاحقا إلى "دعم مصر" في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

كان من الواضح أن الهدف هو تكريم المحرر العسكري السابق، باعتبار أنه دخل في قوائم التحالف القريب من النظام والذي كان يشغل منصب منسقه العام النائب والخبير الاستراتيجي الراحل سامح سيف اليزل المحسوب على القوات المسلحة.

أبرز الملاحظات التي يبديها المعارضون للصعود الصاروخي لهيكل أنه لم يثبت نجاحا في أي منصب تولاه، فإخفاقه خلال توليه وزارة الإعلام كاد يتسبب في حرب طائفية لم تشهدها مصر من قبل على كثرة التوترات بين المسلمين والأقباط في فترات سابقة.

كما أنه لم يترك بصمة واضحة على مدينة الإنتاج منذ تولى رئاستها، وقبل هذا وذاك لم يقدم ما يثبت مهاراته الصحافية الفذة حينما تولى رئاسة تحرير جريدة الوفد الليبرالية المعارضة لعدة شهور خلال ثورة يناير 2011. إلى جانب كل هذا فهو كاتب صحافي لا يملك دقة ومعلومات محمد حسنين هيكل ولا رشاقة السرد التي كان يمتلكها مصطفى أمين، مثلما لا يتمتع بمهنية ياسر رزق ولا حرفة إبراهيم عيسى وهما من نفس جيله الصحافي تقريبا. لكن هيكل الصغير يتميز

بقدرته الهائلة على الاحتفاظ بوجهه الخالي من التعبير وعدم الانجرار وراء أفخاخ الغضب والتصريحات غير المحسوبة أو الدخول في خصومات مجانية، وهي صفات يصعب توافرها في صحافي. لهذا لم يكن مفاجئا لكثيرين ما تردد مؤخرا عن اقترابه من تولى منصب سيف اليزل ليكون منسقا عاما لتحالف "دعم مصر"، كذلك تردد اسمه كمرشح بارز لرئاسة المجلس الوطني للإعلام المقرر تشكيله بعد إقرار قانون الصحافة والإعلام في الفترة الماضية.

الإخوة الأعداء

عقبة وحيدة تقف أمام ترشيح هيكل، المولود في عام 1965، لرئاسة المجلس الوطني للإعلام تتمثل في سوء علاقته المتزايدة بأبناء مهنته، في مفارقة غريبة وقد تكون كاشفة لانحيازاته منذ ثورة 25 يناير. قبل الثورة بشهر واحد نجح هيكل في الحصول على منصب رئيس تحرير العدد اليومي من جريدة "الوفد" بعد أن انتخبه زملاؤه في الجريدة للمنصب في أول انتخابات لرئاسة تحرير جريدة تجري في تاريخ الصحافة المصرية.

لكن بعد أقل من ستة أشهر وتحديدا بعد توليه وزارة الإعلام شهدت العلاقة تحولا دراماتيكيا لافتا، فسرها هو في تصريح تلفزيوني أن من بين زملائه من شعروا بالغيرة منه، وبدأوا بمهاجمته لمجرد أنه كان محررا عسكريا رغم أن ذلك لا يعيبه.

تطورت العلاقة للأسوأ لتبلغ حد هتاف بعض الصحافيين ضده حينما ذهب إلى مبنى النقابة قبل ابتعاده عن وزارة الإعلام للإدلاء بصوته في انتخابات مجلسها، ووقتها طارده بعضهم وهم يرددون "بره بره" تعبيرا عن أنه غير مرغوب فيه داخل النقابة.

ثم وصل السوء إلى الذروة في الأزمة الأخيرة بين النقابة ووزارة الداخلية التي تدخل فيها البرلمان من خلال لجنة الثقافة والإعلام التي يرأسها هيكل نفسه، حيث اعتبر الكثير من الصحافيين أن أراعه خذلت أبناء مهنته. فقد المص النائب البرلماني إلى إمكانية فرض الحراسة القضائية على النقابة في حال لم تتراجع عن تصعيدها ضد وزارة الداخلية، ثم رفض في تصريحات مختلفة فكرة إرغام وزير الداخلية على الاعتذار عن واقعة اقتحام الشرطة لمبنى النقابة.

هيكل يعد المرشح الأبرز لخلافة اللواء سامح سيف اليزل لتزعم الكتلة البرلمانية التي تضم «جهات سيادية»

إلياس فؤاد صعب، هو الاسم المستعار القديم لبدر الدين. كان ذلك في الكويت، وهناك حكم عليه بالإعدام عام 1984، إثر مشاركته في عملية «الكويت 17» التي شملت سلسلة من سبعة تفجيرات منسقة، وهو أيضا تاجر الذهب البيروتي سامي عيسى، وكلها أسماء حملها لغاية واحدة، هي التخفي

وجوه

قيادات حزب الله تنهار بعد تفجر الصراعات داخله

مصطفى بدر الدين

مسيحي في الخليج سني في بيروت شيعي في سوريا

محمد قبيلات



«عمّان - يتحرك مثل شبح لا يمكن إدراكه، ونظرياً يستحيل تعقبه داخل لبنان، فهو لا يترك أي أثر، ولم يستخرج يوماً جواز سفر، ولا رخصة قيادة، وليس ثمة عقار مسجّل باسمه في لبنان، ولا تملك السلطات أي معلومات عن دخوله إلى لبنان أو خروجه منه، ولا بيانات في وزارة المال تفيد بأنه دفع الضرائب يوماً ما، ولا حسابات مصرفية باسمه. فهو غير موجود، بل شبح لا يمكن اقتفاء أثره في لبنان».

هذا كان قول المدعي في المحكمة الخاصة بلبنان غرايمي كامبرون عن الشخصية التي سيعرفها اللبنانيون لاحقاً بدمها ولحمها، واسمه الحقيقي، لأول مرة، يوم وجهت التهمة إليه باسمه الصريح مع أربعة آخرين، من قبل المحكمة الدولية الخاصة في التحقيق باغتيال رفيق الحريري.

قبل ذلك ظل مصطفى بدر الدين يلوذ باسماء حركية مختلفة، كان آخرها «ذو الفقار»، الاسم الذي استخدمه في سوريا، حيث قاد، حسب تقارير صحافية واستخباراتية، ميليشيات حزبه «حزب الله» في الحرب إلى جانب قوات النظام السوري، وكان قد تسلم قيادة العمليات العسكرية بعد اغتيال عماد مغنية في دمشق أيضاً.

قبل ذو الفقار حمل اسم إلياس فؤاد صعب، كان ذلك في الكويت، وهناك حكم عليه بالإعدام عام 1984، إثر مشاركته في عملية

”

الطريقة التي تعامل بها إعلام حزب

الله والإعلام الموالي له، وحتى الإعلام

الإيراني، مع إعلان مقتل بدر الدين،

تعكس حالة من الارتباك غير

المسبوق، فلقد جرت العادة أن تحمل

إسرائيل المسؤولية عن الحوادث

المشابهة، لأن هذا الإعلان كان يحقق

للحزب مكاسب تدعم شرعيته كحزب مقاومة

“

«الكويت 17» التي شملت سلسلة من سبعة تفجيرات مُنسقة. هو أيضاً تاجر الذهب البيروتي سامي عيسى، وكلها أسماء حملها لغاية واحدة، هي التخفي.

لحظة الاغتيال

تعكس الطريقة التي تعامل بها إعلام حزب الله والإعلام الموالي له، وحتى الإعلام الإيراني، مع إعلان مقتل بدر الدين، حالة من الارتباك غير المسبوق، فلقد جرت العادة أن تحمل إسرائيل المسؤولية عن الحوادث المشابهة، لأن هذا الإعلان كان يحقق للحزب مكاسب تدعم شرعيته كحزب مقاوم.

أما اليوم فالوضع مختلف، حيث يخوض الحزب معركة مفتوحة على عدة جبهات واحتمالات في سوريا، كما أن الإعلان من قبل الحزب بأن إسرائيل هي الطرف المنفذ للعمليات له تبعات كثيرة، أولها أنه يلقي اللوم على روسيا التي يفترض أنها حامية للأجواء السورية، وثانياً ما يتبع ذلك من ضرورة رد الحزب على العملية في حال حمل إسرائيل المسؤولية عنها.

بناء على ذلك اكتفى الحزب بتحصيل المسؤولية عن الاغتيال لجهة مبهمة «جماعات مسلحة تكفيرية»، وهو ما رجّح الكثير من العارفين بالجغرافيا السياسية لسوريا اليوم بطلانه، حيث أن المنطقة المحيطة بالمطار الدولي في دمشق من أحسن المناطق السورية، وأقرب الفصائل المسلحة التي ترغب باستهداف مقرات حزب الله إلى هذا الحصن تبعد مسافة يصعب معها استخدام الأسلحة المتوفرة للفصائل المعارضة إصابة الهدف بدقة.

كما أن إعلان الحزب جاء على روايتين؛ إحداهما تقول إن صاروخاً «وقع» عليه، والأخرى تقول بأن انفجاراً ضخماً وقع في المجمع الذي كان يقيم به بدر الدين.

وكان قدر بدر الدين أن يتسربل موته بالغموض كما كان قد تعامش مع الغموض والاختفاء طوال سنين حياته، فمن هو قاتله؟ سؤال يحتمل العديد من الإجابات، خصوصاً أن التوقيت جاء في أعقد مراحل الأزمة السورية، ففي الوقت الذي بدأ فيه انحسار الدور الإيراني في مواجهة الحضور الروسي القوي، وانقسام أركان النظام السوري إلى جناحين؛ جناح برزغامة علي مملوك يؤيد الجانب الروسي، وجناح آخر يوالي إيران.

هذا الانقسام يقدم سيناريو: أن من قتل مصطفى بدر الدين هو جناح علي مملوك، حيث ذكرت مصادر عديدة أن بدر الدين بدأ



حزب الله يكتفي بتحصيل المسؤولية عن اغتيال بدر الدين لجهة مبهمة «جماعات مسلحة تكفيرية»، وهو ما رجح الكثير من العارفين بالجغرافيا السياسية لسوريا اليوم بطلانه



حجم الخسائر الهائل بين صفوف حزب الله والتلملل الحاصل في حاضنته الشعبية، يجعل قائداً ميدانياً بحجم بدر الدين يدرك أهمية الخروج من ورطة الحزب هذه في سوريا

في الأونة الأخيرة بانتقاد بشار الأسد علناً في جلساته.

أما السيناريو

الثاني فيرجّح أن إيران

هي من رتب عملية

الاغتيال، خصوصاً

أن هناك قصصاً

كثيرة عن خلافات

نشبت بينه وبين

علي سليمان

وأن لقاء تم

بين الاثنين في

الأيام القليلة

الماضية،

انتهى بأن

خرجاً

غاضباً

إنشراً

نقاش

حاد

حول

مهمة

ميليشيات حزب الله

في سوريا، وهذا السيناريو يؤدي

إلى السيناريو الثالث، حيث يعتقد

بعض المتابعين أن خلافات واسعة تغطي

العلاقة بين الرجل وحسن نصرالله.

الأرملة السوداء

بدر الدين هو الرجل الثاني القوي في التنظيم، وهو القائد العسكري الذي يواجه المصاعب في سوريا، وهو من أمر قطاعات من ميليشيات الحزب بالعودة إلى لبنان، وما أغضب زعيم الحزب وإيران، هو ما يربّح الاحتمال الثالث الذي يفترض أن كوار من حزب الله هي التي نفذت عملية تصفية مدروسة لبدر الدين.

وهو إن صح فهذا يعني أن الحزب يذهب نحو ما يمكن وصفه اليوم بالأرملة السوداء التي بدأت تاكل شركاءها.

الحقائق على الأرض، تدعم هذه السيناريوهات الثلاثة، فمنطقة المطار تحت سيطرة قوات من النظام وقوات الحرس الثوري وكتيبة «الظلال» التابعة لحزب الله، التي كانت مهمتها الأصلية قبل تورط الحزب في سوريا، نقل الدعم الإيراني من مطار دمشق إلى لبنان.

ولا تقتف الاحتمالات عند هذا الحد، بل يظل هناك احتمال أن تكون القوات الجوية الإسرائيلية هي من نفذ الاغتيال واردا، فالمقاتلات تستطيع أن تطلق صواريخها الدقيقة من دون أن تدخل الأجواء السورية.

كما أن هناك من يربّح أن يكون الاغتيال قد تم من خلال عملية نوعية للمخابرات المركزية الأميركية، فراس بدر الدين مطلوب لهم منذ العام 1982، بعد العملية التي أودت بحياة أكثر من مئتي عنصر من المارينز على السواحل اللبنانية.

آخر الاحتمالات أن يكون بدر الدين قد قضى في نواحي حلب، فهناك من يقول إنه كان في خان طيون وقتل من الجنرالات الإيرانيين الـ13 إثر عملية نوعية لفصائل المعارضة السورية المسلحة.

لا شك أن هناك حديثاً، بات أعلى من الهمس، يجري الآن في أوساط حزب الله جزاء تكبد خسائر في سوريا تكاد تهدد وجوده، وبمنظرة سريعة على أسماء القيادات التي قضت نحبا خلال الأعوام الأربعة الماضية، يستطيع المرء أن يُخمن كم من الكوادر والمقاتلين خسروهم الحزب في المعارك الجارية هناك.

دخل الحزب بعيد ضخ من قواته مساعد النظام على البقاء، ويقدره بعض المتابعين بين الثمانية والعشرة آلاف كادر وعنصر، خسرو منهم الحزب، وفق ما تقوله الصحف اللبنانية، أكثر من ألفي مقاتل في معارك كان يُشكّل بها مقدمة الهجوم، وذلك بسبب ضعف القوات الرسمية وتناقص عدد المقاتلين فيها إلى درجة أنها اعتمدت



ومراكز قيادة ومراقبة وعمليات لوجيستية مكشوفة، فهو في معركة من نوع جديد، لا تشبه معاركه السابقة مع إسرائيل، حيث كان يستخدم تكتيكات المغاوير والثوار.

ولعلنا نتذكر عندما اجتاحت القوات الإسرائيلية الجنوب اللبناني في عام 2006 ، كيف أن كوار الحزب اختفت تماماً، ولم يكن أمام إسرائيل إلا أن تواصل قصف الضاحية الجنوبية، وبعض مراكز الاتصال والسيطرة بالطائرات، فلم تجد على الأرض من تواجه.

اليوم انتفت هذه الميزة، وأصبحت كوار الحزب مكشوفة تماماً لإسرائيل، وهي تغض الطرف عن الدور الذي يمارسه الحزب في سوريا من باب التزامها الحياد المتعاطف مع النظام، لكنها بين الفينة والأخرى تستهدف خط النقل بين مطار دمشق والضاحية، كما أنها لا تفوّت فرصة لاقتناص الكوادر المعروفة لديها.

الحاجة إلى ذرائع البقاء في سوريا

من الطبيعي أن يغذي الحزب كواره التي أنهكتها الحرب على مدى سنوات بذرائع وأسباب جديدة تدعم الموقف المعنوي القتالي.

فيستطيع الآن أن يسرّع خطاب الشار والكرامية الطائفية ضد الخصوم، خصوصاً أن الذرائع التي دخل بها الحزب إلى سوريا تكشفت، فلم تعد حماية مرقد السيدة زينب سبباً مقنعاً للبقاء في بلد اشتعلت فيه الأدلة وإخفاء الشهود والأركان المنفذين لاغتيال الحريري. ولكنه وقبل كل شيء، يمثل فضحا كاملاً لنشاط حزب الله ضد الخليج العربي ودوله من خلال شخصية قيادية كانت لها سيرة طويلة في العمليات الإرهابية على أرض الخليج.

على حزب الله والميليشيات القادمة من العراق وأفغانستان وإيران، بينما اكتفت هي بعمليات الإسناد المدفعي أو الجوي. هذا الدور للحزب يفسر حجم الخسائر الهائل بين صفوفه من جهة، ومن جهة أخرى التلملل الحاصل في حاضنته الشعبية، ما جعل قائداً ميدانياً بحجم بدر الدين يدرك مبكراً، قبل القيادة السياسية، أهمية الخروج من هذه الورطة.

تبعات اغتيال الحريري

هناك دائرة معينة في التحالف الذي يشمل إيران سوريا حزب الله، يدرك أنه على موعد، إن أجلاً أم عاجلاً، مع لحظة الحقيقة التي لا بد فيها أن يواجه المحاكمة، لذلك تسعى هذه الدائرة للتخلص من الأدوات والشهود الذين استخدموا لاغتيال الحريري.

هذا ليس ضرباً من التخيل، فالأركان الأساسية التي من المحتمل أن لها دورا في العملية اختفت، فمئذ سنوات وكوار مخابراتية للنظام السوري كانت تعمل في لبنان في تلك الفترة تختفي تباعاً، وتبعهم من حزب الله عماد مغنية واليوم مصطفى بدر الدين. اضطر حزب الله أن يكشف عن كواره في سوريا على شكل قطاعات عسكرية

”

تسريبات ترد عن خلافات نشبت بين

بدر الدين وبين علي سليمان وأن لقاء

تم بين الاثنين في الأسابيع القليلة

الماضية، انتهى بأن خرجاً غاضبين إثر

نقاش حاد حول مهمة ميليشيات حزب

الله في سوريا، ويعتقد أن خلافات

واسعة تغطي العلاقة بين الرجل

وحسن نصرالله

“

لاغرفيلد يعرف عنه الإصرار والتفاني والثقة المطلقة في أهدافه، كان تحديه كبيراً حين دخل دار شانيل سنة 1983، فلم يكن من السهل خلافة المصممة الكبيرة كوكو. غير أنه لم يخف من ذلك التحدي.

مصمم ألماني يبحث العلماء في شيفرته الوراثية

كارل لاغرفيلد

العجوز الذي يملك أسرار شانيل وبيار بالمان وفندي

www.alarabnews.com



فادي بعاج

لا عَمَّان - لا يوجد مصمم أزياء يحتفى به عالمياً مثل كارل لاغرفيلد، لدرجة أنه بات يطلق عليه لقب "كارل الأكبر". شخصيته تظل لغزاً لا يُعرف عنه سوى القليل. عيناه لا تفارقهما نظارته العريضة السوداء، ولا تغادر قصة شعره الطويل مؤخرة عنقه. يكفي أن يأتي موعد عرض من عروضه، حتى يكون الزحام مدهشاً أمام باب المكان الذي يجري فيه. أحياناً ينقلب الأمر إلى فوضى حين يكتشف المشرفون على تنظيم دخول المدعوين إلى القاعة بعض بطاقات الدعوة المزورة أو تلك التي تكون عائدة إلى عرض مضى تاريخه. فكارل لاغرفيلد يستهوي الجمهور بروعة أزيائه الخاصة باسمه أولاً، وبتلك التي يصممها لدار شانيل ودار فندي في وقت واحد ثانياً، وهذا ما أثار اللغط حول هذا القادم من ألمانيا، الذي انغمس في أهوال الموضة الباريسية والإيطالية وروعتها حتى صار من أربابها. واستطاع أن يستوعب أساليب دور الأزياء التي طلبت منه أن يبتكر لها موضتها السنوية دون أن تشبه أي أزياء أخرى في العالم.

رسام وخياط ومصور

يجار الجميع في تاريخ ميلاده، خصوصاً مع غموضه الشديد حول هذا الموضوع، كارل الأكبر قال إن العمر لا يهم. ولد كارل بمدينة هامبورغ في ألمانيا، لعائلة مسورة الحال، ووالده هو أوتو لاغرفيلد، رجل أعمال لم يغادر ألمانيا أبداً.

كانت دراسته الثانوية في باريس بفرنسا، تعلم لغات عدة باكراً وصار يهتم بكل أشكال الفنون، لكن ميوله كانت دوماً تتجه نحو عالم الأزياء، فبذل كل جهده لدرجة الإرقاق في الرسم والدراسة. أراد أن يكون خياطاً شهيراً وتسنّى له ذلك.

في سنة 1954 اشترك في مسابقة عالمية لتصميم معطف، حينها فاز حاصداً الجائزة الأولى التي فتحت أمامه أبواب الخياطة ودور الأزياء وهو في الخامسة عشرة من عمره. عمل لاغرفيلد كمساعد لبيار بالمان سنة 1955، وفي السنة ذاتها صار مديراً فنياً في دار جان باتو للأزياء، استمر حتى 1963 حين اختار أن يكون مصمماً مستقلاً، حيث عمل في فرنسا وإيطاليا وألمانيا واليابان، اقترب من دار أزياء "فندي" بإيطاليا، ولإزالة حجب اليوم يرسم لهذه الدار تصاميم أزيائها والألبسة الجاهزة والإكسسوار، كما صمم لاغرفيلد بين سنة 1963 و1983 أزياء دار كلويه الجاهزة وإكسسواراتها أيضاً.

الرؤية والخيال

في أواخر ثمانينات القرن العشرين صرّح لاغرفيلد للمقرئين بأنه لم يعد يهتم بما يقوم به في الوقت الحاضر، وأنه يتوجه نحو مهنة "موازية" هي التصوير.

دفعه هوسه الجديد بالتصوير إلى أن يصبح واحداً من بين المصورين العالميين الكبار في فترة وجيزة، قال في إحدى مقابلاته التلفزيونية "إن النقاط الصورة هو تحديد شخصية الإنسان ذاته، فالصورة

”

انفتاح لاغرفيلد على التيارات الثقافية

يجعله صاحب فضل في خلق أمزجة

البشر، فقبله لم يستطع أي مصمم

آخر إعادة عهد شانيل بعد وفاتها في

1971، وكان يجب الانتظار إثني عشر

عاماً حتى يأتي لاغرفيلد ويقول إن

«كوكو شانيل لم تمت»

”

هي طريقة للرؤية، وتتميز بأننا لا نستطيع إعادة صنعها، وهذا ما يعطيها صفة الخيال والسحر“.

حقق لاغرفيلد العديد من الصور في مجال الإعلانات والصحافة، ولمجلات من أمثال: معرفة الفنون، وفوغ الأميركية، وفوغ الأسبانية، وسواها، كما انصب على تصوير الوجوه الشهيرة في ميدان السياسة والثقافة والمجتمع، ومن بين أولئك، جاك لانغ وزير الثقافة الفرنسي وكارولين دي مونكو، وقد عرضت مجموعة أعماله التصويرية في غاليري بولاكيا في الدائرة السادسة من باريس من بين عامي 1989 و1992، وقد بلغ عدد معارض صورهِ ثلاثة عشر معرضاً تنقلت بين هامبورغ وميونخ ودوسلدورف ولندن وميلانو وبرلين ونيويورك وكولونيا وباريس ومريد وروما.

لاغرفيلد يحيي شانيل

ساعد انفتاح لاغرفيلد على التيارات الثقافية، على التقلب في تصاميم الأزياء عبر نظرة مستقبلية، فقبله لم يستطع أي مصمم آخر إعادة عهد شانيل بعد وفاتها في 1971، فكان يجب الانتظار اثني عشر عاماً حتى يأتي لاغرفيلد ويقول إن "كوكو شانيل لم تمت"، على عكس بول بواريه الذي توقفت موضته منذ أغمض عينيه ورحل عن الدنيا. مما شك فيه أن لاغرفيلد كان مبدعاً بالفطرة. عُرف عنه الإصرار والتفاني والثقة المطلقة في أهدافه، كان تحديه كبيراً حين دخل دار شانيل سنة 1983، فلم يكن من السهل خلافة المصممة الكبيرة كوكو. كما أنه لم يخف من ذلك التحدي، كان يعمل في الموضة منذ عشرين سنة، اكتسب صيتاً في عالمها ولم يبق اسماً مجهولاً في دهاليزها. كان أول ما فعله هو رفضه لتقليد تصاميم شانيل السابقة، وقيامه بتطوير موضة الدار، وكل ذلك بحرص على استخدام أفضل أنواع الأقمشة والإكسسوارات والاتجاهات الثقافية المتجددة.

في دار شانيل برزت بصمات لاغرفيلد في تايورات التويد وفي أثواب السهرات البسيطة، وفي السلاسل الذهبية والحقائب المميزة، وكانت جميعها تأتي في غاية الأناقة وبشيء من الإثارة، وكان هذا الأسلوب الجديد سبباً كافياً في المحافظة على روح شانيل، والمجددة في تطلعها إلى العام 2000، قادراً على نبيل إعجاب "كوكو" لو قدر لها العودة إلى الحياة وزيارة امبراطورية موضتها التي بقيت وفيه لطريقة تفكيرها الابتكارية الفنية.

”

كارل لاغرفيلد يبدع دائماً في إخراج

عروضه بطرق لافتة تغدو حديث

الأوساط الإعلامية والإبداعية.

ففي العام 2005 رسم طريقاً من

الإسفلت ووضع عارضاته فوقه

على السجادة الحمراء، أما في عرض

مجموعة خريف/شتاء عام 2007،

فقد هبت عاصفة وتساقطت

الثلوج فوق منصة العرض

”

في العالم لكونه الرجل الأكثر تأثيراً والأكثر طلباً في عالم الموضة. فيما يستمتع من هم في عمره بسن التقاعد.

وقع على عقود عمل لمدى الحياة مع فندي وشانيل تنتهي بوفاته، فهو لا يشعر بأي تعب على الإطلاق، لا بل إنه يكره الأشخاص الطبيئيين. فلا عجب إذن في أن يرغب العلماء في اختبار الحمض النووي لهذا الشخص، إذ يبدو أن جيناً ته

تحتوي على إكسير الشباب الأبدي، عقلياً وجسدياً، هذا ما ذكره موقع تلغراف البريطاني في مقال نشر العام الماضي. أضاف المقال أن لاغرفيلد رفض اقتراح العلماء رفضاً قاطعاً، لأن الأشياء الفريدة تكون فريدة، ونقل عن كارل إنه "لا يشعر أبداً بالوحدة رغم عدم زواجه وإنجابه الأولاد"، فالأمر قد يكون صعباً في حال المرض وقلة المال لكن في حالته، يشعر بأن الوحدة هي ذروة الترف، على حد قوله.

ابنة لاغرفيلد

لاغرفيلد يعتبر نفسه أباً لقطه هي أشهر وأغنى القطط بالعالم، اسمها "شوبيت". كانت قد حصلت على ما يقارب 3 ملايين يورو في العام 2014 بعد أن شاركت في حملتين كبيرتين، إحداهما للسيارات في ألمانيا، والأخرى لمنتج جمال باباي.

يقول لاغرفيلد إنه لا يسمح لها بأن تقوم بالحملات الإعلانية للمواد الغذائية وأشياء من هذا القبيل، فهي أرقى بكثير من هذا المستوى.

"شوبيت" التي حمل اسمها أكثر من عرض للأزياء هي من نوع غريتا غاربو، يرى فيها لاغرفيلد مصدر إلهام للأناقة، حيث هناك تصاميم كثيرة تحمل صورتها، ويقال إنه قد أوصى بكامل ثروته لشوبيت، التي تملك اثنتين من الخادومات، ولديها حسابها الخاص على موقع إنستغرام بمئات الآلاف من المتابعين، أما انتقال القطه وترحالها حول العالم، فيكون على مقاعد أفخم طائرات الدرجة الأولى.

لقب لاغرفيلد بأنه المبتكر الأغلى أجراً في العالم، ولا علاقة لهذا بخلفياته الألمانية العريقة، ذات الأصول البورجوازية الصناعية، إلا أنه ينتمي إليها بهوسه في العمل. ما عدا ذلك فهو فرنسي بثقافته ولياقته، وإيطالي بكرمه وفنه في العيش اليومي. ومنذ أن دخل عالم الموضة في 1953 لم يرتكب خطأ واحداً في سيره الهادئ نحو القمة، قال كارل لاغرفيلد مرة في لقاء صحافي "أنا متعدد المهن وأقوم بتحقيق ما أريد وحين أريد وكما أريد".



لاغرفيلد بقرر فجأة تغيير مهنته إلى مهنة "موازية" كما سمّاها، ليحقق العديد من الصور المثيرة لمجلات مثل "معرفة الفنون" و"فوغ".

يجب لاغرفيلد دوماً إثارة الدهشة ويتمتع بالجرأة ويعرف كيف يفرض أفكاره ويحترم في الوقت ذاته الخط الذي سارت عليه كوكو شانيل، وربما لهذا السبب بالذات جاء كل عرض من عروض أزيائه لشانيل حدثاً قائماً بذاته، ولم يكتف بهذا الحد من الابتكار بل توجه إلى السينما والمسرح وصمم أزياء بعض المسرحيات.

تعاون مع أوبرا فلورنسا في إيطاليا وأوبرا فيينا في النمسا وزوريخ في سويسرا ومونتي كارلو، وانتهى مؤخراً من رسم خمسين لوحة لكتاب للأطفال مأخوذ من حكاية أندرسون، وعنوانه "فياب الامبراطور الجديدة". يبدع لاغرفيلد دائماً في إخراج عروضه بطرق لافتة وتغدو حديث الأوساط الإعلامية والإبداعية، ففي العام 2005 رسم طريقاً من الإسفلت ووضع عارضاته فوقه على السجادة الحمراء، أما في عرض مجموعة خريف/شتاء عام 2007، فقد هبت عاصفة وتساقطت الثلوج فوق منصة العرض، فيما تمحور عرض مجموعة ربيع/صيف 2008 حول جاكيت ضخمة من التويد، وبالنسبة إلى الأشكال الضخمة التي استعان بها لاغرفيلد في عروضه فلا أحد ينسى العواميد الفضية الضخمة التي دارت حولها عارضات مجموعة كوتور خريف/شتاء 2009، أو الأسد الذهبي العملاق خلال عرض مجموعة كوتور خريف/شتاء 2011، أو الكريستالات الكبيرة في عرض خريف/شتاء 2012.

الأماكن التي يبنينا لاغرفيلد لعروضه غريبة فقد كانت سوبر ماركيت لعرض خريف/شتاء 2014، أو قهوة فرنسية بتفاصيلها لخريف/شتاء 2015، وكازينو ابتكره لتقديم عرض كوتور شتاء 2016. جرة الابتكار قادت لاغرفيلد لمحাকাاة مظاهرات في شارع بناء خصيصاً لعرض ربيع/صيف 2015، كما بنى واجهة بوتيك شانيل لتحضن عرض ربيع/صيف 2009، ويستعين لاغرفيلد بالمواد غير المتوقعة التي تبرز العروض وتصبح محور الحديث، مثل الغابة الاستوائية الورقية التي احتضنت عرض كوتور ربيع/صيف 2015.

كل ما سبق جعل الكثير من النقاد والخبراء في مجال الفن، يرون في أسطورة الأزياء لاغرفيلد موهبة إخراجية قادرة على الدخول إلى عالم هوليوود، ومنافسة أبرز مخرجيها.

”

كتب

عبد الخالق بن ميمون: في الـ40 بدأت الكتابة ونشرت في الـ60

● كُتِبِي وكتاب في شفشاون المدينة الجبلية الزرقاء

تعد مدينة شفشاون (شمال المغرب) المغربية تحفة من جبال الريف بكل المعايير، بجبالها وشلالاتها وسواقيها، وأزقتها وسكانها، بشعرائها ورساميها، بل حتى بسمائها وهوائها. هي صورة مصغرة لأندلس لم يغير الدهر معالمها. مدينة صغيرة معلقة بين الأرض والسماء، محمية بحواجز طبيعية، وبين شوارعها التي لا يمكن حفظها كل مرة يمكنك اكتشاف أناس وتفاصيل جديدة، ومن ذلك عبدالخالق بن ميمون الذي كان لنا معه هذا الحوار.

رشيد أركيلة

□ حين أزور مدينة شفشاون اشعر أنني أدخلها لأول مرة لأنني كلما أيقنت أنني حفظت دروبها أتبه حين أنوي أن أسلك طريقا مختصرا. العجيب في الأمر أنني عند كل مناهة أصادف شخصية عجيبة أو أعثر على شيء نادر.

هذه المرة وأنا أسلك مختصرا إلى “باب السوق“ عثرت على مكتبة صغيرة تعج بكتب، مقررات دراسية، مجلات وصحف قديمة، اسمها “مكتبة القاضي بن ميمون“. أثارت انتباهي بادئ الأمر مقررات دراسية للغة الفرنسية للتعليم الأولي، قديمة لكنها جيدة من حيث الشكل وغنية من حيث المضمون.

كتاب وكتابه

لما سألت صاحب المكتبة عن ثمنها فوجئت بالمبلغ الزهيد الذي طلبه بل أكثر من ذلك أنه اقترح علي نسحا غير مستعملة، وبينما هو ينقب عنها بين الكتب لفت انتباهي كتاب جديد الطبع بعنوان “شفشاون لؤلؤة الشمال“، فبدأت أتصفحه باهتمام لأنني طالما بحثت عن مؤلف عن هذه المدينة التي تفوح بعبق التاريخ وأماجد الحضارة الإسلامية، وقبل أن أسأله باغتني الكتي بان الكتاب ليس للبيع لأنه آخر نسخة وقد قرر الاحتفاظ بها.

يتحدث كتاب “شفشاون لؤلؤة الشمال“ عن مدينة شفشاون وعن أعلامها، متعرضا إلى محطات ووقائع تاريخية لهذه المدينة وشخصيات تركت بصمتها في مختلف المجالات، علماء، أدباء، شعراء، فنانون، مناضلون، سياسيون. يوفق هذا الكتاب القيم لمراحل وشخصيات – منها من لا يزال على قيد الحياة – لعبت أدوارا مهمة في تاريخ المغرب مثل: فردوس الجبل، سلالة الميمونيين في القرويين، بن ميمون ابن ميمون قائد الأسطول البحري في عصر الموحدين. كما يأتي على سيرة الدكتور عبدالسلام الهراس، والفقيه العلامة عبدالسلام احرازم، وأول قاضية بشفشاون فادية بن ميمون، والفنان محمد أغبالو.



كنز ثمين

أعلن الكاتب الأمريكي دان براون عن إصدار طبعة جديدة مختصرة من رواية «شفرة دافينشي»، التي حققت نجاحا كبيرا منذ صدورها، للأطفال والشباب الصغار الذين تزيد أعمارهم عن 13 عاما.

أعلنت «هتلان ميديا»، عن إصدار الجزء الثاني من سلسلة «تجارب ملهمة» للإعلامي سليمان الفتلان، وهو من فئة الكتب المصورة المعروفة باسم «كتب طاولة القهوة».

عبد الخالق بن ميمون: في الـ40 بدأت الكتابة ونشرت في الـ60



شخصية مغمورة وكتاب وليد

◀ كتاب «شفشاون لؤلؤة الشمال» يعطي لمحات عن تاريخ المغرب وذاكرة المدينة وأعلامها وطبائع أهلها

هناك من سلموني بعض الوثائق، لكنهم يخشون ضياعها فاضطرت لنسخها في الحال وإرجاعها لأصحابها. كما لا أخفي عليك أنه من جهة أخرى المحفز الحقيقي للكتابة هو الندم على الدراسة، حيث إنني كنت طفلا مشاغبا لا يفكر في المستقبل وكان ميولي للتكنولوجيا بالأساس حيث كنت أهوى ميكانيكا السيارات وقد أشرت إلى ذلك في مقدمة الكتاب وقد صنعت سيارة صغيرة وكان عمري عشر سنوات. هواية توجيه السيارات ضيعت تفكيري وكنت ضعيفا في مادة اللغة الفرنسية الشيء الذي ضيع علي فرصة نيل شهادة البكالوريا سنة 1983، حيث أنه في ذلك العهد، على حد قول الملك الحسن الثاني، من لا يتكلم الفرنسية يعتبر جاهلا، في حين أنه بجهة الشمال اللغة الأجنبية المتداولة كانت وما زالت هي الإسبانية. أنا من مواليد 1953 يعني أنني أقارب الستين، وهذا سن مميز لأن المرء لا يبلغ أشده ولا يكتمل عقله إلا ابتداء من سن الأربعين“.

بالرجوع إلى تجربة إصدار هذا الكتاب، وإن كانت محفزة لشكرت كتب أخرى أم على العكس، يقول ضيفنا “نعم هي كذلك، فيحول الله تعالى لدي ديوان شعري قيد الطبع، بعد معاناة شعرية عشتها بيني وبين نفسي، حيث لدي إخوة شعراء، وسبق لي أن شاركت في عدة تظاهرات شعرية إلى جانب شعراء من شفشاون، ولدي قصائد عن مدن مغربية عريقة، عن أعلام وطنية وأيضاً عن الزهد والتصوف. إلى جانب الشعر فإنني بصدد كتابة سيرة ذاتية مختصرة، لكن ما يهمني أكثر من الشعر والسيرة الذاتية هو التاريخ والتوثيق. فالشعر في نظري نخبوي وليس متاحا لعامة الناس على رأي المثل البولوني، “ ثلاثة أشياء لا يمكن للمرء أن يتعلمها: الصوت الطروب والكرم وكتابة الشعر“. وفي الميثاق الذي سيكون بيني وبينك هو أن أهديك نسخة منقحة من “شفشاون لؤلؤة الشمال“ حين تصدر الطبعة الثانية ويمكنك أن تعمل على ترجمتها إلى اللغة الفرنسية. كما أتمنى أن أصدر ديوان الشعر، فالشعر لا يتطلب شهاد بل موهبة، هناك العديد من أصحاب الشهادت العليا بينما هم لا يعرفون حتى كيف يتكلمون، في حين أن العديد ممن لم تخول لهم الظروف متابعة دراستهم موهوبون في ذلك. هنا يستشهد عبدالخالق بن ميمون بحنا مينة الذي كان مستواه الرابعة من التعليم الابتدائي أيضا واستطاع الكتابة حين بلغ الأربعين سنة، وبعباس محمود العقاد ذي المستوى الابتدائي، كما يستشهد بمحمد شكري الذي لم يبدأ تعليمه إلا حين بلغ من العمر عشرين سنة. لذا هو لا يؤمن بالشهادت بل بالموهبة، مستشهدا كذلك بكتاب عصامين معاصرين ومنهم السيد علي الريسوني.

وكلما تقدم الحديث إلا وبرزت موهبة تؤثت لشخصية نادرة محافظة من حيث أسلوب العيش، منفتحة على التاريخ والأدب والفن، شخصية زاهدة خارج الزمن وذاكرة قوية. شخصية اختارت البساطة رغم أنها تجمع بين الفقيه التقى، الشاعر الكلاسيكي، الكاتب المؤرخ، والفنان والموسيقار. وأنا أتأمل الرفوف والجدار المقابل للمكتبة لمحت مقالات صحافية وصورا تقريبية قديمة لكنها في حالة جيدة ومحفوظة بعناية. من بين ما رأيت ميالا يرجع إلى الثمانينات علمت بعدها أنه أول حوار نشر لعبدالخالق بن ميمون بمجلة مرايا (تصدر بالكنيطرة)، ثم مقال آخر عنه بمجلة إسبانية “روتاس ديلموندو“ (بمعنى الطريق إلى العالم)، مقال آخر بمجلة برتغالية، صورة تقريبية للشيخ القاضي علي بن ميمون الذي علمت أنه اختلف مع السلطان عند نزوح اليهود من الأندلس حيث قال له إنه يرفض أن يقتل يدا يقبلها اليهود، ثم هاجر إلى العراق ثم إلى سوريا وتوفي هناك بدمشق، صورة للسيد عبدالخالق وهو يعزف على آلة العود مرسومة بقلم الرصاص، علمت بعدها أن من رسمها استرالي يجب الفن ويزور شفشاون على الأقل مرتين في السنة.

رغم نيتي المغادرة ذلك اليوم إلا أن الحديث مع عبدالخالق جعلني أقرر البميت ليلة أخرى وإجراء حوار مطول مع هذه الشخصية رغم أنه لم تكن بحوزتي عدة التصوير ولا التسجيل. استعنت فقط بهاتفي المحمول ولو أنه ليس آخر ما أنتجت للتكنولوجيا، بقلمي ومسودتي، وأجريت حوارا معه شق علي أن أقطعه، هذا مختصر منه.

كتاب في الستين

عن فكرة تأليف هذا الكتاب يقول عبدالخالق بن ميمون “لا بد أن أشير إلى الظروف القاسية التي صاحبت تأليف هذا الكتاب ويجب أن أعترف لك أن هذا العبد الفقير إلى الله لم يلق أي دعم من أي نوع كان وبمكنتني أن أصرح بهذا حتى في حفل توقيع الكتاب حين تصدر الطبعة الثانية. إن أهل مدينة شفشاون بخلاء، لا تتوقع أي مساعدة حتى لو كنت مريضا على فراش الموت، لكن ما أعانني في ذلك حماسي وحيي لهذه المدينة ولأهلها“.

يفسر ضيفنا الأخير في إصدار أول كتاب وفي سن متأخرة، قائلًا “لقد قضيت 25 سنة أجمع الوثائق من الصحف والكتب والمجلات وهو الزمن نفسه الذي عشته بهذه المكتبة، وقلت في نفسي كيف لي أن أترك هذه الوثائق عرضة للنسيان أو الضياع؟ فهاجسي الأول كان هو التوثيق قبل كل شيء وأن أجمع تلك المعلومات ولو على شكل مسودة. ولكني حين فكرت أن هناك من سبقوني للكتابة قلت في نفسي لم لا أكتب أنا أيضا؟“.

يتابع بن ميمون “حلم الكتابة كان دائما براودني إلا أنه لم يكن لدي رصيد كاف لذلك، وحتى الآن فإنني مع ذلك أتأسف لأن الرصيد في نظري ما يزال ضيفا مقارئة مع الزخم العلمي والثقافي الذي عرفته وتعرفه مدينة شفشاون، وقد لامي بعض الناس عند قراءة الكتاب بدعوى أنه يتوجب أن يضم الكتاب المزيد من المعلومات فقلت لهم أمدوني بالوثائق لكي أغني المضمون.



أعلنت «هتلان ميديا»، عن إصدار الجزء الثاني من سلسلة «تجارب ملهمة» للإعلامي سليمان الفتلان، وهو من فئة الكتب المصورة المعروفة باسم «كتب طاولة القهوة».



□ ما من كتاب اسمه «البحث عن الزمن الضائع». إنه مكتبة هي عبارة عن غابة تنبعت من بين أغصان أشجارها ومن تحت أحجارها ومن أعشاب سواقيها الموسيقي. كان حبر مارسيل بروست يسيل وأنا أنقل بصري بين سطور معجزته. أرى يده تسبق نظرتي بسنتمتر واحد. هناك الكثير من الكتب التي قرأتها وحلمت بأن أكون كاتبها، بل كرهت كتابها لأنهم كتبوها قبلي، إلا كتاب «البحث عن الزمن الضائع» الذي أدركت منذ قراعتي الأولى له أنه لا يكتب إلا مرة واحدة ولن يكتبه إلا شخص واحد هو الفرنسي مارسيل بروست. لذلك لم أحاول أن أقلده وليتني كنت قادرا على القيام بذلك. فمن يكتب نصا عظيما مثل الزمن الضائع لا بد أن يكون شخصا من إنثنين؛ ملاكا وقد ظهر في هيئة إنسان ليتعذب أو إنسانا في طريقه إلى أن يتسامى ليكون ملاكا. عظمة بروست لا تكمن في وصف المشاعر البشرية وهي تسعى للارتقاء بالحياة الواقعية التي أنتجتها فحسب بل وأيضا في التقاط تلك الأصوات التي تصدر من عالم الخفاء الذي يقف وراء ستارة لا نراها، حيث يقع المكان الذي تجتمع فيه الأرواح كل ليلة لتلما ماذهتها بمأكولات الحب وشرابه. ذلك الكتاب هو أطول رسالة في الغرام كتبها إنسي أو جان على حد سواء.

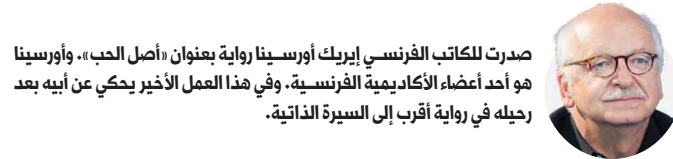
يمكنه أن يكون نوعا من الكتب الماورائية. قرأته بأجزائه السبعة مرات ومرات، من غير أن تعينني معانيه على فهم ضالته. ذلك لأن تلك الضالة لا تقيم في المعنى، ضللتني جملةته وهي تنسج بنرف دانتيل عنجها الذي هو مزيج من الولوج والشغف والجنون والوله والصباية والرائة. لا يحتاج المرء إلى أن يقرأ الملايين من الصفحات النقدية التي كتبت عن ذلك النص الخارق ليعرف أنه لم يكتب من أجل أن يكون وثيقة تاريخية. من المؤكد أن التاريخ سيكون ممثلا لما قدمه بروست الذي لن تنفع لغته أحدا. فهي تمسك وترى وتسمع وتشم ويمكن تتوقعها غير أنها في الوقت نفسه تأخذ الحواس إلى المكان الذي تتخلى فيه عن وظائفها الرسمية. بنسأل المرء حينها عن نوع تلك اللغة التي تنبعت من مكان سري، لن تكون صفحة الكتاب بالنسبة إليه إلا ثوبا مؤقتا.

بالنسبة إلى بروست لا تقع الحياة في مكان آخر بل الكتابة هي الأخرى لا يمكن سوى أن تكون موجودة في مكان آخر. “هل رأيت شيئا؟“ “هل سمعت صوتا؟“ “هل شممت رائحة؟“ “هل تذوقت طعما؟“ “هل لمست سطحا؟“ أتساءل كلما أعدت قراءة «الزمن الضائع» وهي أسئلة يمكنها أن تعينني على التعايش مع الأشباح والأبخرة والموسيقي التي تنبعت من جنبات الطريق التي تمر بها عربات العشاق الذين يقعون في الحيرة كلما أربكهم الغرام. لا اعتقد أن غزلا بالمرأة كتب في العصور كلها بعق وترف وقوة ذلك الغزل الذي اخترعه مارسيل بروست. لقد كتب الرجل مليون كلمة من أجل أن يقول عبارة واحدة هي “أحبك أوديت“.

ويأمل بن ميمون أن يحقق شيئا ما في حياته وأن يجعل من هذه المكتبة مكتبة نموذجية. عن المكتبة، وإن كان يفكر في توسيعها، يجيب ضيفنا “السؤال نفسه طرحه علي الأستاذ عبدالحميد عقار الذي اقترح مساعدتي على إصدار مؤلفي الجديد، وأذكره بالمناسبة فقد اقترح علي أيضا أن يتصل بجمعية ما لتساعدني على تحديث وتوسيع هذه المكتبة إلا أنني أجبته بالرفض القاطع، فانا راض كل الرضا عن الحالة التي هي عليها، أحبها هكذا على طبيعتها فإذا حاولت أن أغربها ستفقد روحها، وإن كان هناك إنسان يريد مساعدتي فليفعل ذلك بتزويد هذه المكتبة بمراجع ومؤلفات. فبالنسبة إلي هناك عبارة أرددها يوميا مع زوجتي ومع الجميع، أنه إذا حرمتموني من هذه المكتبة فكانكم تقتلونني، فروحي كلها في هذه المكتبة وأمنيتي أن أموت شهيدا وسط الكتب كالحافظ، فكيف يُعقل أن أفرط في هذه الكتب مقابل أي شيء آخر وهي هدية أعربها كنزا ثميناً، والحق أقول إنه رغم ضعف حالتي المادية إلا أنني أحس بالانزعاج حين يشتري أحد مني كتابا وأقول في نفسي لماذا لا أحتفظ به في الأرشيف، وهذا ما جعلني كما ترى أراكم أرشيفا مهما بهذه المكتبة وأجعل منها تحفة ينفع بها الغير.



صدر كتاب بعنوان «قصة انتحار» للشاعرة والناشرة الأميركية جيل ببالوسكي. والكتاب عبارة عن قصة واقعية عن أخت الشاعرة التي وضعت حدا لحياتها وتوفيت اختناقًا بالغاز.



صدرت للكاتب الفرنسي إيريك أورسينا رواية بعنوان «أصل الحب»، وأورسينا هو أحد أعضاء الأكاديمية الفرنسية. وفي هذا العمل الأخير يحكي عن أبيه بعد رحيله في رواية أقرب إلى السيرة الذاتية.

مذكرات الشاعر الأيرلندي بوبي ساندز في السجون البريطانية

● الكتابة في الظلام طريق إلى الضوء ● حساسية ساندز المرهفة تجاه ما حوله تكسب نصوصه شعرية مغايرة



شاعر انتصر بموته

لموته تأثير كبير في العالم وخصوصا على المناضلين من أجل الحرية، إذ تلقت أسرته رسائل العزاء من السجون في فلسطين والهند وإيران وغيرها من الدول التي تقمع ثوارها، في حين صرّحت تاتشر عند وفاته “السيد ساندز كان مجرما مُدانًا، وقد اختار أن ينهي حياته بنفسه وهذا خيار لم يكن ممكنا لضحايا المنظمة التي ينتمي لها”.

أغلب ما نشره ساندز كان يُوقع باسم أخته مارسيلا ساندز، كما كان لحكاياته ونصوصه أثر كبير في الثقافة والمجال الأدبي والفني، إذ ساهم بكتابة عدد من الأغنيات الثورية، كما تحولت قصته إلى عدة أفلام أشهرها فيلم “الجوع”، الذي نال مخرجه ستيف ماكوين السعفة الذهبية لأفضل مخرج في كان 2008.

السجن الموحد، وعدم القيام بأعمال السجن الشاقة، والدعوة إلى التواصل مع السجناء الآخرين وإجراء جلسات تعليمية، مع الحق في زيارة واحدة ورسالة واحدة كل أسبوع، إلا أن بريطانيا لم تتجاوب، بل عملت الحكومة على نزع صفة السجناء السياسيين عنهم، وحين تم انتخاب ساندز ونجاحه في البرلمان ورغم سجنه، تم تعديل قانون الانتخاب ليمنع المساجين لأكثر من عام للترشح للانتخابات، منعا لترشح المضربين مع ساندز، فنزع ذلك صفة السجن السياسيين عنه.

نشر ساندز العديد من الرسائل والمقالات برغم سجنه، تم تعديل قانون الانتخاب ليمنع المساجين لأكثر من عام للترشح للانتخابات، منعا لترشح المضربين مع ساندز، فنزع ذلك صفة السجن السياسيين عنه.

نشر ساندز العديد من الرسائل والمقالات

والقصائد وهو في السجن قبل أن يفارق

الحياة عن عمر 27 عاما وذلك في 1981 بعد

66 يوما من الإضراب عن الطعام، وقد كان

وضعية السجنين نحو الحرية، لذا كان يرفض ما هو فيه لرفضه في الأصل شرعية التصنيف الذي اختير له.

ضد المحتل

موقف ساندز ورفاقه مما يحصل قام على رفض الدولة، بل حتى أنهم رفضوا الاعتراف بالأحكام الصادرة ضدهم ورفضوا السلطة التي سجنتهم، وهذا ما يتضح في نصوص هذا الشاعر الذي يرى في بريطانيا محتلا، بل عدوا، يقمع شعبه الأيرلندي ويهجره، ومن هذا الموقف ينبع الإضراب الذي قاده ساندز، من عدم الاعتراف بشرعية بريطانيا وسلطتها عليه، وكان الإضراب يدعو إلى عدم ارتداء لباس

والقذارة، الجدران المشوّهة، التخوم الداخلية لقبري هذا الذي تفوح منه الروائح الكريهة العفنة، قابلتني بالنحية مرة أخرى، أستلقي مستمعا إلى صوت تنفسي الناعم وإلى نغيق الغريان، الثلج يستلقي تخينا فوق أرض الباحة الخارجية”.

القسوة والانتهاكات الجسدية التي تعرض لها ساندز ورفاقه نراها حاضرة في النصوص فيقابلها الشاعر بالسخرية والتهكم وأحيانا بالشفقة على معذبيه؛ الفكرة التي يدافع عنها ورفاقه “استقلال أيرلندا” لا يمكن أن تكسر بمجرد التعذيب، القذارة التي غرق فيها السجناء نتيجة عدم تنظيف الحمامات ومنعهم من الاستحمام حولت ساندز إلى ساخر ومتهم مما يحدث، بل إنه ورفاقه حولوها إلى إضراب عبر رفض الاستحمام أيضا، مثيرين غيظ السجانين وحنقهم، فزنازة ساندز هي قبره وحمامه وسريره، عالم صغير يتسع لجسده ومفززاته وأحلامه، برغم ذلك نراه مبتسما، يكتب الشعر، ويتحدث عن الجنيات، فساندز يحارب لأجل فكرة، لذا فإن هذا المناضل سيبقي كما كتب “أنا، سابقي دائما كما أنا، أيرلندي يقاتل من أجل حرية شعبي المقموع”، فالشاعر يقف وحيدا في زنزانته، هو ورفاقه في وجه دولة عظمى.

الوحدة المهيمنة على ساندز جعلته يلجأ إلى خياله، ويعيد تكوين ذاكرته وزواياها، ليحافظ على وجوده، وعلى إيمانه العميق، حتى أن فقدانه لوزنه وضعفه الشديد لم يؤثر على نقاء أفكاره، فالوحدة هي مفتاحه للاكتشاف، يتأمل الخارج من نافذته عبر السياج المحيط به، كله إيمان بأن هذا الذي حوله ليس بدائم، مجرد عقبات، والحرية التي يسعى إليها وشعبه طريقها طويل، كان مؤمنا أن معاناته الفردية لا تقارن بمعاناة غيره، والشعر سلواه في السجن، وهو سبيل للوقوف بوجه القمع في سبيل الاعتناق من

عمّار المأمون

من الإعلام البارزة في التاريخ النضالي للأيرلنديين ضد الاحتلال البريطاني، نذكر الشاعر بوبي ساندز، وهو أيضا عضو في الجيش الجمهوري الأيرلندي، وقد قضى السنوات العشر الأخيرة من حياته في السجن، ومات إثر إضرابه عن الطعام في ظل استياء شعبي عالمي، وقد ترك ساندز وراءه العديد من النصوص والقصائد التي توثق تجربته في السجن وما عاناه هو وأصدقائه المضربون معه، وجزء من هذه النصوص صدر في كتاب بعنوان “كتابات من السجن”.

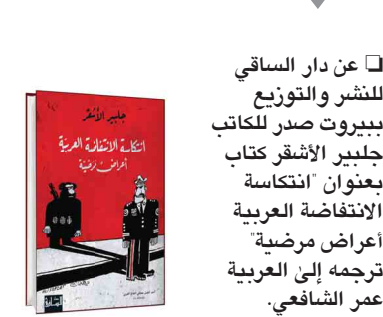
“كتابات من السجن” الصادر هذا العام عن دار طوى للثقافة والنشر بترجمة محمد الحموي هو عبارة عن مجموعة من النصوص تتراوح بين النثر والشعر واليوميات في السجن، وفيها يصف المناضل الأيرلندي بوبي ساندز معاناته اليومية، وحياته في زنزانته التي كان يعلم أنها ستتحول إلى قبر.

محاكمة الجسد

حساسية ساندز المرهفة تجاه ما حوله تكسب نصوصه شعرية مغايرة، فهو يكتب على إيقاع نبضه، بين صحو وإغماء إثر الجوع والهزال الشديد، متكوراً في زنزانته القذرة إذ يقول “بزع الفجر ومن ظلال الليل الميت بدأ الكابوس يأخذ في التشكل، الوسخ

◀ «كتابات من السجن» مجموعة من النصوص تتراوح بين النثر والشعر واليوميات في السجن، يصف فيها ساندز معاناته اليومية

إصدارات



عن دار الساقى للنشر والتوزيع

بيروت صدر للكاتب

جلبير الأشقر كتاب

ب عنوان "انتكاسة

الانتفاضة العربية

أعراض مرضية

ترجمه إلى العربية

عمر الشافعي.

□ القاهرة – يجلس الناقد المصري صلاح فضل في كتابه الجديد “أحفاد محفوظ” ما يزيد على 60 عملا روائيا لما يقرب من 50 كتابا، صدرت أعمالهم خلال السنوات العشر الأخيرة، ليواصل الحلقة الأحدث من مشروع نقدي ضخم يسعى به إلى مواكبة الإبداع السريدي المتدفق من المحيط إلى الخليج، والذي بدأ سابقا بكتابين هما “أساليب السرد في الرواية العربية”، ثم “سرديات القرن الجديد”.

ولد نجيب محفوظ، الذي يعد النقطة المركزية لهذا الكتاب، أوائل العقد الثاني من القرن العشرين (سنة 1911)، وتدفق إنتاجه

□ هل يمكن للإنسان، على تعدّد خصائص هويّته ومكونات تعريفاته التي نعرفها، أن يتحوّل من كونه “كائنا حيّا”، أو “كائنا عضويا بيولوجيا”، أو ربما “ظاهرة طبيعية” بلغت الآن، فيما يتصوّر علماء وباحثون متنوعو التخصصات، أقصى درجات نضوجها، ليصير كائنا أو شيئا آخر؟

وهل يمكن للإنسان أن يتجاوز حقيقة كونه “كينونة وجودية عاقلة” لا تزال محكومة بسعيها اللاهب إلى بلوغ كمال وجودي محتمل، لينهب إلى التماهي بـ“كائن جين” قد يشار إليه على أنه التجلي الأمثل للكائن المتجاوز الذي يجسّد حقيقة الإنسان حين يبلغ أقصى مداه ليلد، كما الفينيقي أو على نحو آخر، كائنا جديدا يخرج من رماده، ولا نقول من ضلعه، ليكون هو الكائن الذي ياتي بعده، والذي يهاهب لإزاحته والحلول محله، أي ليكون هو “ما بعد الإنسان”؟

ليس للإجابة عن هذين السؤالين المتداخلين أن تفارق حقيقة ساطعة مؤداها أن الزمن التقاني الانفجاري المتمدّد في مساحات الكون، قد أمعن في تعميق حضوره الطاعّي في مساحات الطبيعة وفي أدقّ تفاصيل الحياة الإنسانيّة، وذلك مع توالي مجيء كل لحظة من لحظاته بمبتكرات

«أحفاد محفوظ» كتاب عن التجارب الروائية للجيل الثالث في مصر

به من نماذج بشرية متعددة، وما تموج به نفوسهم من تناقضات وصراعات.

يتوقف فضل عند أهم الظواهر اللافئة في إبداع هذا الجيل من أحفاد نجيب محفوظ، ومن الأعمال التي يتناولها الناقد للكاتب الروائي محمد المنسي قنديل “يوم غائم في البر الغربي”، وللكتاب عمار علي حسن “شجرة العابد” و“وردة التحرير”، وللكتاب وجدي الكوسمي “الصوت يشربها سادة” و“خنادق العذراوات”، ورواية “هدوء القتلة” لطارق إمام، و“خمارة المعبد” لبهاء عبدالمجيد، و“كتاب الأمان” لياسر عبدالحافظ وغيرها.

إلى مختارات من الأعمال الأدبية لجيل من الرواة، جمع بينهم هذا العمل بعنوان “أحفاد محفوظ”، باعتبارهم أحفاده من التناسل الأدبي لاختزانهم تجربته التقنية وتجربة كبار الكتاب أيضا. والكتاب يعد إطلالة كاشفة وقراءة نقدية ترصد تجارب متعددة ورؤى متباينة ومدارس شتى، بعضها ينحو إلى الرمزية، وبعضها ينجح للخيال، وثالث هو عمل توثيقي وتاريخي، منها ما يعبر عن تجارب شخصية، ومنها ما يحاكي واقع الحياة الاجتماعية، وما تحفل



بغزارة منذ أربعينات القرن الماضي، وتلاه جيل الستينات الذي شغل الفضاء الإبداعي في العقود الأخيرة من القرن، أما الجيل الثالث –وهم الأحفاد الذين يعينهم الكتاب– فقد بدأوا النشر في التسعينات وتتراوح أعمارهم آنذاك بين الثلاثين والخمسين عاما. لقد رسم الناقد في مؤلفه الصادر عن الدار المصرية اللبنانية، صورة تعكس ملامحها وخطوطها العربية نظرتة ورؤيته

الإنسان وما بعد الإنسان

الممكنة فيضفرها في إهابه، ويتعرّف على جوهره العميق، فيسميه؟ ويبدو جليّا، في ضوء ما تضمّنته الفكرات السابقة أو ألمحت إليه، أنّ عمليات تفكيك الكائن البشري وإعادة تشكيله إنما تتمّ عبر سياقات ومسارات وخطوط إنتاج تلغي الحدود المعروفة بين العوالم الكونيّة والثنائيات، المتجاوبة أو المتعارضة، حيث هنا يصير هذا الـ”ما بعد إنسان”، أو هذا الكائن المعاد تشكيله والذي يأتي مقرونا بـ”ما بعد حداثة” أو بـ”ما بعد بعد حداثة”، كائنا تقائنا مركّبا من ثنائيّة ملتزمة تضفر الطبيعي باللاطبيعي، والمطبوع بالمصنوع، والمولود الطبيعي البيولوجي بالمصنّع التقاني الافتراضي، أي تضفر الإنسان بالثقانة، أو تزواج بينهما في سياق تركيب كان مجرّدا، أو كان محض تصور خياليّ علميٍّ أو غير علميٍّ، ولكنّه لم يعد كذلك، إذ هو يمعن، منذ زمن ليس بقصير أبدأ، في تجسيد نفسه وتريسيخ حضوره في الحياة عبر تظاهرات تلمسها في كل لحظة، وفي كل حيّز اجتماعيٍّ أو اقتصاديٍّ أو ثقافيٍّ، وفي كل مجال معرفيٍّ، وفي كل بؤرة اهتمام ومكان وحين.

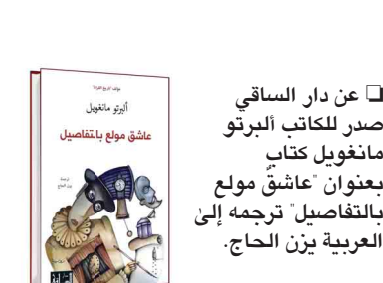
وبغية إدراك جوهر هذا الكائن الجديد عبر تعرّف مكونات هويّته وقراءة سماتها والكشف عن دلالاتها التكوينية العميقة المسكونة بخصائص ماهيّة الكاشفة عن مغزى انبثاقه، ووظائفه القائمة الآن والممكنة مستقبلا، أو رسالته المنظوية

ووقائع وعمليات تطويريّة ومنتجات وآلات جديدة وتحولات متسارعة تفضي إلى تعزّيز ضرورة الواقعة الحضارية الثقافيّة التي قد تبدو، لشدّة إسرافها في الوجود، غير مرئية تماما، ولكنها هي، وليس غيرها، الواقعة الأرسخ حضورا والاشدّ تأثيرا في مصائر الطبيعة والحياة والنّاس ومالات الوجود.

وما هذه الواقعة التي تتسرب في تفاصيل حياتنا وتتمدّد في أنسجة خيالنا، بخفاء ظاهر أو بظهور خفيٍّ، إلا عملية تفكيك الكائن البشري وإعادة تجميعه وتشكيله في مجرى تحوّل طاع يكرّس الإطاحة بجميع التصنيفات والمفاهيم والتعريفات القديمة، وفي مقدمتها التصنيفات والمفاهيم البيولوجية والاجتماعية والثقافية. ولعلّ هذا التفكيك المتلازم مع إعادة التشكيل، هو ما شرعنا تلمس ما يؤكّد أنّ اللوازم والكيانات المصاحبة له قد شرعت هي أيضا في ترسيخ حضورها في وجود يبدو أنه قد بلغ، بدوره، أقصى مداه، فشرع، هو أيضا، في تجاوز نفسه وصولا إلى ما بعده.

فكيف تتمّ عمليات تفكيك الإنسان، وإعادة تجميعه وتشكيله وفق مفهوم جديد يفقده جوهر هويّته الجامعة التي رسخت في الوجود منذ بدء الوجود، فيفقدّه اسمه ولا يجعله إنسانا، بل “ما بعد إنسان” يبحث نفسه، أو يبحث له، عن مصطلح آخر يلتقط سمات مكوناته الجديدة ويسدرك علاقاتها

□ أصدر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات الجزء الثاني من كتاب “قضية فلسطين ومستقبل المشروع الوطني وهو لمجموعة من المؤلفين.



عن دار الساقى صدر للكاتب ألبرتو

مانغويل كتاب

ب عنوان "عاشق مولع

بالتفاصيل" ترجمه إلى

العربية يزن الحاج.



□ عن الدار العربية للعلوم ناشرون

بيروت صدرت رواية

ب عنوان "أخبرني

سرا" للكاتب النفل

محمد.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk



صدر عن دار ميزوبوتوميا للنشر والتوزيع ببغداد كتاب جديد للباحث العراقي كاظم حبيب بعنوان «هيئة الدفاع عن أتباع الديانات والمذاهب في العراق».



صدر عن دار الرسوم للصحافة والنشر والتوزيع للشاعر العراقي ناصر الموازني كتاب نصوص أدبية بعنوان «شذرات اللؤلؤ» وهي نصوص حكمية مفتوحة.

كتاب «معنى المعنى» يقدم الترجمة بوصفها فعلا تنويريا

● الكتاب ترجم إلى العربية بعد تسعة عقود ونال جائزة الشيخ زايد للكتاب في فرع الترجمة



فاز كتاب "معنى المعنى.. دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية" لمؤلفيه تشارلز أوغدن وزميله أيفر ريتشاردن والذي ترجمه كيان أحمد حازم يحيى من العراق عن الإنكليزية، بجائزة "الشيخ زايد للترجمة" نظرا إلى ما لهذه الدراسة المترجمة من أثر في اللغة والفكر وكشوفاتها في ما يخص علم الرمزية، إضافة إلى تميز الترجمة التي قدمت أثرا مهما بشكل بالغ الدقة إلى الثقافة العربية.

رسول محمد رسول

□ في ثمانينات القرن العشرين، وعندما تولّجنا الدراسة الأكاديمية في (كلية الآداب - جامعة بغداد)، كنّا كثيرا ما نسمع من أساتذتنا الأجلاء، ومنهم الراحل عناد غزوان (1934 - 2004)، عن أهمية مطالعة فصول عدة من كتاب "معنى المعنى.. دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية" لمؤلفيه تشارلز أوغدن وزميله أيفر ريتشاردن، إلّا أنّ عودنا المعرفي في حينها لم يكن يقوى على قراءة هكذا كتاب معمّق بلغته الإنكليزية.

لقد حاول بعضنا ذلك لكنه استصعب الأمر، وبدل من ذلك، كنّا ننصرف إلى قراءة كتاب "مبادئ النقد الأدبي" لأيفر ريتشاردن (1925)، الذي كان مترجما إلى العربية باكرا من طرف محمد مصطفى بسوي، ومراجعة لويس عوض وسهير القلمايوي، وهي الترجمة الفريدة لهذا الأثر الدسم في مادته المعرفية.

تجربة فريدة



إن قراءة الكتاب التي كانت صعبة بالأمس ها هي اليوم بسيرة عبر جهد تاريخي بذله كيان الزبيدي (بغداد 1966) لما ترجم كتاب "معنى المعنى.. دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية" ليصدر بطبعة أنيقة وافية عن دار الكتاب الجديدة المتحدة في بيروت عام 2016.

كان كتاب "معنى المعنى"

قد تم نشره بلغته الإنكليزية

لأول مرة في عام 1923، وتوالت

طبعاته متكررة حتى عام 1989، وهي الطبعة التي لقها الزبيدي، أستاذ اللغة العربية في كلية الآداب جامعة بغداد، وعكف على نقلها إلى العربية في تجربة تواصلية فريدة دالة على عمق إرادته ومثانة عزمته وهو يتصدى لترجمة هذا الأثر الكبير إلى العربية بعد أن بقي قرابة ثلاث وتسعين سنة مائتا في لغته الأصل دون أن يقبل أحد المتخصصين في مجاله على تقديمه إلى القارئ العربي، حتى نالت ترجمة كيان الزبيدي الأولى والفريدة له "جائزة الشيخ زايد للكتاب - فرع الترجمة" في دورتها الثالثة للعام 2016، فكان التكريم بالفوز استحقاقا في محله.

في تقديمه لهذه الترجمة، كشف الزبيدي عن رحلته المعرفية - الوجودية مع هذا السفر الخالد، تحدّث عن أشواط اقتباله لقراءة فصوله حتى استقر به الحال على خوض تجربة من هذا النوع. وفي هذا السياق يفهم الزبيدي الترجمة بأنها "نقل مضمون ثقافي من لغة إلى أخرى". إلّا أن هكذا مهمة معرفية لا تبدو بسيطة بإزاء كتاب بهذه القيمة العلمية والجمالية، وذلك ما دعاه إلى تحقيق قدر من

التمايمية الترجمية التي تستوفي حق نقل هذا الأثر إلى العربية، فراح يستكنه تاريخ طبعات الكتاب الثماني بلغته الأصل منذ عام 1923 حتى عام 1989، ليستسنى له الدخول إلى عوالم متن هذا النص عبر علاقة تطلّبت منه الإقامة المعرفية فيها لكشف أسرارها، وتبيان مقاصد دلالات ما يريد قوله أوغدن وريتشاردن، وبالتالي الحفاظ على جسيمة الكتابة فيها بحيث راح يستنفر دروب الأمانة العلمية في ترجمة المضمون والسياق وما بينهما من ظلال الدلالات، فالحديث عن معنى الـ "معنى" يستدعي ذلك على نحو حتمي لما في ذلك من رؤية جمالية تتجاوز مجرد الكتابة عن شيء ما.

أثر أصيل

لقد حافظ المترجم على أنطولوجية ترسيم "فقرات" الفصول والمباحث في الكتاب كما هي في متنّها الإنكليزي ليكون القارئ على بينة من أمره وهو يتصفح النصين بلغتيه، الإنكليزية والعربية، عبّر "جعل أرقام صفحات الأصل الإنكليزي محصورة بين معقوفتين" في المتن العربي للنص.

إن هذا التنوير الترجمي سنجد له صولاته في هذه الترجمة، لقد أتى هذا الكتاب على ذكر الفلاسفة والعلماء والفنانين والشعراء وبقية الأعلام في فصوله ومباحثه، ولذلك حرص المترجم على فهرسة كل ذلك، ومن ثم لجأ إلى فهرسة المصطلحات والمفاهيم ذات الأهمية الكبرى في المجال الذي يشتغل عليه متن الكتاب، ناهيك عن العدد الكبير من الهوامش التوضيحية والتحليلية التي من شأنها إضاءة المتن بكل ما فيه من ثراء معرفي وفلسفي وجمالي.

لقد حرص المترجم على نقل كل تصديرات الطبعات إلى اللغة العربية التي كتبها أوغدن وريتشاردن بلغتهما الإنكليزية الأصل. جاء الكتاب في عشرة فصول، هي "الأفكار والكلمات والأشياء"، "سلطة الكلمات"، "الأحوال العلاماتية"، "العلامات في الإدراك الحسي"، "قوانين الرمزية"، "التعريف"، "معنى الجمال"، "المعنى عند الفلاسفة"، "معنى المعنى"، "الأحوال الرمزية"، "ملخص الكتاب". ومن ثم تتبع ذلك تذييلات عدة: "في النحْو"، "في السياقات"، "نظرية العلامات عند أبنيسديموس"، "مع عدد من المعاصرين: هوسرل، رسل، فريجة، غومبيرز، بالدون، بيرس"، "في الوقائع السالبة". إلى جانب ذلك، ضمّ متن الكتاب ملحقين؛ الأول بقلم برونسلاف مانوفسكي بعنوان "مشكلة المعنى في اللغات البدائية". والثاني بقلم

كروكشانك بعنوان "أهمية وجود نظرية للعلامات ونقد اللغة".

ما هو رائق في ترجمة متن كتاب "معنى المعنى.. دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية" هو ما كتبه الروائي والناقد السيميائي الإيطالي أميرتو إيكو عن هذا الكتاب في أثناء التحضير للطبعة عام 1988، وهو التقديمة الفريدة التي حرص

المترجم على نقلها إلى

القارئ العربي لما فيها

من قراءة مركزة جاءت

تحت عنوان "معنى..

معنى المعنى" (ص

19 وما بعدها).

يعتقد إيكو أن

"معنى المعنى..."

كتاب جدير بالقراءة

كونه أثرا كلاسيكيا

معترفا به، بل كونه

الكتاب الأصيل الذي أثر

في الدراسات المتأخرة في

مجاله، ويجب أن يكون حاضرا

في ذهننا إذا ما أردنا فهم ما جاء

بعده، فضلا عن أن قراءته ما زالت مثيرة.

والى جانب ذلك يرى إيكو أن هذا الكتاب

ما زال بإمكانه أن يقول كل هذه الأشياء

أهمية التنوير الترجمي

للقارئ الاعتيادي وقد يكون لديه بعض ما يقوله للقارئ المتخصص، ناهيك عن الطابع الريادي الذي يتمتع به. لقد كشفت قراءة إيكو لمتن الكتاب عن خوض المؤلفين تجارب تحليلية مقارنة كثيرة خاصة بعدد كبير من الفلاسفة الذين خاضوا بدورهم غمار تأويل المعنى وفلسفة العلامة وتفعيل السياق في التحليل النصي والجمالي.

وبعد، فإن ترجمة هذا المتن بعد أن بقي في لغته الأصل لأكثر من تسعة عقود تعد مؤشرا له أهميته الخاصة والكبيرة في المجال الذي يخوض فيه الكتاب، وهي ترجمة جريئة كونها حملت هما معرفيا أفرجت عن

أساريه الخاصة به.

لقد كان للجمع بين اللغتين

العربية والإنكليزية المتوفر

لدى الدكتور كيان الزبيدي أهميته

الخاصة بالنسبة إلى جماليات نقل

الكتاب من لغة إلى أخرى في ظل تنوير

المتن بالهامش وتنوير الهامش بالمتن، وفي

ظل نظام رسم الكلمات العربية بجماليات

التحريك العلاماتية حتى بدا النص العربي

المترجم أيقونة جمالية تستهوي القارئ

العربي.

«معنى المعنى...» كتاب جدير بالقراءة كونه أثرا كلاسيكيا معترفا به وكتبا أصيلا أثر في الدراسات المتأخرة

«ثلاثة جياذ» لأري دي لوكا رواية بطلتها شجرة

تأتي عناوين روايات الإيطالي أري دي لوكا متخففة من الإشارة إلى حدث أو خيط ناظم للرواية سلّمه القارئ، كما هو الشأن في روايته "جيل الرب"، إذ نجدنا أقرب إلى الأخذ بالكتاب على أنه شعري، فيما لو غيَّب التجنيس من الغلاف الأول واختفت كلمة "رواية". وهو ما سنستتبعه للذهاب إلى تلمس شعرية الروي والوقائع في المتن وفي التدليل على العنوان الواعي والحامل لروح الرواية بكليتها.

محمد المطرود

□ «ثلاثة جياذ» للكاتب أري دي لوكا، رواية أقرب إلى الجُمُوح والإنطلاقة والتوق إلى الانعتاق أكثر من كونها ثلاثة جياذ حقيقية تحمّل روح الرواية وتشير إلى حدث مرتبط بها.

رواية الإيطالي لا تتحدث عن إيطاليا بقدر ما تتحدث عن فترة العسكر الأرجنتينية منذ منتصف السبعينيات إلى ما بعد الثمانينات، وتلك الهجرة الإيطالية حيث تتحول عصا عسكر الأرجنتين الغليظة لتعذب بالبشر ملاحقة وسجنا وتنكيلا.

وما بطل أري دي لوكا إلا محارب وسجين سابق محصر بأعجوبة، يروي قصة علاقته القوية مع الحياة ونُوز قلبه على امرأتين، إحداهن شريكته في طريقة الوجود والحرب من أجل البقاء بما تفرضه القضايا الكبرى المرتبطة بالإنسان وأحقته في حياة حرة وكريمة، وهي دفورا شابة حيوية ومحبّة ولا تخاف، ينتهي بها المطاف بأن تلقى مقبدة ومعصوبة العينين من طائفة مروحية إلى

وبصياغة مختلفة، سيعرف منها مقدار دحض الحرب في النفس والتطلع إلى إنسانية خالية منها، وكان الكتاب والحب هما أداتان لفعل هذا الاختراق، و"هذا ما يجب أن تفعله الكتب، أن تحمل الإنسان لا أن تجعل الإنسان يحملها، أن تخفف عبء الأيام عن كاهله لا أن تزيد إلى أعبائه ثقل صفحاتها".

الرواية تتمتع برؤية دامغة على انزياح الإنسان الذي كان محاربا واعتزل الحرب لصالح الطمانينة والسلام الداخلي، ليجد نفسه في كنف الحب والكتاب الذي يأخذه من عالم الواقع المليء بالآلام إلى عالم الورق الذي تكون نهاياته أمام العين معروفة ويمكن التغيير من مصائر أشخاصها، "لأول مرة أسير في خط مستقيم. ولكن طريق نجاتي يسير في خط متعرج، مثل مسير الخفاش".

رواية "ثلاثة جياذ" لإيطالي أري دي لوكا، في محاكاته للقصة الأرجنتينية في فترة زمنية عاصفة، هي الرواية التي تقول كل شيء عن الحرب وعن تحول الشخصية الرئيس والشخصيات الموازية دون النزول إلى لغة عادية تفعل فعلها بالوضوح والبساطة، فإن كانت الرواية نصّا فهي أيضا قصة مكثفة، نجح الراوي في شعربة قوله من الألف إلى الياء، ونجح نزار أغري مترجمها برشاقته وموازاته في ترجمة اقتربت من التعريب.



فكر الكاردينال الألماني جوزيف راتزينغر

□ تونس - عن دار نشر مؤسسة "مؤمنون بلا حدود" في لبنان صدر للقاص التونسي عيسى الجابلي كتاب بعنوان "الفكر المسيحي الكاثوليكي المعاصر والأخر".

ينطلق الكتاب من

تساؤلات محورية باتت

تفرض نفسها مؤخرا علي

الإنسانية ألا وهي: لمَ كل

هذا الشرّ؟ ألا نعرف كيف نعيش معا، ونتقاسم

الأشياء، ونتواصل، ونحذ، باعتبارنا بشرا

ينتمون إلى كوكب الأرض؟

يتأسس الكتاب على قناعة بأنّ الدين

يمكن أن يساعد في إيجاد حلول لهذه الأزمات

التي باتت تعاني منها كل أقطار العالم، لكن

الدين تحول، في أحيان كثيرة، إلى فتيل

كراهية وبغضاء، بدل أن يكون ممهدا للسلام

والمحبة.

يدور موضوع الكتاب حول شخصية

جوزيف راتزينغر وفكره، ونظرتة إلى الآخر

المذهبيّ والديني. وكيف يقيم الانشقاق

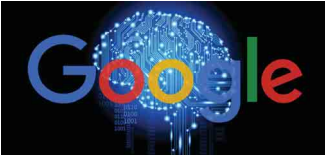
الكبير بين الكاثوليكية والبروتستانتية

والأرثوذكسية، وكيف ينظر إلى الإسلام

والمسلمين، ومصادر الصورة التي بناها

لهذا الدين.

كشفت شركة غوغل عما أطلقت عليه اسم إعلانات التسوق “shopping ads”، والتي تظهر ضمن نتائج البحث عن الصور، وذلك لاستهداف المستخدمين الذين يعتمدون خدمة البحث عن الصور الخاصة بغوغل أثناء بحثهم عن المنتجات المتنوعة. وتظهر الإعلانات للمستخدمين عند تصفحهم نتائج البحث عن الصور في غوغل، ويتم عرض إعلانات عن منتجات ذات صلة تهم المتسوقين في أعلى نتائج البحث فوق الصور التي تظهر من مصادر أخرى على الشبكة.



@alarabonline

رؤية غوغل للمستقبل: الراحة مع الإذعان

● غوغل ترفع سقف التحدي مع الشركات المنافسة ● التطبيقات تلعب دورك: تتلفظ بكلماتك وتهتم بأبنائك



غوغل تفعل أي شيء وكل شيء

الردود المتوقعة من غوغل “هذا رائع!” أو “حسنا فعلت!“. كلا الإجابتين ستجعلني أبودو وكاني عديم الإحساس.

أما تطبيق ديو، الذي كشفت عنه غوغل فينأفس خدمة فايس تايم لشركة أبل في مجال الدردشة عبر الفيديو. وينتج التطبيق لمتلقي الاتصال الاطلاع على ما يقوم به المتصل قبل الإجابة، فضلا عن تشفير الاتصال والانتقال بسلاسة من خدمة واي فاي إلى شبكات الإنترنت الخاصة بشركات الهاتف من دون انقطاع الدردشة ومع المحافظة على صورة عالية الجودة.

وخلال مؤتمر المطورين، كشفت غوغل عن منصة “داي دريم” (Daydream) للواقع الافتراضي.

وقال مدير مشروع الواقع الافتراضي في غوغل كلاي بافر إن داي دريم يتيح للمستخدم الانغماس في عالم ثلاثي الأبعاد من الأفلام السينمائية والألعاب الإلكترونية والخرائط، ويمكن الولوج إلى هذا العالم عبر الهواتف الذكية التي تعمل بنظام أندرويد أو عبر النظارات الذكية التي ستطرحها غوغل في الأسواق مع جهاز تحكم. وخلال المؤتمر كشفت غوغل أيضا أنها أدخلت تحسينات عديدة على نظام تشغيل الهواتف الذكية الجديد “أندرويد إن” لتعزيز الأداء خاصة في مجال الرسومات وأمن المعلومات من خلال التشفير على مستوى الملفات، وتحسين أمن مكتبة تشغيل الوسائط المتعددة، وتحسين استخدام تعدد المهام والتبديل السريع بين التطبيقات المفتوحة.

من المؤكد أن الأشياء التي عرضتها غوغل على 7 آلاف شخص من الحاضرين هي أشياء جيدة. تقدم الأدوات الجديدة للشركة وعدا بأن تجعل الناس أكثر ثراءً، وتقدم نتائج بحث أكثر دقة وردودا على الاستفسارات أقل غموضا وأكثر بلاغة. يمكننا الوقوف أمام أحد التماثيل والتساؤل “من صمم هذا؟” والحصول على الجواب. يمكننا القول “أظهر لي صوراً لقطتي”، ويمكن لغوغل أن تفعل ذلك بشكل صحيح. سوف تحذرننا هذه المنتجات من أشياء لم تكن نعرف أننا بحاجة إلى أن نحذر منها، وسوف نذكرنا عندما ننسى ونساعدنا في إدارة حياتنا والتحكم فيها.

ولكن ينبغي علينا التأكد من الحفاظ على إنسانيتنا، حيث أنه من السهل أن نسمح لغوغل ولشركات التكنولوجيا الأخرى بأن تتلفظ بالكلمات بدلا عنا.

الاصطناعي تظل هناك عقبة لإزالة الغموض، وهذا يعني أنه يمكن أن نفهم الكلمات التي تنطق بشكل متطابق بمعان مختلفة.

وقدم بيتشاي مثالا على تشابه الأمر بين الكاري باعتباره نوعا من البهارات التي تستخدم في الطعام، ولأعب كرة السلة ستيف كاري، وبالتالي لا يزال هناك نوع من الالتباس الذي من شأنه أن يثير السخرية.

على سبيل المثال: إذا أرسل لي أحد أصدقائي بريدا إلكترونيا قبل بضعة أشهر، وأنا فتحت الرسالة في التطبيق “غوغل اينبوكس الخاص بي، وقال إنه كان مريضا وبائسا، وكتب بحماس كاذب “كما أنني لم أدخل الحمام لمدة يومين متتاليين!” ستكون

يتظاهر بأنك أنت المتحدث، ويمكن أن يكون ذلك أمرا في غاية الغرابة إذا لم تكن مهتمين بهذه المحادثات.

تطبيق “ألو” الجديد التابع لغوغل والخاص بالرسائل، ينافس سنابشات، ويوصف بأنه “تطبيق ذكي للرسائل يتعلم مع مرور الوقت كيف يجعل المحادثات أسهل، وأكثر تعبيرا وأكثر إنتاجية”.

تصف غوغل قدرة التطبيق “ألو” على مسح النصوص الخاصة بالمستخدم، وفهم السياق واستحضار ردود جاهزة مشابهة لتلك التي يستعملها المستخدم (من قبيل “كلب لطيف”، وهذا “أمر جيد“)، ليس فقط عندما يتم إرسال كلمات لمستخدم، ولكن أيضا عندما يتم إرسال صور له.

هناك بعض الحالات التي يمكن لهذا النوع من مولد الإجابات فائق الذكاء أن يوفر فيها للمستخدم بعض الثواني الثمينة. يقول صديقك “أنا في طريقي” فنقترح غوغل إجابة من قبيل “نلتقي هناك”، تستلمه وتكون كل الأمور على ما يرام. ولكن الاستعانة بالأشياء الخارجية عند استخدام الردود النصية يمكن أن تكون أكثر تعقيدا، حتى لو تمكنت غوغل من إيجاد حل لعملاق الذكاء

التحدي بوجه “أمازون” الذي سيزاحمها على سوق الأجهزة المنزلية الذكية.

“غوغل هوم” هو متحدث مراقب للصوت مدعوم بذكاء محرك البحث (شبيهة بآمازون إيكو). وفي مستقبل يتضال فيه استخدام الأزرار، يمكن لغوغل أن تقوم بإيقاظ أبنائك، كما يمكنها أن تجيبك عن أي سؤال يخطر ببالك أو يشغل ذهنك.

كما أنه بإمكان غوغل أن تحذرنا من تأخير الرحلات، وبلطف تدفكك إلى إلغاء بعض الحجوزات في بعض المطاعم. يمكنها أن تنظم جدول نشاطاتك وترعى أبنائك. بكثير من الدقة “غوغل

أسيستن” (مساعد الخاص) سوف يكون الاسم المناسب الذي يتم منحه إلى هذه التكنولوجيا الأساسية.

لا يهم حقا من يغير حجوزاتك للعشاء، أن تسأل النادل في “أندينا” تأجيل موعد وجبتك 30 دقيقة إضافية فلن يمثل ذلك لحظة إبداعية بالنسبة إليك.

لكن إعلانات غوغل تنذر بمستقبل يكون فيه أصدقاؤك لا يعرفون ما إذا كانوا يتحدثون إليك أو إلى جهاز الكمبيوتر الذي

كشفت غوغل خلال مؤتمرها السنوي الذي اختتم الجمعة عن عدة تطبيقات وتقنيات أعلنت من خلالها أن التكنولوجيا تنذر بمستقبل يكون فيه أصدقاؤك لا يعرفون ما إذا كانوا يتحدثون إليك أو إلى جهاز الكمبيوتر.

كاليفورنيا – انطلق، مساء الأربعاء الماضي، مؤتمر غوغل السنوي للمطورين (غوغل أي/أو 2016) الذي يُعد من أبرز الأحداث التقنية في كل عام.

وخلال المؤتمر (من 18 إلى 20 مايو) كشفت شركة غوغل عن أحدث منتجاتها في مجال الهواتف الذكية، وتقنيات الويب، والذكاء الاصطناعي، وغير ذلك من المنتجات المتنوعة.

بعد عامين من التحصن في مركز موسكون في سان فرانسيسكو، بدأ المؤتمر السنوي لغوغل (أي/أو) لمطوري البرامج في قاعة المدرج في شركة ماونتسن بولاية كاليفورنيا الأمريكية.

انطلق المؤتمر بجلوس اثنين من الموسيقيين، في ما يشبه أعشاش الغربان العملاقة، وعزفا قطعا موسيقية تم تشغيلها على مدى المنتدى، وقد نزل من العلياء ليبلغا الركح بالقرب من الرئيس التنفيذي لغوغل ساندن بيتشاي. وكانا يعزفان عددا من الحان يان تيرسين، الذي وجدت موسيقاه الشعبية الفرنسية صدى كبيرا لدى جمهور واسع عشقها من خلال بعض الأفلام مثل فيلم أميلي.

هذه التفاصيل ليست مجرد ديكور، بل هي تعكس رؤية غوغل وروح الشركة في ما يتعلق بمنتجاتها. إذا كانت لغوغل طريقتها الخاصة فإن تكنولوجيا الشركة تتمثل جزءا من شخصية المتلقي في المستقبل القريب. سيصبح من الصعب معرفة متى يتوقف ما هو شخصي ومتى يبدأ عمل غوغل.

خلال كلمته الرئيسية، وهي أول كلمة يلقيها منذ توليه لمنصب الرئيس التنفيذي لغوغل بعد عملية إعادة تنظيم كبرى، قال بيتشاي: “كل محادثة مختلفة، وكل

سياق مختلف”. ووعد بأن تأخذ غوغل في الحسبان التباينات الموجودة بين المليارات من المستخدمين بالإضافة إلى المليارات من الاحتياجات والرغبات واللهجات مع “تجربة مثالية تمتد عبر الأجهزة”.

وحملت مداخلة بيتشاي بعض التفاصيل الهامة، أبرزها أن غوغل تركز على فعل أي شيء وكل شيء من شأنه أن يجعل حياة المستخدم أسهل، وأكثر ملائمة وأقل إرباكا. ومن بينها أيضا أن الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وتقنيات العملية اللغوية الطبيعية شهدت تقدما جعل رؤساء الشركة واثقين من أدواتهم، ليس كمجرد أدوات فحسب، بل كي تكون بمثابة البديل المناسب في بعض الحالات. يصور أحد أشرطة الفيديو، التي تم عرضها، القدرات المستقبلية لـ “غوغل هوم”، وهي خطوة ترفع

في القريب العاجل
سيصبح من الصعب
معرفة متى يتوقف
ما هو شخصي ومتى
يبدأ عمل غوغل

غرفة الأخبار لم تعد تتحمل صحافيي الدرجة الثانية

يتواصلون، للذين يشكّون وي طرحون الأسئلة. سبق وأن اعتبرت كاثرين فاينر رئيسة تحرير صحيفة الغارديان، مقاومة الصحافيين التقليديين للتغيير المتصاعد مضرا بالصحافة نفسها، فعلى الصحافي اليوم أن يدرك أن دوره كصانع للحقيقة وشارح لها قد ولى.

وطالبت فاينر بإعادة صياغة النقاش حول معضلة الصحافي اليوم، والتخلص من وهم فكرة مستقبل الصحافة الآمن. وسبق وأن أكد بيان الإنترنت الذي أعدته نخبة من الصحافيين والباحثين في الإعلام والتسويق على غياب الحواجز التكنولوجية بين المبتدئين والمحترفين. لهذا يتوجب على امتياز حرية الصحافة أن يكون مكفولا لكل شخص يمكنه المساهمة في إتمام المهام الصحافية. بلغة الجودة، لا يجب أن توضع فوارق بين الصحافي المهني وغير المهني (من حيث الدّفع) ولكن بين الصحافة الجيدة والصحافة الرديئة.

وبطبيعة الحال هذا لا يعني التركيز على الصحافة كنماذج لأعمال تجارية، لأن عدم التركيز على الصحافة كمفهوم يبدد تاحمسا كصحافيين للمستقبل.

الصحافيين أنهم قادرون فيه على تحقيق معادلة “الأخبار السيئة، هي أخبار جيدة” بين هذا التدفق الهائل من الأخبار على مدار الوقت، فيما فرصة الصحيفة الورقية متاحة لمرة واحدة في اليوم لا أكثر. التدفق الهائل إلى درجة يخيفه من الأخبار على المنصات الرقمية والهواتف والأجهزة المحمولة، ساهم في تقليص حجم غرفة الأخبار، ويمكن القول بجرأة أكثر تهميش غرفة الأخبار في الصحف اليومية، ولم يعد يتوقع عمال المطابع أن يعود إليهم مثل ذلك الصحافي ويعرقل عملهم في إعادة الطباعة. فمثل هذا المكتب ضاق ولم يعد يتحمل صحافيي الدرجة الثانية.

هذا التدفق الحر للمعلومات أعاد رسم تصور دور الصحافي في المجتمع وعلاقته الأساسية مع الجمهور، ومعرفة كيف يفكر القراء. حسنا، من بإمكانه العمل اليوم في غرفة الأخبار في الصحف المطبوعة؟ هل تكفي الموصافات الشائعة عن صناع الرأي بعد أن أنزل المواطن الصحافي، الصحافي من برجه العالي، ولم تعد هناك حاجة لصحافيين يعرفون كل شيء مسبقا، ولكن للذين

تافهة أو على درجة من الأهمية العاجلة. توقف صراخ مثل ذلك الصحافي بمرور الوقت في غرفة الأخبار الرقمية لأنه يعيش طريقة تفكير لم تعد تتناسب مع الصناعة الصحافية، مع ذلك ما زال يحلم بإدراج سبق صحافي في وقت متأخر، بينما سبق الصحافي لم يعد يمتلك مواصفاته السابقة بوجود المنصات الرقمية المتجددة على مدار اللحظة، وقواعد الصناعة الخبرية تغيرت طبقا لتغير سلوك القراء الذي يرفض العودة إلى الوراء.

مثل هذا التميز المشكوك فيه لوقف المطابع، والذي كان يتوق إليه صحافيو الدرجة الثانية في العصر الورقي، حققه بشكل واقعي سايمون فوكس، الرئيس التنفيذي لشركة ترينيتي ميرو، عندما أوقف بشكل دائم الأسبوع الماضي صحيفة “ذا نيو داي” اليومية، بعد تسعة أسابيع فقط من إطلاقها مع شعار “الحياة قصيرة، دعونا نعيشها بشكل جيد” وفق تعبير أندرو هيل في صحيفة فاينتنشال تايمز.

نعم، سيكون أسهل إيقاف طباعة الصحيفة برمتها، من إيقاف صفحة واحدة من أجل تعديل ما زال يعتقد بعض



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

لا تكن غرفة الأخبار قبل عقد من الزمن كما هي اليوم، كانت أكثر سعة لتتضمن الحركة الدائمة فيها وتستوعب طموح الصحافيين من الدرجة الثانية من أجل إدراج سبق صحافي في وقت متأخر. غرفة الأخبار اليوم أكثر هدوءا وترقباً وكأنها تنتظر ما يُصنع لها وليس ما تصنعه من قصص، ولم تعد نفس الحركة فيها وإن وجد فيها البعض من صحافيي الدرجة الثانية، فهم في الواقع يعيشون في حالة ضيق تفوق قدراتهم على العمل، بينما الضغط على كبار الصحافيين يدفعهم إلى التفكير في أكثر من زاوية لصناعة قصة إخبارية تعيد ثقة القراء بالصحافة. قبل أعوام كان بيننا من صحافيي العصر الورقي من لا يكف عن الصراخ مساء كل يوم “أوقفوا الطباعة!!” من أجل إضافة جملة يعتقد أنها ستغير تأثير ما كتبه من قصة على القراء، كان يستوي لديه الصراخ في إيقاف طباعة الصفحة إن كانت التغيرات

تختبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك حاليا، إطلاق ميزة جديدة لجميع مستخدميه، لتسمح لهم بالتعليق بواسطة مقطع فيديو. وقال متحدث باسم الشركة، إن فيسبوك تسعى إلى منح مستخدميها أدوات مختلفة لمشاركة المرح، والتعبير عن أنفسهم مع أصدقائهم على الشبكة الاجتماعية.



@alarabonline

تنفيذ أحكام الإعدام قضية رأي عام في تونس

● جريمة قتل بشعة تقسم التونسيين على فيسبوك



القصاص مطلب شعبي

الثورة الذي أبقى على عقوبة الإعدام. وينص الفصل 22 من الدستور "الحق في الحياة مقدس لا يجوز المساس به إلا في حالات قصوى يضبطها القانون". ووقع الدستور التونسي حينها إضافة إلى المروقي بوصفه رئيسا مؤقتا للجمهورية رئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر ورئيس الحكومة علي العريض. ومن جانبه قال مدير مكتب منظمة العفو الدولية بتونس، لطفي عزوز الخميس "نحن ضد عقوبة الإعدام لأنها لا تحقق الردع" بحسب تعبيره.

وكتبت الأستاذة الجامعية ألفة يوسف على حسابها على فيسبوك "يعرف المختصون النفسيون أن أغلب الجرائم الفظيعة يقوم بها مرضى عقليون. تصورنا للجنون تقليدي وفولكلوري ولكن عدد المرضى الخطرين الذين لا يظهر عليهم شيء، والذين يتواجدون من حولنا أكثر مما نتصور".

وأضافت أن "الجرائم تحصل في كل مكان من العالم، لكن البلدان المتقدمة تبذل جهدها للحد من المصائب. أما نحن فلا تزال ردود أفعالنا سطحية وانفعالية... رحم الله الطفل البريء ورزق أهله الصبر والسلوان...وسيطل الخير والشر ما بقي الإنسان".

الحياة، قصف عمره حيوان صاحب غرائز حيوانية قتل براءته وابتسامته، وجرمه من حقه في أن يكبر وسط عائلته وأن يدرس ويلعب مع رفاقه، لقد شوّه حتى أجمل الأشياء في الحياة براءة، فلم كل هذه القسوة".

من جانب آخر يعارض حقوقيون الحكم بالإعدام. ويعتبر الرئيس المؤقت السابق محمد المنصف المروقي أبرز المعارضين. وسبق له أن عبر عن معارضته للإعدام على إثر شنق زعيم الجماعات الإسلامية في بنغلاديش.

وكتب المروقي في صفحته على فيسبوك يوم 13 مايو "مرة أخرى لا لعقوبة الإعدام (..) ألم يكن الوقت ليفهم المتمسكون بالعقوبة وأكثرهم من الإسلاميين أن الإنسان أظلم من إرجاء القصاص العادل إلى الله لنسحب هذه العقوبة من ظلمة لا يهتمهم منها إلا ترويع الخصوم وفرض الظلم الاجتماعي؟ أما أن الأوان لتلتحق بالأغلبية الساحقة من الدول التي ألغت العقوبة لنبقى في آخر القافلة في كل الميادين".

وتعرض المروقي لحملة انتقادات على الشبكات الاجتماعية على اعتبار أنه هو من أمضى على الدستور التونسي الجديد بعد

في مثل هذه القضايا بينما واصلت المحاكم التونسية إصدار أحكام الإعدام حتى اللحظة رغم عدم تنفيذها.

ويقول معلق على فيسبوك "ربما هي ليست الحالة الأولى لكنها صادمة وبشعة تنم عن عقلية إجرامية لا يمكن وصف صاحبها بالإنسان.. طفل عنوان للبراءة يغتصب ويدبح... الإعدام ألف مرة قليل على هذا الوحش".

وقالت معلقة "دولة لا تنفذ حكم الإعدام احتراماً لحقوق المجرمين والقلة والسفاحين هي دولة لا تحترم حق شعبها في حياة آمنة وعادلة. إذا انتفى القصاص انتفى العدل وإن ذهب العدل لم يبق من الحياة شيء غير وجهها المتوحش: الإجرام والقتل والخوف".

واعتبر مغرد "عندما تغتصب البراءة تستحي الشعوب. ويبكي الوطن. الإعدام رميا بالرصاص لذلك السافل!".

وأضاف آخر "يجب القصاص لياسين ابن الأربع سنوات الذي لم يعرف بعد معنى

تتعالى أصوات عبر شبكات التواصل الاجتماعي وفي الشارع التونسي تنادي بضرورة القصاص بتنفيذ حكم الإعدام في حق قاتل طفل صغير لتحبي بذلك جدلا سابقا حول عقوبة الإعدام في تونس والتي أقرها المشرع التونسي لكنها لم تنفذ منذ ربع قرن.

تونس - يقود التونسيون منذ الاثني الماضي حملة على موقع فيسبوك للمطالبة بإعدام عسكري تورط في جريمة بشعة. ويعيش الشارع التونسي، منذ أيام، تحت وطأة الصدمة والغليان بسبب جريمة ارتكبها شاب (25 عاما) يعمل في المؤسسة العسكرية في حق الطفل ياسين (4 سنوات) اختطفه من أمام الحضانة بينما كان صعبة شقيقته (11 سنة) وعمد إلى ذبحه في غابة.

وتردد صدى الحملة في موقع فيسبوك، الأكثر شعبية في تونس، وتعلت الأصوات مطالبة بتفعيل تنفيذ حكم الإعدام في حق مرتكبي هذه الأنواع من الجرائم حيث يصطدم أي حكم قضائي بالإعدام عادة بقرار رئيس الجمهورية بتخفيفه إلى السجن المؤبد أو يبقى حكم الإعدام معلقا لا ينفذ.

وذكر المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية بلحسن الوسلاتي، في تصريحات رسمية، أن الجاني رقيب في الجيش منذ عام 2012، وأنه دخل السجن سابقا، غير أن الوزارة ليست لها أدلة تثبت معاناته من اختلال عقلي.

ويطالب سياسيون ومحامون ونشطاء، ضمن حملات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بإعدام قاتل الطفل ياسين في ساحة عامة، محمليين القضاء مسؤولية تسليط أشد العقوبات على القاتل، واصفين ما حصل بالمأساة والفاجعة الاليمة. وكانت المحاكم التونسية قد قضت بحكم الإعدام في أكثر من جريمة آخرها هذا الأسبوع حيث تم إصدار قرار قضائي بالإعدام في قضية قتل رجل أمن من قبل إرهابيين.

لكن تاريخ تنفيذ آخر حكم قضائي بالإعدام شتقا كان في سنة 1991 وطبق بحق رجل يدعى الناصر الدامرجي ارتكب سلسلة من جرائم قتل واغتصاب واشتهر حينها باسم "سفاح نابل" ليجمد بعدها التنفيذ

الفصل 22 من الدستور: «الحق في الحياة مقدس لا يجوز المساس به إلا في حالات قصوى يضبطها القانون»

أبرز تغريدات العرب



KeNt_977

حين دخل المغول العراق جعلوا من كتبها جسرا ليعبروا النهر وحين دخلت إيران جعلت من جماجم اتباعها جسرا لمشروعها التوسعي!

Badworld_1

الكلاب تنبح والقافلة أيضا لا أحد يسير سوى الوقت.

alnagar80

في اللحظات الكارثية على الإعدام التحلي بمسؤولية أكبر لا يصح أن نرى (أول مرة ننشر- ننفرد) التكسب بالمصائب انحطاط، الترافيك لا يعنى المهنية.

تابعوا

Qasmm

قاسم حداد شاعر بحريني

2244ree

ليست الديمقراطية أن يقول الرجل رأييه في السياسة دون أن يعترضه أحد.. الديمقراطية أن تقول المرأة رأيها في الحب دون أن يقتلها أحد.

@RaniaMehioKH

"الإرهاب" صفة العصر كان تهمة وأصبح صفة نترامى من فئة لأخرى هناك من يخطط وهناك من ينفذ وهناك من يتهم وهناك من ينفي.. وهناك من تحل عليه المصيبة!

bogaili

إحياء التعصب القبلي هو دمار للقبيلة ولالأرض التي تعيش عليها.

saadal3jmi

عندما يعالج وزير الصحة في مستشفى خاص، ويعيش وزير الإسكان في قصر، ويدرس وزير التربية أبناءه في مدارس خاصة.. فلا تحدثني عن حلول لأزمات المجتمع.

ahmadalatwy

مهما كان حجم الملفات السوداء التي اقترقتها بالماضي مجرد إلتزامك بالتدين الشكلي سيمحك هذا صفحة بيضاء جديدة وكان شيئا لم يكن.

HindAleryani

اطفال المخيمات يرسلون رسالة "لالتعودوا الإسلام لليمن" لا تستخف بترديدكم لجملة تمثل بصيص أمل بعودتهم لبيوتهم. اليمن.

abuyara72

عندما تضربك عوامل التعرية بسبب تقدم العمر فإنك تزداد جمالا يناسب عمرك، فلا تدخل عليه أي تأثير خارجي فتصبح أضحوكة.

mawsueat_adab

لو كان ديكارت مواطنا عربيا، لقال: أنا أفكر، إذا أنا مشبوه!

#هاشتاغ اليوم

«عضة سعودية» تشغل الترنند العالمي

ولم يخل الأمر من السخرية. فكتب مغرد:

@64000

#زوجة_تعص_زوجها شكله متزوج سوارين.

ويقصد المغرد لويس سوارين مهاجم منتخب أوروغواي لكرة القدم المعروف عنه عض اللاعبين المنافسين في المباريات. وكانت أشهرها عضه للدفاع الإيطالي جيورجيو كيليني خلال مباراة بين منتخبني البلدين ضمن المجموعة الرابعة في نهائيات كأس العالم في البرازيل عام 2014.

فيما تساءلت مغردة:

@alanzeh11

#زوجة_تعص_زوجها، لا بد من معرفة مكان العضة حتى نعرف السبب وبالتالي نتقترح الحل.

يذكر أن الهاشتاغ أعاد إلى الواجهة النقاش حول العنف الأسري في السعودية. وكشفت إحصائية صادرة عن هيئة حقوق الإنسان، ارتفاعا في نسبة العنف الأسري محليا بلغت نحو 45 بالمئة. وسجلت جرائم العنف الأسري أعلى مستوياتها خلال عام 2015، مقارنة بالسنوات التي سبقتها.

وبحسب هيئة حقوق الإنسان؛ فهناك 500 قضية تعنيف أسري العام الماضي، وبحسب وزارة العدل فهناك 606 حالات عنف للمرأة والطفل داخل المحاكم، حيث سجلت منطقة مكة -وفق آخر إحصائية- أعلى نسبة تعنيف للمرأة مقارنة بباقي المناطق.

الرياض - أثارت دعوى قضائية سعودية، أقامها زوج ضد زوجته، بسبب عضه اهتمام المغردين على تويتر ضمن هاشتاغ #زوجة_تعص_زوجها. وكانت صف سعودية، قالت إن المحكمة الجزائية بجدة، تنتظر في دعوى أقامها زوج ضد زوجته، اتهمها فيها بـ"عضه وضربه وجلاه بالعقال وإصابته في الصدر والذراعين والساقين"، فيما رفقت الزوجة الدعوى، بمررة فعلتها بأن زوجها ضربها وطردها من منزل الزوجية.

يذكر أن الهاشتاغ تصدر المركز الأول في عدد من الدول العربية، والمركز الثاني عالميا، بين الهاشتاغات الأكثر مشاركة ما جعل مغردين ينتقدون الأمر. واقترح هذا المغرد:

@1kas_1

#زوجة_تعص_زوجها هايط وغرد بحاجة مفيدة.

فيما اعتبر آخر:

@alnmasi22

#زوجة_تعص_زوجها فراغنا وجبنا لمطاردة فضائح الناس وكشف أمورهم الخاصة أوصل الموضوع إلى الترنند العالمي ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

من جانب آخر، انكب مغردون على شرح الأسباب. وتفاعلت هذه المغردة:

R_M_1991

#زوجة_تعص_زوجها، ضربه بالعقال وعضته أكيد فافع مرارتها لأن المرأة لا تلجأ للعنف إلا إذا استنفدت كافة السبل.

فعاليات مهرجان حب الملوك من صفرو تنطلق يوم 26 إلى غاية 29 من مايو الجاري، احتفاء بفاكهة الكرز من خلال العديد من الأنشطة والتظاهرات الفنية والترفيهية.

”لسمر تونسـي“، عرض فرجوي موسيقي غنائي راقص، يكتسي طابعا احتفاليا وروحيا، ويجسد العادات والتقاليد التي صاحبت موروث السطمبالي.



الحرف التقليدية لا تغيب عن المهرجان

ملكات بجمال «حب الملوك»

شيخ المهرجانات المغربية يحتفل بفاكهة الكرز

● فرجة وممتعة في مدينة صفرو في أيام «حب الملوك» ● ملكات الجمال يتوجن بالذهب تعويضا لدمية القش

تضافر جهود السلطات المحلية، والإقليمية والمصالح الخارجية والفاعلين في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وشركاء مؤسساتيين، وبدعم من مؤسسات وشركات من القطاع الخاص والعام.

ويبدا المهرجان باختيار ملكة حب الملوك، ووصيفاتها، وعروس عربية وأخرى أمازيغية، وفي اليوم الثاني ينطلق موكب المشاعر، ثم تتوج ملكة حب الملوك خلال اليوم الثالث، لتخرج عقب ذلك في موكب رسمي داخل

عربة مكشوفة بتوسطها كرسي الملكة محاطا بكراسي الوصيفات.

وصنفت منظمة الأمم المتحدة التي تعنى بالتربية والثقافة والعلوم “اليونسكو” مهرجان حب الملوك تراثا ثقافيا لامادي للإنسانية، بطلب من وزارة الثقافة المغربية بناء على الملف الذي أعدته لهذا الغرض بلدية صفرو وفق الشروط والمعايير المعتمدة. وفي السياق ذاته، سبق أن صنفت في الخمسينيات من القرن الماضي أبواب وأبراج وأسوار مدينة صفرو العتيقة وموقع القلعة تراثا وطنيا ومازالت هذه المعالم تشهد على العمق التاريخي للمدينة.

وتشتهر صفرو بكثرة التسميات، إذ أطلق عليها سكانها المغاربة الأصليون اسم (مدينة حب الملوك)، وأطلق اليهود عليها اسم (اورشليم الصغيرة)، أما الفرنسيون فقد أطلقوا عليها اسم (حديقة المغرب).

ملابس نسائية، قبل اعتماد ملكة حقيقية، وذلك تماشيا مع أعراف المنطقة المحافظة وفقا للأفكار السائدة وقتها.

ويعود الفضل في تنظيم أول دورة من المهرجان، إلى حاكم المدينة آنذاك الفرنسي بيير سوغان الذي استلهم فكرة الاحتفال بفاكهة حب الملوك من مهرجان مماثل تنظمه بلدة أولفي المتواجدة بضواحي مدينة تولوز الفرنسية والتي تشتهر بزراعة نفس الفاكهة، وتم استنساخ جميع فقرات المهرجان الفرنسي بما

فيها فقرة تنويع ملكة حب الملوك في كل دورة، ومنذ ذلك التاريخ كانت تتنافس على اللقب فتيات مسلمات ويهوديات ومسيحيات وكان الاختيار يتم عبر مبدأ التنابؤ بين فتيات الديانات الثلاث، فعندما تفوز يهودية بلقب ملكة الجمال، فإن الوصيفتين كونهن من الديانتين الآخرين الإسلامية والمسيحية أو العكس، لكن في سنة 1958 تم الاكتفاء باختيار الفائزة من الديانة الإسلامية.

وتغير اسم المهرجان سنة 1934، ليصبح رسميا، “مهرجان حب الملوك”، وهي السنة التي سبقت فيها تعويض دمية القش بملكة حقيقية، وكانت أول ملكة تم اختيارها سنة 1934، شابة تحمل الجنسية الفرنسية، تدعى سوزان برنار.

وتم ابتكار وسائل احتفال جديدة تماشيا مع التغيير الذي عرفه المجتمع المغربي، حيث أصبح أكثر تنظيما بسبب

لمهرجان حب الملوك، أعدت فقرات متنوعة تضمن للزائر فرجة وممتعة وإفادة، من خلال خلق أروقة خاصة بالتراث المغربي الثقافي، وفضاءات ترفيهية ومعارض مختلفة وأنشطة ثقافية وتظاهرة رياضية وسهرات فنية، إضافة إلى مفاعيات يسعى المنظمون من خلالها إلى تقريب المهرجان من المواطن وتنويع العروض لتلائم مختلف الأذواق.

ويشار إلى أن مهرجان حب الملوك لمدينة صفرو تم تصنيفه ضمن لأثة التراث الثقافي اللامادي للإنسانية من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، خلال اجتماع اللجنة الوزارية للمحافظة على التراث الثقافي اللامادي للإنسانية بباريس سنة 2012.

وعملت إدارة المهرجان أيضا على إعداد برنامج متكامل يتضمن تجديدا على مستوى الفقرات الرئيسية الخاصة باختيار وتنويع ملكة حب الملوك، واستعراض موكبها الذي ستتقدمه الفرقة النحاسية التابعة للبحرية الملكية، وإبداعا على مستوى الأنشطة الموازية التي ستعرف مشاركة فعالة للمجتمع المدني، منها على الخصوص طواف موكب المشاعر وعروض الفروسية وقرية الفنون الشعبية والسهرات الفنية بالأحياء.

وبعد مهرجان حب الملوك أقدم مهرجان في تاريخ المغرب، حيث احتفل بأول دورة له سنة 1919، تحت اسم “مهرجان نهاية ربيع صفرو”.

وكانت فكرة الاحتفال تستند على تنظيم موكب استعراضي يجوب شوارع المدينة، تتقدمه دمية مصنوعة من القصب ترتدي

صفرو مدينة صغيرة تقع في سفح جبال الأطلس المتوسط يشهد التاريخ على عراقتها وأصالة تراثها، وهي روضة من رياض المغرب الجميلة تحتفل بموسم حب الملوك وذلك بتنظيم مهرجان، فتزدان الشوارع بالورود والزهور، وترتدي الفتيات أجمل الألبسة التقليدية المغربية، وتوشح ملكة جمال الموسم بتاج من الذهب الخالص، محاطة بوصيفتيها الجميلتين في أجواء بهيجة، ثم تطوف في شوارع المدينة وهي توزع فاكهة الكرز أو حب الملوك والتحيات على الضيوف.

في مثل هذا الفصل. وعلى غرار الدورات السابقة سيعتزم مهرجان حب الملوك الذي تأسس منذ سنة 1919 والذي يعد بحق عميد المهرجانات المغربية، باختيار ملكة حب الملوك ووصيفتيها وسط الاحتفالات والطواف بالمشاعر.

وأكد رئيس مجلس جماعة صفرو، جمال الفاللي أن هذه الدورة التي تسعى إلى التعريف أكثر بالمهرجان وبمدينة صفرو، تتميز بتدخل فاعل جديد من المجتمع المدني من أجل أن يحظى هذا الحدث الثقافي بالمكانة التي يستحقها بين المهرجانات الوطنية والدولية.

ويتضمن برنامج المهرجان الذي دأبت المدينة على تنظيمه سنويا للاحتفاء بفاكهة الكرز المميزة ولتنشيط الحركة الثقافية والسياحية والاقتصادية بالمدينة، إحياء سهرات فنية يشارك فيها فنانون ومجموعات محلية ووطنية، إلى جانب تنظيم معارض لمنتجات الصناعة التقليدية وللتراث الثقافي اللامادي وللكتب وفقرات تنشيطية للأطفال وغيرها. وقالت فوزية الحرشاوي، ملكة جمال حب الملوك لسنة 2015، إن الدورة الـ96

الرباط - تشهد مدينة صفرو المغربية التي تبعد حوالي 30 كلم عن مدينة فاس، استعدادات على قدم وساق من أجل تنظيم مهرجان “حب الملوك” في دورته الـ96 والذي ستنتقل فعالياته يوم 26 وتستمر إلى غاية 29 من مايو الجاري، احتفاء بفاكهة الكرز من خلال العديد من الأنشطة والتظاهرات التي أضحت علامة مميزة لهذا الحدث الثقافي والسياحي الذي تعيشه المدينة



«لسمر تونسي» عرض يبعث الروح في موسيقى السطمبالي



آلة القمبري بأهاتها العميقة

ذكر منها البيدالي نوبة “سيدي منصور” و”سيدي سعد” و”سيدي عبدالقادر” و”للا مالبكا” وهي نوبات يذكرون فيها بمناقب بعض الاولياء الصالحين وبركاتهم. ورغم العمق التاريخي والفراء المرجعي لموسيقى السطمبالي، إلا أنها بقيت في تونس مرتبطة بالطابع الفلكلوري، حيث تقتصر على تنشيط الشوارع وكرنفالات التظاهرات الثقافية الصغرى، وفق ما ذكره البيدالي، بعد أن عرف هذا النمط الموسيقي أوجه في بداية الثمانينات وسجل حضوره في المناسبات الاحتفالية والدينية الكبرى، وحتى داخل مقاسمات الاولياء الصالحين، إلا أن هذا النمط الموسيقي اليوم مهدد بالاندثار، مما يقتضي مشروعا جديا لإعادة إحيائه، نظرا لطابعه التراثي التقليدي.

يسمونها بـ”العجمي”، وكثيرا ما كانت هذه الموسيقى تؤدي وظيفة علاجية روحية بالأساس، حسب البيدالي، إذ يعتقد البعض بأن الإيقاعات الموسيقية تمنح المريض أو ما يسمى “المسكون بالآرواح”، رغبة في الرقص حد الانتشاء، لتتدخل على إثرها “العريفة” وتشخص حالة المريض. وينفي البيدالي أن تكون للسطمبالي صلة بطقوس السحر والشعوذة، مشددا على أنها موسيقى احتفالية تفضل آهات العبيد وعذاباتهم والأهم. وإلى جانب “العجمي” تشد مجموعة السطمبالي أذكارا ونوبات موسيقية باللغة العربية تتضمن مدائح للأنبياء والاولياء الصالحين. وتكون “الصلاة على النبي” بداية هذه الأذكار. أما عن بقية النوبات باللغة العربية، فقد

موسيقى الزنوج تؤرخ لمعانة الأفريقي، فمن البلوز إلى الجاز بدلتا المسيسي، والريغي في جزر الكاريبي، والتانغو التي سكنت شوارع الأرجنتين، وصولا إلى الكناوة في المغرب والسطمبالي في تونس: كلها موسيقى التطهير الروحي من قرقة سلاسل العبودية التي رافقت رحلة الأفارقة في رحلتهم الطويلة.

ويضيف “البينا” الشاذلي البيدالي أن أواسط القرن التاسع عشر، شكلت منعرجا إيجابيا في حياة الأفارقة القادمين إلى تونس، حيث مثل إلغاء بيع الرق بالبلاد التونسية سنة 1846 في عهد أحمد باي، بداية لاستقرار ذوي البشرة السوداء بتونس، وازدهار موسيقى السطمبالي التي اتخذت أشكالا روحية وطقوسا صوفية في ما بعد. امتزجت فيها الإيقاعات الأفريقية بالهوية التونسية وخلقنت نفسا موسيقيا فريدا ظل لعقود الطابع الاحتفالي لسكان البلاد في حفلات الزفاف وختان الأطفال وتقاليد الأفراح مثل “الزردة” وغيرها.

لقب “البينا” تتناقله الأجيال وفق ما أوضح الشاذلي البيدالي لوكالة تونس أفريقيا للانباء (وات)، لافتا إلى أن موسيقى السطمبالي تقوم على التوريت، وقد شبه في حديثه هذا التوريت بالطقوس التي يتبعها الملوك في نقل الحكم لأبنائهم. وتشكل القمبري والشقاشق والطبل أهم الآلات الموسيقية المؤنثة لعروض السطمبالي، وهي آلات تصدر نغمات مختلفة لاختلاف مواد صنعها، فالقمبري آلة وترية وإيقاعية يختص “البينا” في العزف عليها، أما الشقاشق فهي عبارة عن صفائح من معدن النحاس وتحاكي في نغماتها أصوات الأغلال وطرقات الحديد التي كبلت العبيد منذ قرون في رحلتهم نحو شمال أفريقيا. ويشهد فريق السطمبالي أغاني تتضمن كلمات غير مفهومة

تونس - في عمل فرجوي أطلق عليه اسم “سطمبالينا دونغا” أو “لسمر تونسي”، أعاد المخرج محمد منير العرقي إحياء موسيقى السطمبالي رفقة الشيخ الشاذلي البيدالي، وهو عرض موسيقي غنائي راقص، يكتسي طابعا احتفاليا وروحيا، ويجسد العادات والتقاليد التي صاحبت هذا الموروث.

ويسود الاعتقاد بأن السطمبالي هو نوع من الموسيقى الفلكلورية التي تقتصر على تنشيط الشوارع في التظاهرات الثقافية بالمدن، إلا أن هذه الموسيقى الاحتفالية في ظاهرها تروي في باطنها قصصا ومعاناة لفئة بشرية، طالما كبلت أرجلها السلاسل والأصفاد، وما هذا النمط الموسيقي إلا محاكاة لقرقة سلاسل العبودية ورنين الأصفاد وطرق الحديد.

ويقسم البيدالي الدليل على الأصول الأفريقية للسطمبالي، بوجود أنماط موسيقية أخرى مشابهة كالدويان في الجزائر والكناوة في المغرب.

يساعد التوت الأسود على بناء خلايا جديدة في الجلد عن طريق إنتاج الكولاجين، ما يجعله أكثر نعومة، بالإضافة إلى احتوائه على المواد المضادة للأكسدة التي تساعد على تحطيم الدهون.



خلصت دراسة بريطانية حديثة إلى أن نبات الفطر يمكن أن يكون علاجاً فعالاً للاكتئاب قريباً، وذلك بفضل مادة «السيلوسوبين» التي يحتويها أكثر من 200 نوع من هذا النبات.



الذكاء العاطفي: أداة للتمييز أم للعدوانية

● الذكاء الوجداني سلاح فتاك إذا أستخدم للتحكم في الآخرين ● الأذكىء عاطفيا قادرون على التكيف مع المواقف الاجتماعية



الذكاء العاطفي بوابة المرء نحو التمييز

ليلامسوا بذلك سقف المكر والدهاء. وفي هذا السياق أفادت صحيفة “ذي أتلانتك” في مقال للباحث آدم غرانت أن الذكاء العاطفي هو عامل مهم في بناء شخصية الإنسان إلا أن الحماس الجامح في التعامل معه طمس الجانب المظلم منه.

وأوضح غرانت أن علماء الاجتماع بدأوا في توثيق هذا الجانب المظلم من الذكاء العاطفي. وأكد أن دراسة أجراها الأستاذ جوشن مينجيس من جامعة كامبردج، كشفت أن اعتماد الزعماء السياسيين على الخطابات الملهمة المليئة بالعواطف جعل من الجماهير أكثر تحفزاً وحماسة ولكن البعد العقلي والتحليلي لديهم تراجع إلى أدنى مستوياته. ورغم أهميته في تحقيق نجاح الفرد بظل الذكاء العاطفي سلاحا ذا حدين خاصة إذا ما اختلط بالسياسة.

في حال واجهته المعوقات والعراقيل. ضبط النفس، هو القدرة على التراجع والتقييم، وإعادة تنظيم الصفوف، بحيث يمكن للفرد تحديد الرد المناسب لكل وضعية“.

لكن الذكاء العاطفي ليس تلك الملكة التي نعتقد بأنها سوف تجعل حياتنا وريدة وتمكننا من تحقيق النجاح في العلاقات الاجتماعية وعلى الصعيد المهني. لا شك أن من سلبيات الذكاء العاطفي أن ينتج لنا أشخاصا قادرين على التحكم في مشاعرهم بحيث لا يبدون لنا حقيقتهم ولا يتعاملون معنا إلا من خلال الأقنعة التي تغطي حقيقتهم. أما الأشد خطورة أن الذين يتميزون بنسبة عالية من الذكاء العاطفي لديهم القدرة على التحكم في الآخرين بحيث يجعلونهم طيعيين في أيديهم، والنتيجة أن يتم تطويع المرء لخدمة مصالح “الأذكىء عاطفيا“

بالقدرة على ربط العلاقات وإقامة الصداقات والمحافظة عليها لفترة طويلة من الزمن. كما يتميز هؤلاء الأشخاص بقدرة فائقة على فض النزاعات وتجاوز المشكلات،

بالإضافة إلى كونهم وسطاء جيدين بين المتنازعين. إلى جانب ذلك “الأذكىء عاطفيا“ لهم مقدرة رهيبه في التكيف مع كافة المواقف الاجتماعية كما أنهم يجبنون الاستقلالية في الرأي ومحاولة فهم الأمور بطريقتهم الخاصة. وتفيد لاري كواي – وهي خبيرة في مجال الذكاء العاطفي وكانت عميلة فيدرالية سابقة في جهاز الأمن الفيدرالي الأميركي “آف. بي.أي”- في مقال بموقع “بيزنس إنسايدر” بأن “الذكاء العاطفي مهم لتحقيق النجاح، لأنه إذا كان الفرد قادرا على فرض رقابة ذاتية والتحكم في نفسه، يمكن أن يجد الوسائل التي تمكنه من منع القطار من الخروج عن السكة

لا شك أن العلاقة ما بين العقل والعاطفة ملتبسة عند الكثير من الناس وهو ما يدفع العديد ممن يصنفون أنفسهم على أنهم من العقلانيين إلى توهم أن التفكير السليم لا يستقيم إلا بغياب العاطفة، الأمر الذي جعلهم يعتبرون غياب العاطفة عن التفكير عقيدة لهم، في المقابل تظهر التجارب الإكلينيكية أن التفكير الخالي من العواطف والإحاسيس لا يؤدي بالضرورة إلى اتخاذ قرارات سوية ومرضية.

والواضح أن المشكل لا ينبع من العاطفة بحد ذاتها وإنما من مدى ملاءمتها لموقف ما إلى جانب ملاءمتها لكيفية التعبير عنها. وبالتالي يبدو أن التخلي عن العواطف قد يوقع الإنسان في مطبات أخرى. لذا ينبغي العمل على التوازن بين التفكير العقلاني والحس العاطفي.

مؤخرا أصبح البعض يعتقدون أن الذكاء العاطفي هو أحد أبرز مقومات النجاح في حياة الإنسان، وأشارت بعض الدراسات إلى أن أصحاب القدرات الخارقة في اختبارات الذكاء قد يكونون من بين الأفضل في ربط علاقات اجتماعية صلبة ومستديمة

لأنهم لا يستطيعون التفاعل مع الآخرين ولا يعرفون مشاعرهم، وكيفية التنقل بينها وإدارة الأزمات التي تواجههم. لذا يرى بعض خبراء علم الاجتماع وعلم النفس أن الذكاء العاطفي عامل أساس لتحقيق الأهداف والغايات، بالإضافة إلى تحديد المناصب القيادية التي تتطلب تفاعلا وتعاملا مع أصناف مختلفة من البشر.

ومن أبرز الصفات التي يتميز بها الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء العاطفي أنهم قادرون على تفهم أوضاع الآخرين وأحوالهم والتعاطف معهم في المازق والمصائب، كما أنهم يتميزون

من أبرز الذين بحثوا في كنهه مصطلح الذكاء العاطفي أخصائي علم النفس الأميركي دانيال غولمان الذي اعتبر أن الذكاء العاطفي يقوم أساسا على قدرة الفرد على معرفة وتحديد عواطفه بشكل تام إلى جانب قدرته على معرفة وتحديد عواطف الآخرين، مما يمكنه من التعامل مع ذاته ومع الآخرين والسيطرة على انفعالاته بما يلائم المواقف والوضعية التي يجد نفسه فيها.

ويعرف التونسي طارق حسين، وهو خبير في مجال صنع القيادات في المجال المهني، والمشرّف على موقع منجمنت سولبوشن اند سايلس ديفلپمنت“، الذكاء العاطفي بأنه ملكة تخول لصاحبها اختراق كل السلوكيات،

والتصرفات والمظاهر لإدراك أصل الموقف“. موضحا أن النقطة الأولى تتمثل في ضرورة وعي الإنسان بذاته ثم بالآخرين حتى يتمكن من تحقيق التواصل الإيجابي معهم. ويؤكد أن من أسس نجاح المرء في ذلك أن لا يتخذ قرارات وهو في حالة غضب.

ويرى حسين أن الإنسان تتجاذبه ثلاثة أبعاد هي:

البعد العقلي: ويتمثل في كل ما يتعلق بالمنطق والتحليل والاقتصاد بما في ذلك ثنائية الربح والخسارة.

البعد العاطفي: وينحصر أساسا في العلاقات الاجتماعية.

البعد الجمالي: ويرتبط أساسا بالشكل والدوق.

وأوضح أنه في حال بلغ البعد العاطفي ذروته يتراجع البعد المنطقي التحليلي إلى أدنى مستوياته، وبالمثل يتراجع البعد الجمالي.

أصحاب القدرات الخارقة في اختبارات الذكاء قد يكونون من بين الأفضل في ربط علاقات اجتماعية صلبة

موضة

السروال الرياضي نجم الموضة النسائية

□ أوردت مجلة “تكتستيل فيرتشافت“ الألمانية أن الموضة النسائية تشهد عودة قوية للسروال الرياضي ذي الأزرار الجانبية في ربيع/صيف 2016، ليمتح المرأة إطلالة مريحة تستحضر روح التسعينات الجذابة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة أن السروال الرياضي ذا الأزرار الجانبية بطل هذا الموسم بوجه عصري جذاب حيث تزدان بعض الموديلات بنقوش الزهور، في حين تخطف موديلات أخرى الانتظار إليها بالنقوش المموهة.

وللحصول على إطلالة أنيقة يمكن تنسيق السروال الرياضي ذي الأزرار الجانبية مع بلوزة حريرية أو “توب الكاميسول“ مع حذاء ذي

كعب عال. وبالإضافة

إلى ذلك، يتم فتح

الأزرار السفلية

للحصول على مظهر

السراويل ذات

الأرجل الواسعة

الرائجة بقوة

هذا الصيف.



□ كانبرا – أظهرت دراسة أن أطفال المهاجرين يمكن أن يواجهوا صعوبات فريدة في التعلم بالمدارس الابتدائية على الرغم مما يبديه بعضهم من تفوق بمائل أقرانهم من أهل البلاد التي يستوطنها اهاليهم.

حلل الباحثون بيانات 34 دراسة خاصة بمشكلات التعلم في 29 جماعة مختلفة من أطفال اللاجئين واكتشفوا أن مصدر الصعوبات يكمن في سوء فهم أولياء الأمور لنظام التعليم الأجنبي والصور النمطية في أذهان المعلمين والتضييق أو التمييز.

وفي الوقت ذاته ذكر الباحثون في دورية طب الأطفال أن التماسك الأسري ومشاركة

أولياء الأمور وإلمام المعلم باللغات والتراث الثقافي قد يساعد على تحقيق أطفال اللاجئين النجاح المنشود.

وقال الباحث هاميش جراهام من مركز الصحة الدولية للطفل بجامعة ملبورن في استراليا والمشارك الرئيسي بالدراسة “على وجه العموم.. هناك طفل من بين كل عشرة أطفال يعاني من صعوبة ما في التعلم“.

وأضاف جراهام أن مثل أي طفل فإن الأطفال اللاجئين قد يعانون من قصور فكري ومشكلات في السلوك أو في الانتباه والتفاعل الاجتماعي والتوحد أو في الإبصار والسمع.

وقال “لكن على أي حال الأطفال الذين

موت مؤلم.. موت بطيء

فوجئ الدءاء مaki- وكان مازال يحث الخطئ من خلال أشجار الغابة المتشابكة – بجبل التف حول رقبته كان يمثل نوعاً من الفخاخ التي تستخدم في العادة لاصطياد

الحيوانات. جذبه الحبل إلى الأرض وكان يطبق على رقبته بصورة ملحة بطريقة جعلت الياس يتسرب إلى نفسه، فصار يكافح لالتقاط أنفاسه الأخيرة ويقاوم من دون جدوى، وكان الصوت الذي ظهر في خلفية الإعلان يردد بفرغ “يغور السلك عميقا في الجلد حتى يسحق القصة الهوائية، محاولات صراخ تذهب هباء حيث يسد اللسان التجويف الداخلي للحنجرة.. إنه عالق ولا سبيل للهرب من موت مؤلم.. موت بطيء“.

ثم تأتي نهاية المقطع باقتراب الكاميرا لتصوير ملامح الدءاء المحتضر، حيث تزوغ نظراته ويتسع فمه طلباً لنسمات هواء إضافية ثم ارتعاشة ملامحه في اللحظة الأخيرة، قبل أن تتحول الشاشة إلى اللون الأسود حيث تظهر على واجهتها الرسالة الرقيقة التي تركها أعضاء الجمعية الخيرية للحفاظ على الحياة البرية “في بريطانيا، يقع حيوان في مثل هذا الفخ كل عشرين ثانية، انضم إلى حملتنا الخيرية للحد من ظاهرة الفخاخ، هذه التي قتلت ملايين الحيوانات البرية في الريف وستقتل المزيد منها إذا لم يتم حظرها قانونياً“. يعتقد أعضاء هذه الجمعية غريبو الأطوار بأن

مواصلة انتهاك حياة الحيوانات البرية بهذه الطرق البربرية في القتل من شأنها أن تخل بتوازن البيئة الفطرية. في الغالب يقتصر استخدام هذه الشراك على الإمساك أو قتل الجردان، أو الغرآن، أو السناجب الرمادية، أو القاقم الأوروبي، أو ابن عرس، أو الهوام الأرضية الصغيرة الأخرى.

وعلى الرغم من أن القوانين لا تسمح بعمليات الاصطياد هذه إلا في حدود ضيقة جداً، حيث يحدد الوقت والطريقة ونوع الحيوان الذي يسمح باصطياده، وتحت ظروف خاصة، مثل أن تشكل هذه الحيوانات ضرراً للماشية، أو المحاصيل، أو أي نوع آخر من الممتلكات، فإن بعض الأراب البرية أو الغرآن وفعالب الماء وربما الحيوانات الأليفة، قد تمر صدفة وتقع فريسة للفخ.

لكن هذا الموت نفسه قد يرقص بجميع نغماته على أجساد شعوب بأكملها، في الطرف القصي من الكرة الأرضية، الطرف الذي لاتزوره ظلال الرحمة، فهناك موت بطيء وموت سريع وموت جماعي وموت للضمير وموت للروح، موت بجميع الألوان والنكهات، لكن أشدهم قسوة هو موت الغد؛ فلا غد بلوّح للناجين من أهوال هذه الميتات ولا جمعيات تنادي بحماية الإنسان العراقي أو السوري أو اليمني أو الفلسطيني من الانقراض، أما القوانين فتأتمر بأمر الساسة الحاكمين بأمر الموت.

باختصار

▲ ارتفع متوسط العمر المتوقع بشكل كبير منذ عام 2000، وفقاً لأحدث الأرقام الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، ولكن الفوارق الرئيسية لا تزال قائمة داخل البلدان وفيما بينها.

▲ استمتع العشرات من الأطفال الأيتام ومن ذوي الاحتياجات الخاصة، في الشارقة، بأنشطة وفعاليات شعبية بمناسبة حلول النصف من شعبان (حق الليلة)، الذي يعتبر من التقاليد الشعبية في الإمارات، وتحفل به دول الخليج ترحيباً بشهر رمضان المبارك.

▲ أثبتت دراسة حديثة أن فترة الصباح من الساعة 6 إلى 10 تعتبر الوقت المثالي للعمل، حيث يكون الدماغ بكامل نشاطه وطاقته.. كذلك في فترة المساء بين الـ 17 والـ 23 قبل منتصف الليل يبدأ الدماغ بإعادة تشغيل واسترجاع حيويته.

▲ خلصت دراسة دنماركية حديثة إلى أن أصحاب الجسم الممتلئ يمتلكون سرا حياتيا لا يملكه أصحاب الجسم النحيف. وقالت إن وزن الجسم الزائد هو مؤشر على معدل حياة أطول من الجسم النحيف، حيث أكدت النتائج التي توصلوا إليها أن “بين أصحاب الجسم الممتلئ اليوم نسبة وفاة أقل مما بين ذوي الجسم العادي أو النحيف“.

▲ قالت دراسة إن مسكنات “اسيتامينوفين“ لا تخفف الألم الجسدي فقط وإنما تقلل أيضا التعاطف والآلم النفسي. تنتشر هذه النوعية من المسكنات تحت مسميات عديدة أشهرها “تايلنول“ و”باراسيتامول“ و”بانادول“، كما تدخل مكونات “اسيتامينوفين“ في حوالي 600 نوع من الأدوية.



«أبلغت قبل شهرين مسؤولي النادي برحيلي في نهاية الموسم بعد انتهاء عقدي، لقد تلقيت عروضاً لتدريب عدة أندية منها وفاق سطيف ومولودية وهران».

عبدالقادر عمراني
مدرب فريق مولودية بجاية الجزائري

«نهضة بركان لا يزال في السباق على درع الدوري، وسنواصل المنافسة حتى الأشواط الأخيرة من المسابقة، كل ما أتمناه أن نواصل مشوارنا الجيد».

العربي الناجي
مدافع فريق نهضة بركان المغربي



رياضة

الفيفا يبدأ إجراءات قضائية ضد نيرسباخ

● رئيس الاتحاد الألماني السابق يواجه عقوبة الإيقاف لمدة سنتين



مستعد للمواجهة

الاتحاد الألماني إلى تكليف شركة محاماة خارجية بالتحقيق. وفي تقرير عن تحقيقاتها أصدرته في مارس الماضي، ذكرت الشركة أنها لم تعثر على أي دليل على شراء أصوات في عملية اختيار البلد المنظم لكأس العالم 2006، ولكنها كشفت عن تحويلات مالية غير واضحة تمت من حساب يخص بيكنباور. وأوضحت الشركة أن نحو عشرة ملايين فرنك سويسري جرى تحويلها في 2002 من حساب شركة محاماة سويسرية إلى حساب بنكي في قطر يخص شركة، لها شريك وحيد وهو القطري محمد بن همام المسؤول البارز السابق بالفيفا.

وفي فبراير الماضي، جرى تغريم بيكنباور سبعة آلاف فرنك سويسري وتلقى إنذاراً من لجنة القيم بدعوى عدم تعاونه مع تحقيقاتها الخاصة بعملية التصويت على منح روسيا وقطر حق استضافة نسختي 2018 و2022 من كأس العالم، على الترتيب. وتعرض بيكنباور للإيقاف المؤقت لمدة 90 يوماً في يونيو 2014 ضمن القضية، وهو ما منعه من السفر لحضور كأس العالم 2014 بالبرازيل والتي توجت بها ألمانيا.

وقال نيرسباخ إن الحكم يضاھي في قسوته أحكاماً سابقة صدرت في قضايا فساد. علماً بأن قضيته تتعلق باتهامه بعدم إبلاغ لجنة القيم بأمور كان قد علم بها الصيف الماضي، تتعلق بقضية كأس العالم 2006. وأضاف نيرسباخ "بعد أن تحملت بالفعل المسؤولية السياسية بالاستقالة من رئاسة الاتحاد الألماني في نوفمبر 2015، أرى أن الإيقاف الذي يعد عقوبة احترافية عالمية في كرة القدم، إلى جانب الغرامة المالية الموصى بها، لا يتناسبان مع التهمة الموجهة لي".

وأطلقت هيئة الادعاء الألمانية تحقيقات تهرب ضريبي حول نيرسباخ وكذلك الرئيس الأسبق للاتحاد الألماني ثيو زفانتسيغر والأمين العام السابق للاتحاد هورست شميت، بعد الكشف عن المبلغ المحول للفيفا عام 2005. وجاءت القضية لئنهي ارتباطاً طويلاً بين نيرسباخ 65 (عاماً) والاتحاد الألماني، حيث تولى منصب الأمين العام للاتحاد في أكتوبر 2007 وحل مكان زفانتسيغر في منصب الرئيس في الثاني من مارس 2012. وانضمت التساؤلات أيضاً على بيكنباور في قضية كأس العالم 2006 وهو ما دفع

مبلغ 6.7 مليون يورو بتمويل من رئيس شركة أديداس للوازم الرياضية الراحل روبرت لويس-دريغوس من أجل شراء أصوات آسيا الأربعة في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي (فيفا) الغارق منذ أشهر في أزمة فضائح الرشاوى والفساد وآخر فصولها إيقاف الرئيس المستقيل السويسري جوزف بلاتر ورئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني 90 يوماً بسبب دفعة تلقاها هذا الأخير من فيفا عام 2011.

وأشارت أيضاً إلى أن فرانز بكنباور الذي كان رئيساً للجنة المنظمة لمونديال 2006 ونيرسباخ الذي كان آنذاك مسؤولاً عن الإعلام في اللجنة وأميناً عاماً للاتحاد، علماً بهذا الحساب الخاص عام 2005، أي قبل عام على استضافة بلادهم لمونديال 2006. وقد اعترف الاتحاد الألماني بأن اللجنة المنظمة لمونديال 2006 صرفت مبلغ 6.7 مليون يورو للاتحاد الدولي في أبريل 2005 دون أن يكون مرتبطاً بإسناد الحدث إلى ألمانيا.

وقال نيرسباخ إنه سيطعن في أي عقوبات وسيسلك كافة الطرق القانونية الممكنة من أجل الحفاظ على الشرف وحقوقه الشخصية.

متفرقات

◀ تلقت لجنة تسوية النزاعات شكواً من لاعبين ينشطون مع 14 نادياً في دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، على خلفية عدم تلقيهم لرواتبهم منذ عدة أشهر. وأمهل اتحاد الكرة الجزائري الأندية المعنية حتى 15 يونيو المقبل، لتسديد ديونها تجاه لاعبيها المحترفين، وإلا فإنها ستحرم من التعاقد مع لاعبين جدد تحسباً للموسم المقبل. وأكد الاتحاد برئاسة محمد روراوة أن هذه الأندية ستتمثل أمام الهيئات القضائية التابعة له للوقوف على وضعيتها وهذا قبل نهاية الشهر المقبل، وإذا ما بقي الوضع على حاله فإن الأندية المعنية ستتعرض لتطبيق صارم للعقوبات.

◀ قرر لاعب نادي الوكرة القطري، علي حسين رحيمة، اعتزاله اللعب الدولي مع منتخب العراق بعد رحلة طويلة استمرت لأكثر من عقد. وأكد رحيمة، أنه قرر الاعتزال الدولي بغية فسح المجال لجيل جديد من اللاعبين الشبان. وأوضح رحيمة أنه سيركز خلال الفترة المقبلة على مشواره مع نادي الوكرة القطري، لمساعدته على تحقيق أفضل النتائج مع

الكرة القطرية. يذكر أن علي حسين رحيمة قد ساعد العراق على التتويج بلقب بطولة كأس أمم آسيا 2007، بعد الفوز على السعودية بهدف القائد والهداف يوسف بن نسي محمود.

◀ قاد ليبرون جيمس كليفاند كافاليرز إلى الفوز على ضيفه تورونتو رابتنورز (108-89) في مواجهتهما ضمن منافسات الدور النهائي لمجموعة القسم الشرقي في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وحقق جيمس الثلاثية المزدوجة رقم 15 في سجل مشاركاته بالأدوار الإقصائية، ونجح في قيادة فريقه إلى الفوز العاشر على التوالي دون هزيمة من بداية الأدوار الإقصائية في الموسم الحالي. وتقام المباراة الثالثة بين الفريقين على ملعب رابتنورز السبت.

اتحاد الجزائر يختار خليفة غوركوف بعد يورو 2016

◻ الجزائر - كشف الاتحاد الجزائري لكرة القدم الخميس أن الإعلان عن اسم المدرب الجديد الذي سيحل بديلاً للفرنسي كريستيان غوركوف المستقيل، سيتم بعد ختام بطولة كأس أمم أوروبا التي تنطلق الشهر المقبل بفرنسا. وبرر الاتحاد قراره بدعوى حاجته للبحث الواسع عن المدرب الذي بمقدوره قيادة كتيبة "محاربي الصحراء" إلى أفضل النتائج.

من جهة أخرى، يباشر المنتخب الجزائري، السبت، معسكراً إعدادياً تحسباً لمواجهة سيشل في الثاني من يونيو المقبل ضمن المرحلة الخامسة من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2017 بالغايبون. وتسافر بعثة منتخب الجزائر إلى سيشل يوم 28 مايو الحالي.

وتتصدر الجزائر المجموعة العاشرة بعشر نقاط، متقدمة على إثيوبيا الوصيفة بخمس نقاط، أما سيشل فاحتل المركز الثالث بأربع نقاط، وتتذيل ليسوتو المجموعة بثلاث نقاط. من جانب آخر اعترف اتحاد الكرة الجزائري بفشله في إقناع الأندية الأوروبية بالسماح للاعبين الجزائريين للمشاركة في مسابقة كرة القدم بأولمبياد ريو دي جانيرو في شهر أغسطس المقبل. وذكر الاتحاد أن محاولاته العديدة التي أطلقها تجاه أندية أوروبية من أجل اختيار لاعبين أقل من 23 عاماً وبعض لاعبي الأكاير بهدف المشاركة مع "الخضر" في أولمبياد ريو باءت بالفشل.

وأوضح الاتحاد أنه قدم كل الاقتراحات بما فيها تعويض الأندية والتكفل برواتب اللاعبين وتمائماتهم.

وحدد الاتحاد قائمة المنتخب الأولمبي المعنية بالتخصيص للأولمبياد، حيث ضمت أسماء 24 لاعباً، بينهم لاعبان ليعبان بأوروبا هما هاريس بلقطة متوسط ميدان نادي تور الذي ينشط بدوري الدرجة الثانية الفرنسي، والمدافع رامي بنسبعيني الذي انتهت فترة إعارته لنادي مونبلييه الفرنسي، أما بقية اللاعبين فيلعبون في الدوري الجزائري. ويخوض المنتخب الأولمبي الجزائري معسكراً إعدادياً في الفترة من التاسع إلى 30 يونيو.

قمة منتظرة بين ديوكوفيتش ونادال في رولان غاروس

وادي انسحاب السويسري الآخر روجيه فيدرر الثالث عالمياً من البطولة الفرنسية إلى احتمال قمة مبكرة بين ديوكوفيتش ونادال أو موراي ونادال في الدور ربع النهائي. في السياق ذاته قال منظمو بطولة فرنسا المفتوحة إن اللاعب الفرنسي جايمل مونفيس المصنف 14 عالمياً انسحب من ثاني البطولات الأربع الكبرى للموسم الحالي. وقال المظلمون "انسحب جايمل مونفيس من بطولة فرنسا هذا العام بسبب المرض. نتمنى له الشفاء العاجل ونأمل أن نراه في النسخة المقبلة من البطولة في ملاعب رولان غاروس". ولم يسبق لمونفيس تجاوز الدور قبل النهائي في البطولة الفرنسية، وفي العام الماضي خرج من الدور الرابع إثر هزيمته أمام فيدرر.

ولدى السيدات، قد تواجه الأميركية سيرينا وليامس الأولى وحاملة اللقب البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا الخامسة في ربع النهائي.

وفي نصف النهائي، وفي حال فرض المنطق نفسه قد تلتقي سيرينا مع الألمانية إنجيليك كيرير الثالثة والتي كانت قد تغلبت عليها في الدور النصف النهائي خلال بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، مطلع العام الحالي في طريقها إلى أول لقب كبير ضمن مسيرتها الاحترافية، والبولندية إنييسكا رادفانسكا الثانية مع الأسبانية غاريبي موغوروسا الرابعة. واثبتت منافسات سيرينا وليامز أنهن متقلبات مثل فصل الربيع في باريس، والان يبدو أن النجمة الأميركية المخضومة لن تجد منافسة تذكر في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس ثاني البطولات الأربع الكبرى للموسم الحالي.

وربما توقفت محاولات اللاعببة البالغة من العمر 34 عاماً لمعادلة رقم مارجريت كورت القياسي وهو 24 لقباً في البطولات الأربع الكبرى عند اللقب رقم 21 بفوزها ببطولة ويمبلدون في العام الماضي. لكن بعد تألقها على الملاعب الرملية وفوزها ببطولة إيطاليا في الأسبوع الماضي ستبدأ في الدفاع عن لقبها في بطولة فرنسا المفتوحة باعتبارها المرشحة الأقوى.

ديوكوفيتش الساعي إلى اللقب الكبير الوحيد الذي ينقص خزائنه في بطولات الغراند سلام مع نادال المتوج بلقب البطولة 9 مرات (رقم قياسي). في المقابل، قد يلتقي البريطاني أندي موراي الثاني والذي لم يسبق له أيضاً الفوز بالبطولة الفرنسية، مع السويسري ستانيسلاس فافرينكا الرابع وحامل اللقب.



لقاء العمالقة

باختصار

◀ رضخت لجنة المسابقات التابعة لاتحاد الكرة المغربي لضغوط نادي الفتح، وأعلنت موعد مباراته أمام القنيطري الأحد في الجولة 28، لنظام في الخامسة عصراً بدلاً من الثالثة ظهراً بتوقيت المغرب.

◀ يقترب قائد الوداد البيضاوي إبراهيم النقاش، من إنهاء مسيرته مع الفريق بعد سنوات قضاها معه. وينتهي عقد النقاش بنهاية الموسم الحالي، غير أن إدارة الفريق لا تفكر في تجديد عقده.

◀ اشترط مجلس إدارة نادي الزمالك برئاسة مرتضى منصور، ضم أحمد حمودي صانع ألعاب الفريق، بشكل نهائي من بازل السويسري، للموافقة على انتقال محمود عبدالمعتم كهربا إلى اتحاد جدة السعودي.

◀ تقدم المدير الفني لفريق سموحة المصري حلمي طوأن باستقالته بسبب سقوط الفريق المفاجئ في فخ الهزيمة أمام ضيفه "المقاولون العرب" على ملعب الإسكندرية في ختام مباريات المرحلة 29.

◀ أبدى نادي نيس الفرنسي اهتمامه بضم المدافع الجزائري، عيسى ماضي، إلى صفوفه بعد هبوط ناديه ريمس إلى الدرجة الثانية. ومنذ التحاقه بصفوف المنتخب الوطني الجزائري، ضمن ماضي مكانته وأصبح لاعباً أساسياً.

◀ جدد المدافع السوري جهاد الباعور عقده مع فريق الوحدة السعودي، بعدما قدم أداء لافتاً مع الفريق. وجاء توقيع عقد الباعور نظراً إلى تميز اللاعب الذي تلقى عرضاً من الإمارات لكنه فضل التوقيع للوحدة لمدة موسمين.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«نهائي دوري الأبطال مختلف عن نهائي لشبونة، فال المباراة في ميلانو وليست في البرتغال، كما أنها ليست فرصة للانتقام، وإنما فرصة لصنع التاريخ».

ساؤول نينغوين
نجم فريق أتلتيكو مدريد الأسباني

«سنلعب مباراة واحدة فقط في الأسبوع، رغم التشكيلة الكبيرة التي نمتلكها، سيكون ذلك صعبا، نحن فريق كبير ولا يمكننا الغياب عن أوروبا أكثر من سنة».

كريستيان بنتيكي
مهاجم ليفربول الإنكليزي

يونائتد وكريستال بالاس في صراع إنقاذ الموسم من بوابة كأس إنكلترا

● دورتموند يتوق إلى تعكير أجواء لقاء الوداع لغوارديولا ● يوفنتوس ينشد ثنائية وميلان يأمل في استعادة الأمل



صراع قوي

إبراهيموفيتش يريد توديع سان جرمان بإحراز الثنائية المحلية للعام الثاني عندما يخوض نهائي كأس فرنسا في مواجهة مرسيليا

القياسي من الأهداف في نادي العاصمة الفرنسية والذي كان مسجلا باسم البرتغالي بדרو باوليتا رافعا رصيده حتى الآن إلى 154 هدفا في 179 مباراة.

وأعلن إيبيرا رحيله عن باريس سان جرمان في نهاية الموسم الحالي بعد أربعة مواسم قضاهما في صفوفه وأحرز معه جميع الألقاب المحلية ويسعى إلى قيادة كتية المدرب لوران بلان إلى تحقيق الثلاثية المحلية للمرة الثانية على التوالي ضد مرسيليا. وبعد أن اختير أفضل لاعب في الدوري للمرة الثالثة أعلن إيبيرا بكل تواضع لدى إعلان رحيله «جئت ملكا وأرحل أسطورة».

الثنائية الثانية على التوالي، وهو أمر يبدو في المتناول بالنظر إلى الفارق الكبيرة بين الفريقين ونتائج البطل الذي لم يذق طعم الخسارة في 26 مباراة متتالية وتحديدا منذ 28 أكتوبر الماضي عندما خسر أمام مضيفه ساسولولو 1-0 قبل أن يسقط أمام مضيفه هيلاس فيرونا 2-1 الأحد قبل الماضي بعدما كان ضامنا اللقب المحلي.

وعلى الرغم من ذلك أكد إلغيري أن ليس هناك شيء مضمون في كرة القدم، وقال «أنا لست خائفا ولكن يجب أن نكن أكبر قدر من الاحترام للفريق المنافس. ميلان يملك تقليد الفوز بمباريات الكؤوس».

ثنائية جديدة

يريد النجم زلاتان إبراهيموفيتش توديع فريقه باريس سان جرمان بإحراز الثنائية المحلية للعام الثاني على التوالي عندما يخوض نهائي كأس فرنسا في مواجهة مرسيليا على ملعب سان دوني في ضواحي باريس السبت. وكان إيبيرا حطم الرقم

الأولي منذ كأس السوبر الإيطالية عام 2011. وأنهى ميلان الموسم في المركز السابع وفشل للموسم الثالث على التوالي في حجز مقعد بالمسابقات القارية أقلها مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ».

وكان ميلان تاهل إلى المباراة النهائية للمرة الثالثة عشرة في تاريخه على حساب البساندرنا من الدرجة الثالثة. يذكر أن ميلان توج بلقب المسابقة 5 مرات آخرها موسم 2002-2003.

ويحتاج ميلان إلى معجزة للفوز على فريق «السيدة العجوز» الساعي إلى تأكيد تالقه الرائع هذا الموسم خصوصا في النصف الثاني منه عندما تجاوز محنته في بداية الموسم عندما كان على بعد نقطة واحدة من المراكز المؤدية إلى الدرجة الثانية، وحقق الانتصار تلو الآخر لينتهي في المركز الأول ويحتفظ باللقب الخامس على التوالي مكررا إنجازهم مطلع الثلاثينات عندما أحرز 5 ألقاب متتالية.

ويرصد رجال المدرب ماسيميليانو إلغيري، المدرب الذي أقاله ميلان قبل موسمين،

ستكون الفرصة مواتية أمام بعض الفرق الأوروبية لإنهاء موسمها المخيب على نحو جيد، وذلك من خلال نهائيات بطولة الكأس في إنكلترا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا. وستمثل المباراة النهائية التي ستجرى على ملعب ويمبلي العريق فرصة لمانشستر يونايتد وكريستال بالاس لاسترجاع بريقهما، عقب المشاركة المحبطة للفريقين في الدوري الإنكليزي.

وحرمانه من اللقب السابع في 3 مواسم مع الفريق البافاري عندما يلتقيان، السبت، على الملعب الأولمبي في برلين في المباراة النهائية لمسابقة كأس ألمانيا في كرة القدم. فوز بايرن ميونخ على غريمه التقليدي بوروسيا دورتموند سيمكنه من تحقيق الثنائية قبل رحيل مدربه غوارديولا هذا الصيف لتدريب مانشستر سيتي الإنكليزي في الموسم المقبل. وسيتوج مدرب برشلونة الأسباني السابق بلقبه الحادي والعشرين في مسيرته التدريبية الشاب، والسابع مع بايرن ميونخ وبالتالي يحقق الثنائية الثانية بعد الأولى في موسمه الأول معه 2013-2014.

وقال غوارديولا «سنفعل كل شيء من أجل تحقيق الفوز»، معترفا بأن المهمة ستكون صعبة أمام «أفضل فريق في تاريخ بوروسيا دورتموند». وبعدما رفع بايرن ميونخ كأس الدوري الألماني الأسبوع الماضي، للموسم الرابع على التوالي (رقم قياسي)، بفارق 10 نقاط أمام بوروسيا دورتموند، يرغب الأخير في التعويض في ثالث مباراة نهائية له في المسابقة. وخسر بوروسيا دورتموند نهائي 2014 أمام بايرن ميونخ بثنائية نظيفة بعد التمديد، قبل أن يسقط العام الماضي أمام فولفسبورغ. ومثلما قال لاعب خط الوسط زفن بندر، فإن بوروسيا دورتموند «ليس لديه الرغبة في الخسارة للمرة الثالثة على التوالي في برلين».

وسيحوض قائد بوروسيا دورتموند، مانس هوملز، مباراته الأخيرة مع فريقه قبل أن يصبح ثالث نجم لبوروسيا دورتموند ينتقل إلى بايرن في السنوات الثلاث الأخيرة، بعد ماريو غوتسه والبولندي روبرت ليفاندوفسكي. وتوقع هوملز صعوبات في هذه المباراة، وقال «إنه شعور غريب، كل خطأ سارتكبه سيتم تحليله والتعليق عليه». كما ستجبه الأنظار إلى أفضل ثلاثة مهاجمين في البوندسليغا هذا الموسم.

إنقاذ الموسم

يلتقي يوفنتوس حامل اللقب مع غريمه التقليدي ميلان، السبت، على الملعب الأولمبي في العاصمة روما في المباراة النهائية لمسابقة كأس إيطاليا.

وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفريقين خصوصا ميلان الساعي إلى إنقاذ موسمه وتذوق طعم الألقاب للمرة

لندن - يتطلع مانشستر يونايتد إلى تضميد جراحه الكثيرة خلال الموسم الحالي عندما يواجه كريستال بالاس في نهائي كأس إنكلترا لكرة القدم على ملعب ويمبلي السبت، وكان مانشستر يونايتد فشل في احتلال مركز مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا حيث جاء خامسا بفارق الأهداف عن جاره في المدينة الواحدة مانشستر سيتي. كما خرج من هذه المسابقة من الدور الأول أيضا في مجموعة سهلة نسبيا. ويحلم مانشستر يونايتد بإحراز هذا اللقب للمرة الأولى منذ عام 2004 علما بأن رونو الذي انضم إلى الشياطين الحمر في صيف ذلك العام لم يرفع هذه الكأس حتى الآن لكن الفرصة متاحة أمامه هذه المرة. والأمر يتطلب على مايكل كاريك المتواجد في الفريق منذ عام 2006. ولم يحرز مانشستر يونايتد أي لقب منذ رحيل مدربه الأسطورة السير أليكس فيرغوسون في مايو عام 2013. وقد لا يكفي إحراز اللقب لضمان بقاء المدرب الهولندي لويس فان غال، في منصبه خصوصا بعد أن تداولت الصحف المحلية في الأيام الأخيرة بأن البرتغالي جوزيه مورينيو سيتولى الإشراف على الفريق الموسم المقبل. وقوبل خطاب نهاية الموسم لفان غال على أرضية ملعب أولدترافورد بصافرات الاستهجان من قبل أنصار النادي الذين رفعوا لافتات تطالب برحيله خلال المباراة الأخيرة ضد بورنموث الثلاثة. لكن المباراة قد تكون فال خير بالنسبة إلى فان غال لأن التاريخ يعيد نفسه من خلال مواجهة كريستال بالاس بعد مرور 26 عاما على آخر لقاء بينهما في النهائي. ففي عام 1990، كان يتعين على فيرغسون الذي استلم تدريب الفريق عام 1986 الفوز بالكأس ليبقى في منصبه وقد احتاج إلى مباراة معادة بعد انتهاء الأولى بالتعادل 3-3 لخروج فريقه فائزا بها بهدف وحيد قبل أن يكتب تاريخا مجيدا في صفوف النادي الشمالي العريق. ونجح كريستال بالاس في تخطي أندية ساوثمبتون، ستوك سيتي، توتنهام وواتفورد وجميعها من أندية الدرجة الممتازة بلوغ النهائي وهو يجد نفسه على بعد مباراة واحدة من إحراز اللقب.

مباراة الوداع

يسعى بوروسيا دورتموند إلى تعكير الأجواء الاحتفالية لبايرن ميونخ بالمباراة الوداعية لمدربه الأسباني جوسيب غوارديولا

تشيلسي يوجه أنظاره إلى مانولاس

بريطانية فإن الهدف البديل سيكون مدافع منتخب اليونان والجيالوروسي مانولاس، وهي ليست المرة الأولى التي يبدي فيها النادي اللندني اهتمامه بمدافع فريق الذئاب العاصمة روما.

ويعيش فريق روما وخاصة المدير الرياضي للنادي الإيطالي فالتر ساباتيني تحت ضغط كبير في هذا الصيف للحفاظ على عدة نجوم في تشكيلة الفريق وخاصة نجمي خط الوسط ميراليم بيانيتش وراجا نانيغولان، ولكن يمكن التضحبة بمانولاس إذا كان هذا يضمن بقاء نجمي خط المنتصف.

روما - غير أنطونيو كونتي، المدير الفني لنادي تشيلسي الإنكليزي، بداية من الموسم الكروي القادم هدفة الخاص بدعم خط دفاعه من خاليدو كوليبالي نجم دفاع نابولي إلى كوستاس مانولاس مدافع روما.

وأظهر المدافع السنغالي الدولي تطورا كبيرا ومفاجئا في تشكيلة فريق البارتيونوي منذ قدوم المدرب ماوريتسيو ساري وأصبح من أكثر المدافعين قيمة في الدوريات الأوروبية الكبرى.

ورفض نابولي عرض البلوز المبدئي للتعاقد مع كوليبالي، وحسب صحف

بنعطية يطالب بحسم مستقبله مع النادي البافاري



وداع قريب

في نهائي الكأس قبل الانتقال إلى الباييرن، أوضح بوتاتينغ «لن تكون سهلة بالنسبة إليه». وأتم «لكنه سيمك دون أدنى شك ودافع كبيرة، ليودع دورتموند بالفوز بلقب الكأس».

أساسيا في مركزي». وأضاف الدولي الألماني «موقفي لا يزال هو نفسه، مازلت أرى نفسي كقائد للدفاع، لا يهم من سيلعب بجانبي». وعن خوض هوميلز مباراته الأخيرة مع دورتموند

برلين - قال الدولي المغربي مهدي بنعطية، مدافع فريق بايرن ميونخ الألماني، إنه يطالب إدارة ناديه بحسم مستقبله. وتعاقد بايرن مع مانس هوميلز، مدافع بروسيا دورتموند، وهو ما سيلقي ظلاله دون شك على مستقبل بن عطية مع الفريق البافاري.

وقال بنعطية في تصريحات صحافية «على النادي أن يوضح لي مستقبلي مع الفريق ليس أكثر». وأضاف نجم روما وأودينيزي السابق «الأمر بسيط، إن قالوا لي أرحل سأفعل».

وفتح النجم المغربي نار الانتقادات تجاه إدارة البافاري متهمًا إياها بعدم الاكتراث لمصلحة النادي ومصلحة لاعبيه في هذه الفترة الصعبة من الموسم. اعترف بنعطية برغبة إدارة النادي في إجباره على الرحيل خلال سوق الانتقالات الصيفية، موضحا تفاوضها حول مستقبله في الوقت الحالي وقبل المواجهة المصرية ضد أتلتيكو مدريد في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. ولج النجم المغربي إلى أنه رفض التفاوض حول مستقبله في الفترة الحالية حتى يبقى مركزا على مساعدة الباييرن، رغم تأكيد أن الإدارة لا تفكر بذات الطريقة ولا تهتمها مصلحة النادي. ويستهدف روما ويوفنتوس التعاقد

باختصار

يُفكر نادي وست هام يونائتد الإنكليزي، في التقدم بعرض مالي مغر لشراء مهاجم منتخب إنكلترا، جيمي فاردي، هداف فريق ليستر سيتي بطل البريمير ليغ هذا الموسم.

أكد المهاجم الأوروغوياني لويس سواريز، أنه كان على وشك الانتقال إلى ريال مدريد، قبل أن يظهر برشلونة في الصفقة، حيث أنه بمجرد علمه بالمفاوضات لم يتردد لحظة في الانتقال إلى الفريق الكاتالوني.

عبر روبرتو فرناندينز، المدير الرياضي لبرشلونة، عن خيبة أمله لعدم التعاقد مع كيفين غامبيرو مهاجم إشبيلية منذ وقت طويل، مؤكدا أنه كان يتابعه منذ عدة سنوات.

نفى خوسو أورتوتا، رئيس نادي أتلتيك بيلباو الأسباني، رغبة المدافع الفرنسي إيميريك لابورت، في الرحيل عن صفوف الفريق الباسكي. وبعد لابورت من الأهداف الرئيسية لبيب غوارديولا، المدرب القادم لفريق مانشستر سيتي الإنكليزي.

اقترب سينيسا ميهايلوفيتش، المدير الفني السابق لفريق ميلان الإيطالي، من تدريب تورينو بعد فسح عقده مع الروسونيري. وأقيل ميهايلوفيتش من تدريب ميلان في أبريل الماضي، وحل بدلا منه كريستيان بروكي.

قالت رابطة لاعبي دوري كرة القدم الأميركي إن البرازيلي المخضرم كاكّا هو الأعلى اجرا بين لاعبي البطولة وسيضمن الحصول على راتب قيمته 7.167 مليون دولار في 2016.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

قطعة تعترف على مائدة الدرويش

لا موقعُ الحانة بنهاية المنحدر، جعل بابها مكنًا سهلاً للنفايات. هذا لا يعني بالضرورة أنَّ مكان الضجيج كان سيئًا. علبة جعة معمولية من الألمنيوم تعزف على سفح المنخفض، وحيث تصل باب الحانة، ستجد قطعة الرقاق العرجاء، ناطرة كأنها بببت بخيل لا ينام.

ليست ثمة نغمة تنساب على عقل المنظر. الساعة قفزت فوق منتصف الليلة بساعتين. رجل ضخم ملفوف بجاكيت أسود يغطي أذنيه، ومع هبوب الريح الصافرة، يتحول خذاه إلى مصفعة مضحكة.

لا أحد في الشارع يكسر رتابة المشهد، لكن الكائن الضخم لم يفقد الأمل بعد، بانتظار هبوط زبون بطران من أخير الليل، به رغبة مجنونة لتلميع حذاءه، على اللحظة المملة أن لعب لعبة تفريز أثاث الذاكرة العتيق، كي أدفع فاتورة الكاس الأخيرة. أول منبوشات الرأس كانت صورة سالم الحلو، ملّمع الأحذية النابت بيباب حانة عشقار ببغداد.

أنا أدركت الشاب لكن لم أعثر على بقايا وسامة منطفئة على وجه سالم، لذلك ظل رأسي حائرًا بين هذا الوجه الأصفر الميت، وبين لقبه المحبب الذي عُرف به من قبل زبائن البار القديم. كان يدور على موائد الحانة المدخنة، وهو يلف وسطه بقماش ملطخ بالأسود والأبيض والبني المنطفئ، ويحمل ببمبته نعلًا مصنوعًا من النايلون القاسي الرخيص. سالم الشاطر لا يمل من التحديق بوجوه جلاس الحانة، وحيث تأتيه تلويحة رزق طيبة منبعثة من إحدى الموائد السهرانة، فإنه سيقوم بحركته الخفيفة التي يهبط بها تحت الطاولة، ليأخذ الحذاء المنتظر، ثم يترك النعل تحت قدمي زبونه المريح.

بوجيهي الرقاق المحتضر الليلة، ليس شاطرا مثل سالم البغدادي الغائب. هو يكتفي فقط برش نظراته الكسولة فوق أذنية المارة الشحيحين، وحيث يموت الأمل بقنص زبون تائه، يدس الرجل التعيس يده الثقيلة، ببطن جارور الصندوق الخشبي المرصع بمسامير لامعة، ليخرج سيجارة أخيرة من مصطبة الاحتياط. لم يبق من أثاث الجانة سواي، وامرأة جميلة تلبط على أول الخمسين، تتسكس حافة الكاس بشفتيها المنفوختين تارة، وتمص رأس أنبوب الأرجيلة تارة أخرى، ماحضة ضمن الفحم، فرصة ممكنة كي ينهض من تحت الرماد.

أحببت منظر الست الخمسينية المدهشة، وودت أن أتلو عليها وشّل قصيدة مهيّجة تركل مخي الآن، لكنني صحت على صوت النادل الرحيم هانسي البحيري، وهو يهزّ كتفيّ مثل أم لا تريد لوليدها الغض أن يموت بحفرة حرب بعيدة.

وصفات لإنجاح الزيجات في معرض الشارقة للعروس



حناء لاجتياز سنة أولى زواجا بنجاح

وعلى هامش المعرض يتم تنظيم "جوائز معرض الشارقة للعروس 2016" بهدف تشجيع المصممات الإماراتيات ومنجهن الفرصة لإبراز مواهبهن وإبداعتهن في فئات الجوائز الثلاث الخاصة بالملابس الجاهزة وعبايات الزفاف والقطنات والفساتين، إضافة إلى "مسابقة أفضل نموذج لموقع إلكتروني أو تطبيق ذكي لحفلات الزفاف" لتصميم تطبيقات ذكية سهلة الاستخدام أو مواقع إلكترونية شاملة وتفاعلية في كل ما يتعلق بتجهيزات الأعراس. وسيتم الإعلان عن أسماء الفائزات وتكريمهن وتوزيع الجوائز عليهن في اختتام المعرض الأحد.

بنجاح" إضافة إلى ندوة "التخطيط لزواج ناجح وصقل مهارات الارتباط". وشهدت كلتا الفعالتين حضورا كبيرا من قبل الزوار الذين رحبوا بفكرة التركيز على الجانب التقني من أجل زواج سعيد وناجح. وأضافت المحمود أن المعرض يهتم بتقديم الدعم والحلول للكثير من المشاكل التي يواجهها المقبلون على الزواج مثل المبالغ في ميزانية حفلات الزفاف التي تم التطرق إليها من خلال حلقة نقاش بعنوان "ميزانية حفل الزفاف: المؤثرات والتفاصيل وطرق التنظيم" وتضمنت معلومات ونصائح عن كيفية التخطيط المالي ليوم الزفاف.

على الزواج كيف يمكن تحويل حفل الزفاف الذي يحلمون به إلى ليلة من العمر. وقالت رئيسة اللجنة المنظمة للمعرض، حنان المحمود، "نحن سعداء بإقامة هذا المعرض الأفخم من نوعه والأكثر تميزًا في المناطق الشمالية ونتطلع من خلاله إلى توفير كافة الخدمات والمستلزمات الخاصة بحفلات الزفاف تحت سقف واحد ومن خلال مجموعة متنوعة من العلامات التجارية الرائدة محليا وعالميا وعبر خيارات واسعة من الأسعار التي تناسب مختلف فئات المجتمع". وشملت فعاليات اليوم الأول حوارا تحت عنوان "كيف تجتاز السنة الأولى من الزواج

زوج سلمى حايك يحتفي بتونسية وسورية وإيرانية

ويتضمن برنامج "نساء في الحراك" الذي ترعاه مؤسسة "كيرينغ" جافزتين، الأولى لتكريم كل من قدم إسهما ملحوظا لقضايا المرأة، والثانية لتميز مخرجة شابة وموهوبة، كتشجيع للنساء الموهوبات على عرض أعمالهن والحصول على التقدير من صناعة السينما.

وتسلمت المخرجات التونسية والسورية والإيرانية الجائزة من الممثلين الأميركيين جينا ديفيس وسوزان ساراندون اللتان تم تكريمهما أيضا لمسيرتيهما الاستثنائية في عالم الفن السابع.

كما تم خلال الحفل توزيع جوائز تقديرية على نساء وضعن لمساتهن على السينما الدولية مثل النجمة جين فوندا.

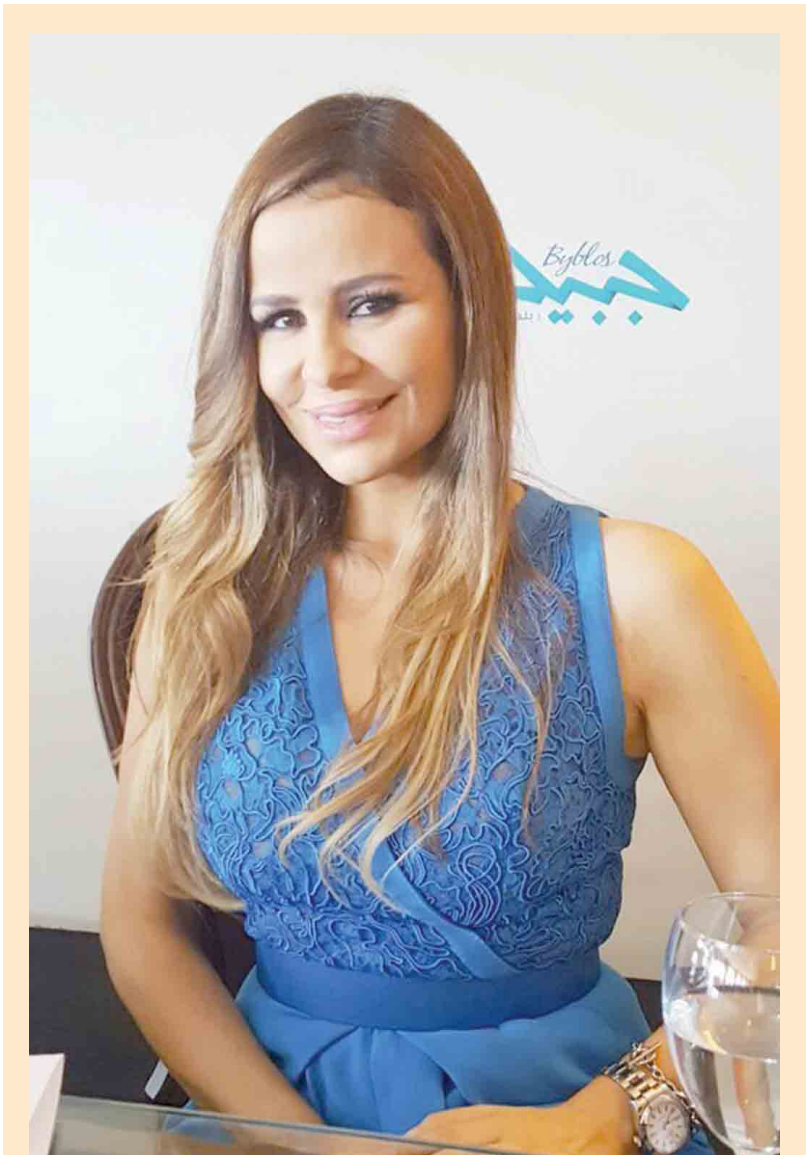
وستحصل المخرجات الشابات الثلاث على دعم مالي لمشروع أفلامهن الجديدة. ولم يكن تسليط الضوء في الحفل الذي حضرته سلمى حايك، على الأعمال الفنية النسائية ودورهن في السينما فقط بل تم تحضير العشاء للضيوف من قبل الـ"شيف" الفرنسية الشهيرة أن صوفي بيك، وهي المرأة الوحيدة على مستوى الشهرة الكبيرة في فرنسا.

كان - كرم مهرجان كان السينمائي أعرق مهرجانات الفن السابع في العالم المخرجة التونسية الشابة ليلى بوزيد باختيارها ضمن ثلاث مخرجات ساهمن في إبراز دور السينمائيات في مجال ترسيخ وعي المرأة بحقوقها ومشاركتها الفعالة في مواجهة العراقل الاجتماعية.

وفازت ليلى بوزيد إلى جانب المخرجتين السورية غايا جيجي والإيرانية عايدة بناهندي بجائزة "مواهب شابة" لبرنامج "نساء في الحراك" خلال حفل عشاء أقيم على هامش المهرجان.

ودعا رجل الأعمال الفرنسي فرانسوا هنري بينو، وهو زوج الممثلة المكسيكية العالمية ذات الأصول اللبنانية سلمى حايك ورئيس مجموعة "كيرينغ"، أهم النجوم المتواجدة في مهرجان كان إلى حفل عشاء في ساحة بلاستر الواقعة بأعلى مدينة كان، تكريما لمساهمة المرأة في دعم السينما.

وتعيش المخرجة التونسية الشابة (32 عاما) على وقع نجاح فيلمها الروائي الطويل الأول "على حلة عيني" الذي حصد جوائز مهرجانات عربية ودولية ونال إشادة النقاد وإقبالا كبيرا من جمهور السينما.



كارول سماحة تفتتح مهرجانات بيبولس الدولية

من أول البوم لها "مثل الحلم" و"نكرياتي". وستحبي المغنية اللبنانية حفلها يوم 15 من شهر يوليو المقبل، وإثر ذلك ستتواصل حفلات المهرجان الذي سيضم نجوما عالميين وفرقا فنية لبنانية وأجنبية عريقة منهم مغنية البوب الأسترالية "سيا"، وفرقة "مشروع ليلى"، وأوبرا "هشيك بشيك"، وغرايس جونز وغيرهم. وستشكل الموسيقى الشبابية بين الأمس واليوم محور برنامج مهرجانات بيبولس الدولية التي ستكون مميزة هذا العام بعد اختبار مدينة جبل الساحلية والتي يقام فيها المهرجان، عاصمة للسياحة العربية هذه السنة.

جبل (لبنان) - شاركت النجمة اللبنانية كارول سماحة في المؤتمر الصحافي الذي أقيم الجمعة بحضور وزير السياحة والثقافة في مدينة جبيل، للإعلان عن برنامج مهرجانات بيبولس الدولية التي تقام بين 15 يوليو و9 أغسطس. وعبرت كارول عن سعادتها بهذه المشاركة التي ستكون الثانية لها في المهرجان، بعد أن سبق وقدمت على مسرحه مسرحية "زنوبيا" للراحل منصور الرجباني. وأعلنت سماحة أنها ستقدم عرضا كاملا من الغناء والرقص وستختار مجموعة متنوعة جدا من أرشيفها الغنائي

